

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

الجمعة ٢٤ نيسان ١٩٩٢، الموافق ٢٢ شوال ١٤١٢ هـ • العدد ٤٨/٢٨٨ • ١٦ صفحة • الثمن: ٢,٠٠ شاقل• (يشمل ض.ق.م) יום ששי 24.4.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 288/48

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

لنتجند، كرجل واحد، لانجاح قائمة الجبهة في انتخابات الكنيست

* اوقفوا اعمال القتل في المناطق المحتلة * المطالبة برفع الحظر المفروض على ليبيا وايقاف التهديدات ضد سوريا * الدعوة الى التجند لانجاح الاضراب العمالي القطري في ٢٨ الجاري * (التفاصيل ص٢)

كل عام وانتم بخير

■ احتجاب «الاتحاد»، بعد غد ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي، بعد غد الاحد، بعيد الفصح المبارك. كما يحتفل ابناء الطائفة الدرزية بحلول زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام.

وينتهز العاملون في «الاتحاد» هذه المناسبة لرفع تهانيهم الحارة الى المحتفلين بالعيدين وابناء شعبنا عموماً آملين ان يعودا عليهم وقد حلّ السلام وتحققت جميع طموحاتهم الى الحرية والمساواة.

ونعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور ليوم واحد، بعد غد الاحد، وتعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين القادم.

● كل عام والجميع بخير ●

عشية بدء الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية في واشنطن، الاثنين المقبل:

م.ت.ف: نرفض، رفضاً قاطعاً، مشروع اسرائيل للانتخابات البلدية - وقف الاستيطان مفتاح بدء العملية السياسية

● نطالب باجراء انتخابات سياسية عامة باشراف الامم المتحدة لتسليم السلطة الى الشعب الفلسطيني ● المشروع الاسرائيلي يستهدف الهاء شعبنا والعالم عن بحث القضية الجوهرية الا وهي وقف الاستيطان والانسحاب الاسرائيلي.. والحديث عن اية ترتيبات بشأن الامور البلدية هي من صلاحيات السلطة الفلسطينية بعد انتخابها وتسلمها لمسؤولياتها بالسيادة على الارض والمياه وحقوق التشريع ●

● تونس – «و.ص.ف.» – اكد المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، امس الخميس، ان الفلسطينيين «يرفضون رفضاً قاطعاً، اجراء انتخابات بلدية في الاراضي المحتلة واي «نقاش» حول هذا الموضوع».

وقال المسؤول الفلسطيني ان «هذا المشروع هو من المؤامرات الاسرائيلية التي هدفها التهرب من المفاوضات الثنائية والمقترحات الفلسطينية لتنظيم انتخابات عامة تحت اشراف الامم المتحدة في الاراضي المحتلة».

وكان الوفد الفلسطيني قدم خلال الجلسة الرابعة من المفاوضات الثنائية التي انتهت في الرابع من آذار الماضي في واشنطن من دون نتائج ملموسة مشروعاً لفترة انتقالية مؤقتة رفضته اسرائيل ينص بشكل خاص على اجراء انتخابات عامة باشراف الامم المتحدة وتشكيل حكومة لادارة الفترة الانتقالية المؤقتة في الاراضي المحتلة.

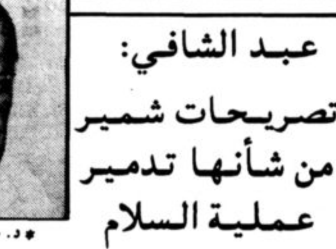
واعتبر المتحدث باسم منظمة التحرير ان تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شمير، التي اكد فيها ان حكومته ستواصل اقامة المستوطنات «تدل من جديد على تعنت اسرائيل ورفضها للسلام المبني على الشرعية الدولية».

وعلى الصعيد ذاته رفض ياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير، مشروع اجراء انتخابات بلدية في الاراضي المحتلة الذي ينتظر ان تطرحه اسرائيل في الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية المقررة في واشنطن الاثنين المقبل.

ووصف عبد ربه، المتواجد حالياً في عمان التي وصلها ايضاً، امس، الوفد الفلسطيني المفاوض، وصف وقف الاستيطان بأنه «مفتاح بدء العملية السياسية وبدون هذه الخطوة فان الخطوات الاخرى سوف تتعثر».

واشار الى ان الطرح الحالي يتعلق «بانتخابات بلدية تستهدف الهاء شعبنا والعالم عن بحث القضية الجوهرية وهي وقف الاستيطان والانسحاب الاسرائيلي».

● البقية على صفحة ٢●



* د. حيدر عبد الشافي *

عبد الشافي: تصريحات شمير من شأنها تدمير عملية السلام

* عمان – «و.ص.ف» – اعتبر رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام الثنائية حول الشرق الاوسط، حيدر عبد الشافي، امس الخميس، في عمان ان تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق شمير «من شأنها تدمير عملية السلام».

وكان شمير اكد، مساء الثلاثاء، انه «لن يعيد ابدا الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين سيبقيان الى الابد تحت السيطرة الاسرائيلية».

وفي تصريح الى الصحفيين انتقد عبد الشافي ايضا المشروع الاسرائيلي لانتخابات بلدية في الاراضي المحتلة.

● البقية على صفحة ٢●

«حزب اسلامي» يميني في بولندا

من مبادئه: «التحفظ» من منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا!

● ودعم الاخوان المسلمين و«المجاهدين» الافغان والتعاون مع.. دول الخليج ●

● وارسو – «و.ص.ف.» – سيتقدم حوالي (٤٠) شخصاً يريدون انشاء «حزب اسلامي» في بولندا، قريباً، بطلب الى السلطات لتسجيل حزبهم رسمياً.

وقالت وكالة الانباء البولندية، التي اوردت النبأ يوم امس الخميس، ان الاشخاص الـ ٤٠ اجتمعوا، قبل (١٥) يوماً، في غدانسك واتخذوا هذا القرار.

ونقلت الوكالة ذلك عن احد اعضاء المجلس السياسي للحزب الذي اوضح ان مؤسسي «الحزب الاسلامي» يريدون ان يتعاونوا خصوصاً مع المجاهدين الافغان

● البقية على صفحة ٣ ●

امير قطري يتاجر بالمخدرات.. الى السجن المؤبد!

● القاهرة – و.ص.ف – ذكرت الصحف المصرية، امس (الخميس)، ان محكمة مصرية حكمت على الامير طلال بن عبد العزيز آل ثاني، احد افراد العائلة الحاكمة في قطر، بالسجن مدى الحياة لنقله ثلاثة كيلوغرامات من الهيروين الى مصر ومحاولته تسويقها فيها.

وحكم على الامير ايضا بدفع غرامة قيمتها (٥٠) الف جنيه مصري (١٥٠ الف دولار) ويدفع «رسوم جمركية» بقيمة ثلاثة ملايين جنيه مصري (نحو مليون دولار) لاخفائه المخدرات في الحقيبة الدبلوماسية.

وحكم ايضا على رجل مصري عمل كوسيط في تسويق المخدرات بالسجن ست سنوات مع الاشغال الشاقة.

وفي المقابل افرجت المحكمة عن سائق الامير الذي ادلى باعترافات كاملة وكشف اسماء الاشخاص المتورطين في هذه القضية، مما ادى الى فضح الامير الذي اعترف بعد ذلك بالوقائع.

بترول ليبيا
سلّم سلاحك
الشعب الليبي

(عن «الاهالي»)

سألوا امرأة عابرة طريق.. عن البيت فأشارت إليه.. فهدموه وعادوا..!

* صاحب البيت من جنين: «هدموه قبل ان أسكنه. نحن الآن ١٨ نفساً في بيت من اربع غرف» * «وفرنا ثمن البيت من لقمة خبزنا خلال عشر سنوات. فلما انجزناه.. هدموه» *



● الشاب يحيى صلاح يشير الى بيته المهدوم، امس.

(تصوير: ثائر ابو بكر – خاص بـ «الاتحاد»)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «جاءت الى القرية سيارة عسكرية. سأل الجنود امرأة عابرة طريق: أين بيت يحيى خليل احمد ابراهيم صلاح؟ فأشارت الى البيت. فذهبوا. وكانت وراءهم ٣ سيارات عسكرية اخرى ومجنزرة. فهدموا البيت. وعادوا».

هذا ما قاله صاحب البيت، امس الخميس، لـ «الاتحاد».. وهو حائر لا يدري ماذا يفعل وماذا يقول. فبالأمس (٤/٢٣) هدمت قوات الاحتلال بيته الجديد قبل ان يسكنه بحجة انه بدون رخصة. والبيت قائم في طرف قرية كفردان (غربي جنين، قرب قرية اليامون). وهي قرية تضم الفي مواطن. وقبل سنتين هدم فيها مسجد. «وقطعة الارض هنا بمساحة ٤,٥ دونم هي كل ما نملك. انا أشتغل في اسرائيل بالتطيف. أقبض ٣٠ – ٤٠ شيكل كل يوم عمل. وبالكاد نعمل عشرة أيام في الشهر انا واخي. ولذلك تدخل الى البيت فقط الف شيكل في الشهر. وعندنا في البيت بقرة، نبيع حليبها فيصبح مدخولنا حوالي ١٢٠٠ – ١٣٠٠ شيكل. بهذا المبلغ نعيش ١٨ نفساً: انا وزوجتي واولادي الثلاثة ووالدتي وثماني شقيقات وخمسة اشقاء، انا اكبرهم (عمره ٢٧ عاماً). بالمبلغ المذكور علينا ان نأكل ونشرب ونعيش.. ونعمر البيت. لا اريد ان الحدث عن بؤسنا وفقرنا.. بل وجوعنا في بعض الاحيان. ولكننا استطعنا ان نوفر ونعمر. والآن بلحظة واحدة تشعر ان كل شيء راح. انا كنت في العمل عندما هدموا. عدت الى البيت بالباص، وانا افكر كيف سألتقي أهل بيتي ذلك اليوم. فنحن نقترب من انجاز البيت نهائياً. كل يوم نعمل فيه. الجميع متحمس.. وعندما نزلت من الباص التقيت بضعة فتية اخبرني احدهم بان الجيش هدم بيتي. ماذا فعلت؟ صعقت. جننت. وماذا افعل؟!».

حجة الهدم كما اشرنا، البناء غير المرخص. فالبيت مقام على بعد ٢٥ متراً من حدود الخارطة الهيكلية للقرية، وتوجد حوله عشرات البيوت. وهناك ٤ بيوت اخرى مهددة بالهدم – «وادعو المخاتير والمهندسين لعمل شيء الآن حتى لا يهدموها هي الاخرى. حرام. هذه جريمة». عندما طلب الى بيت – ابل ارسل والدته، «وعلهم يشفقوا.. على حالنا». هناك قالوا لها: عليك ان تهدمي البيت بيديك. فأوقفنا محامياً من ام الفحم فطلب منا ٥٠٠ دينار. دفعنا ١٥٠. فطلب منا ان تصدر خارطة. وهذه تكلفنا ٤٠٠ دينار. ولكن من اين ندفع. قلنا سنتدبر المسألة بعد ان نوفر مبلغاً من المال. وفجأة هدموا البيت.

المباني والسيارات تطايرت

انفجارات جديدة في مجاري المكسيك تدمر احياء بأكملها!

● وادي الحجارة (المكسيك) – «و.ص.ف.» – اشارت محصلات رسمية الى ان انفجارات جديدة هزت وادي الحجارة في المكسيك في وقت مبكر، امس (الخميس)، بعد سلسلة انفجارات دمرت احياء كاملة من هذه المدينة الثانية في المكسيك، مما اسفر عن مقتل (١٩٠) شخصاً واصابة (٦٠٠) آخرين بجروح.

وشهد ليل الاربعاء/الخميس حالات من الذعر الشديد والنزوح، ودوت فيه اصوات صفارات سيارات الاسعاف. ويبلغ عدد سكان المدينة خمسة ملايين، وهي تقع على بعد (٤٥٠) كيلومتراً شمال غرب مكسيكو حيث تحدثت الاذاعات المحلية عن حصول سلسلة جديدة من الانفجارات لم تؤد الى سقوط ضحايا. وتم التأكد من انفجارين فقط احدهما في حي الاموس الصناعي في الشمال، والثاني في جادة ميشال في الوسط. ولم يسفر الانفجاران عن ضحايا.

وكان آلاف من المسعفين من بينهم ١٥٠٠ عسكري وحوالي ٢٠٠ اطفائي وفرق من الصليب الاحمر وعدد كبير من المتطوعين مدعومين بروحيات وصهاريج مياه ورافعات يواصلون، امس الخميس، عمليات البحث على امل ايجاد ناجين بين ركام المنازل والمباني والمصارف والمحلات التجارية في قطاع ريفورما التجاري. واكد ماريو فلورنتينو غوزمان المسعف في الصليب الاحمر «لا يزال هناك عدد كبير من الجثث بين الركام».

وقالت السلطات المحلية ان الانفجارات حصلت اثر تراكم غاز من فئة الهراقينات يدعى الهكسان في مصب للمجاري. وهذا الغاز شديد التبخر وقد انفجر عندما امتزج بالهواء. ويعتقد انه ناجم عن معمل لصناعة الزيت الغذائي. واستناداً الى وزير البيئة لويس دونالدو كولوزيو فان الهكسان يستخدم لاستخراج الزيت من البذور.

وتحدثت شائعات عن ان التسرب جرى من خط انابيب غاز تابعة لشركة «بيميكس» الحكومية ويمر تحت حي انالكو الاكثر تضرراً. ونفى المتحدث باسم الشركة هذه الشائعات.

واوصت السلطات امس باخلاء بعض الاحياء، حيث لا تزال مخاطر الانفجارات قائمة. ودعت ايضاً الى سد فتحات المجاري في المدينة.

وقال غييرمو كوسيو حاكم ولاية خاليسكو التي تشكل وادي الحجارة عاصمتها، في مؤتمر صحفي «لا نستبعد وجود بقايا من الهكسان ونوصي بالحذر».

وكانت العائلات تتدفق الى المركز الوطني للرياضة للتعرف على حوالي ١٩٠ جثة نقلت الى هذه المشرحة المؤقتة.

واجتاحت الانفجارات بشكل تام شارعي غانتي وريفولوسيوني الواقعين في قطاع ريفورما جنوب شرق المدينة. وتسببت الانفجارات السابقة التي وقعت بعيد الساعة ١٠,٠٠ بالتوقيت المحلي امس الاول (الاربعاء) بحفر خندق عمقه اربعة امتار يمتد على ثمانية كيلومترات في وسط الشوارع. ودمرت ٢٠٠ منزل على الاقل واقتلعت ٢٠٠ شجرة وهدمت مبان عدة في دائرة شعاعها مئات عدة من الامتار. وقذفت الانفجارات بعشرات السيارات الى سقوف المنازل وفوق الاشجار في وقت طمر الركام سيارات اخرى.

وامضى الاف من السكان الذين اصبحوا من دون منازل ليلتهم في احد الملاعب.

وازاء حجم المأساة توجه الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس لـلاً الى المدينة ليقوم شخصياً بتنسيق عمليات الاسعاف.

وقال سكان انالكو انهم كانوا يشمون رائحة قوية من الغاز في الحي منذ الاحد الماضي وقاموا باعلام السلطات. غير ان هذه الاخيرة تفقدت المنطقة واكدت لهم انه ليس هناك اي مشكلة على الاطلاق.

وارسل خبراء واعضاء في النيابة العامة الى المكان لتحديد اسباب الانفجارات.



قدما.. ايها الجبهويون!

* ان من يراقب الامور من بعيد ويصدق ما كتب ويكتب في الصحافة الاسرائيلية، بالعربية او العبرية او الانجليزية، عن الجبهة وعن الحزب الشيوعي.. يحسب اننا انتهينا. فقد شلخنا بعضنا البعض. وانقسمنا الى معسكرات وفرق متناحرة. ولم يبق عندنا حجر فوق حجر.

النقاشات الدمقراطية واختلافات وجهات النظر في صفوفنا، التي تعتبر شرعية وامرا طبيعيا، وظفت في حملة تضخيم لا اول لها ولا آخر. وكلما احتدت تلك النقاشات ارتفعت حرارة المضخمين اكثر.

بالطبع، اننا لا نخفي نقاشاتنا الشديدة، والتي اتخذت في بعض الاحيان طابعا حادا جدا. والجبهة، كجسم حي وحيوي، لن تتوقف فيها النقاشات وتبادل الآراء، والاختلافات في وجهات النظر. فلسنا حزبا اقامه شخص. ولا حركة تتقاذفها الرياح حسب اهواء الفلوس. ولا نحن اشخاصا الحقوا لهذا الحزب او ذاك..

والنقاش المشار اليه اعلاه حول قائمة المرشحين انتهى واصبح وراءنا لنتفرغ ونتجند اليوم، بكل قوتنا وجهدنا - كما جاء في نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصادر فجر امس - لانجاح الجبهة في المعركة الانتخابية الهامة والمصيرية المقبلة، لان في هذا النجاح ضمانا لرفع صوت وشأن الجماهير العربية في اسرائيل وقوى السلام المخلصة فيها.

ان الجبهة موحدة اليوم وراء قائمة مرشحيها لانتخابات الكنيست ووراء برنامجها السياسي الواضح والصحيح وموحدة في طريقها الكفاحي الذي تتميز فيه عن كل القوائم الاخرى. وهذا هو الاساس.

ان كل جبهوي مخلص وكل مؤيد للجبهة مخلص يعرف اليوم ان المهمة الواقعة على عاتقه هي الانطلاق الى المعركة الانتخابية لتجنيد اكبر عدد من الاصوات للجبهة، وذلك ليس لانه عضو في الجبهة، انما لان طريق الجبهة مميز. وتركيبتها مميزة. وتاريخها مميز. فهي ليست «بنت مبارح». ولم تتنقل من موقع الى آخر حسب «الجو».

انها صاحبة اغنى تجربة فكرية - سياسية - شعبية. جذورها تمتد الى اعماق هذا الوطن وتاريخ هذا الشعب، منذ بدايات الحزب الشيوعي في فلسطين قبل اكثر من سبعين عاما: نضال متواصل وتضحيات جمة ومسيرة وطنية شريفة ومخلصة.

فمن يحمل هذا الشرف، من يزور الناس بهذا الرصيد. لا يمكن ان يخذله الشعب.

فقدما ايها الجبهويون الى المعركة، فالجماهير بانتظاركم. وجماهيرنا واعية وصادقة وذكية، وهذا اولا وقبل كل شيء يصب في مصلحة الجبهة.

قدما ايها الجبهويون من الخندق الواحد لمواجهة هجوم الاعداء والخصوم.

قدما ايها الجبهويون، كما عودتم جماهيركم واكثر. الالتقاء بالناس. محاورتهم. طرح الاخطار المحدقة بنا/بهم اقناعهم بأهمية اصواتهم في قضايانا/ قضاياهم الوطنية واليومية. وتجنيدهم. فالجبهة هي منهم واليهم. ومعركتها هي معركتهم. وانتصارها هو انتصارهم.

(«الاتحـــــــاد»)

اجتماع شعبي في معاوية افتتاحا لمعركة الجبهة الانتخابية

* معاوية - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت جبهة معاوية اجتماعا لها، مساء يوم (الثلاثاء)، لافتتاح المعركة الانتخابية للكنيست الثالثة عشرة. وذلك باشتراك النائب هاشم محاميد وسكرتير المنطقة الحزبية محمود محاميد.

افتتح الاجتماع وترأسه الاستاذ ماجد محاميد، الذي رحب بالحضور واعلن عن افتتاح المعركة الانتخابية للكنيست، ثم تلاه الاستاذ حسين محاميد، سكرتير جبهة معاوية، الذي قدم تحليلا للوضع المحلي، واستعرض خطة العمل المحلية حتى يوم الانتخابات، ودعا الى حشد القوى وشحذ الهمم من اجل تحقيق النجاح في المعركة.

وتحدث النائب هاشم محاميد الذي استعرض الوضع السياسي العام، وتناول ايضا الخريطة السياسية العامة والحركات السياسية التي تتنافس في هذه الانتخابات وبرامجها السياسية، وقارن هذه البرامج مع برنامج الجبهة. وحلل محاميد ايضا الاوضاع بين الجماهير العربية في البلاد.

ورد محاميد في نهاية الاجتماع على اسئلة الجمهور.

الاتحاد

• جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ •

• المحرر المسؤول: توفيق طوبي • رئيس التحرير: سالم جبران •

• القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي •

• نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت •

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

لحيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠ /٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣٠.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

قرارات الدورة الـ (١٩) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنشمر عن سواعدنا من أجل إنجاح «الجبهة» في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة!

* المطالبة برفع الحظر المفروض على ليبيا وايقاف التهديدات ضد سوريا * اوقفوا اعمال القتل في المناطق المحتلة * الدعوة الى التجند لانجاح الاضراب العمالي القطري في (٢٨) الجاري *

● تل ابيب - عقدت، يوم ٩٢/٤/٢٢، الدورة الـ (١٩) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة احمد سعد، عضو المكتب السياسي.

وقدم دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية، محاضرة حول التحضيرات للانتخابات في اعقاب مجلس الجبهة وحول التحضيرات لاحياء الاول من ايار والتاسع منه.

وجرى نقاش لخصه المحاضر. واتخذت قرارات.

وتمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشفاء العاجل لسكرتير عام الحزب، توفيق طوبي، الذي اصيب بنوبة قلبية.

وننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الـ ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

■ لنتجند بجهود كاملة لانجاح الجبهة في انتخابات الكنيست!

الانتخابات للكنيست، التي ستجري بعد شهرين، ستقرر بمقدار كبير اتجاه تطور اسرائيل ومدى امكانية احلال سلام اسرائيلي - فلسطيني ولجم زيادة البطالة وتآكل الاجور.

وتخوض الجبهة الانتخابات مع برنامجها السياسي والاجتماعي الواضح، الذي يعبر باخلاص عن مصالح الشعبين وعن التطلع الى السلام والمساواة. وتجلب الجبهة معها تقاليد الكفاح اليومي ضد الاحتلال ولصالح العاملين ودفاعاً عن الجماهير العربية والنساء، ومجمل المضطهدين. والجبهة كانت وستبقى اطاراً مشتركاً يهودياً - عربياً حقيقياً يرفض الاستعلاء والتقوقع القومي المتطرف.

الانتخابات الداخلية لمرشحي قائمة الجبهة للكنيست صرفت اهتمامنا لمدة طويلة عما هو مخطط واثارت نقاشات وانتقادات. ولكن الآن بعد ان اصبحت الانتخابات الداخلية وراءنا والمعركة الرئيسية امامنا فإن الواجب الاسمى امام اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه وامام اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وجميع نشيطي الجبهة هو وضع النقاشات، التي كانت، جانباً والتشمير عن السواعد من اجل انجاح الجبهة في انتخابات الكنيست.

الوسائل المالية المقلصة والفترة القصيرة المتبقية حتى الانتخابات تلقي مسؤولية ايصال كلمة الجبهة الى جمهور الناخبين على عاتق كل واحد منّا شخصياً. والتجربة تثبت انه رغم كل الصعوبات هناك استعداد للاتصات لنا ومساعدتنا والتصويت لقائمتنا، قائمة الجبهة. لكن تحويل هذا الاستعداد الى تصويت في يوم الانتخابات يحتاج الى عمل منظم ومكثف ومثابر من جانب كل فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل الجبهات المحلية وكل نشطائنا.

فلنتحد كرجل واحد لانجاح الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست!

■ ضد الحصار والتهديدات حيال ليبيا وسوريا

الادارة الامريكية وحلفاؤها يصعدون تهديداتهم ضد الدول العربية التي ترفض الرضوخ للاملاءات ويحيدون في سبيل ذلك مجلس الامن ايضاً.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفض وشجب عمليات ونشاطات ارهابية ضد مدنيين بما في ذلك ضد طائرات مدنية. لكن محاولة استغلال قضايا ارتبطت بعمليات حصلت في الماضي كذريعة لفرض حصار على بلد مثل ليبيا ولحملة تهديد ضد سوريا ناجمة عن سعي ادارة بوش الى فرض هيمنتها على الشعوب العربية حتى بثمن الوصول الى حافة المواجهة العسكرية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطالب برفع الحظر الذي فرض على ليبيا وبايقاف التهديدات ضد سوريا وتدعو الى حل المسائل المختلف عليها عبر المفاوضات برعاية الامم المتحدة والجامعة العربية ومؤسسات دولية اخرى.

■ اوقفوا اعمال القتل في المناطق!

لا لسياسة «ولا شبر ارض»!

في الاسابيع الاخيرة وسعت الوحدات العسكرية بالبزات الرسمية وبغيرها اعمال القمع في المناطق المحتلة وخصوصاً اطلاق النار بقصد قتل شبان فلسطينيين.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشجب التصريح غير المحدود الذي منحته الحكومة لاطلاق النار على الشبان الفلسطينيين، هذا التصريح الذي يحول المناطق المحتلة الى مناطق صيد الانسان، وتطالب بايقاف نشاطات وحدات التصفية.

التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة، شمير، بشأن تمسكه بسياسة «ولا شبر ارض» وتكريس الاحتلال تكشف مجدداً عن الكارثة الكامنة في سياسة الليكود وعن رياء تصريحاته حول السلام. الليكود كان ويبقى عدو السلام واسقاطه عن الحكم يظل المهمة الرئيسية لانصار السلام اليهود والعرب.

تصريحات رئيس قائمة «العمل»، رابين، المؤيدة للمستوطنات «غير السياسية» في غور الاردن ومنطقة القدس والجولان واعلانه انه «يكمل درب بيغن» تؤكد ان «العمل» بقيادته يواصل الانجرار خلف سياسة الليكود ولا يقدم بديلاً حقيقياً لسياسة حكومة شمير.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو منظمات الاحتجاج والتضامن ومناهضي الاحتلال ومؤيدي السلام الى توسيع نشاطات الاحتجاج ضد القمع في المناطق المحتلة والى العمل سوية لاحياء ذكرى مرور (٢٥) عاماً على حرب حزيران ١٩٦٧ و(١٠) اعوام على حرب لبنان بنشاطات قطرية ومحلية.

■ من اجل انجاح اضراب العاملين الاحتجاجي القطري

جراء الزيادة المستمرة في البطالة وتآكل الاجور ومماطلة وزارة المالية في التوقيع على اتفاقيات العمل الجديدة تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين الى التجند لانجاح اجتماعات العاملين في القطاع العام، المقررة ليوم (٢٦) نيسان، والاضراب القطري، المقرر ليوم (٢٨) نيسان.

وتدعو اللجنة المركزية النقابات المهنية ولجان العاملين الى الاصرار على تنفيذ الاضراب ومنع انكفاء قيادة الهستدروت في اللحظة الاخيرة.

□ رياضة □

اليوم، الجمعة:

جميع المباريات في الدرجة الاولى

● حيفا - تجري في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم، الجمعة، جميع مباريات الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) تلبية لطلب ادارة فريق هبوعيل دالية الكرمل اجراء المباريات اليوم وليس غداً الذي يصادف عيد النبي شعيب.

وفي مركز مباريات اليوم مباراة القمة في جفعات اولجا، بين هبوعيل المحلي (المرتبة الثالثة) ومتصدر اللائحة، هبوعيل دالية الكرمل (بفارق اربع نقاط). ويلعب هبوعيل قريات شمونة، صاحب المرتبة الثانية مباراة خارجية امام فريق القاع، مكابي اور عقيبا.

باقي المباريات تجمع بين:

هبوعيل ام الفحم - مكابي كفركنا (في الملعب البلدي في الناصرة)

مكابي عسفيا - الاخاء الناصرة (في مجدال هعيمق)

بني حصرور - مكابي طمرة

هبوعيل عكا - هبوعيل الطيبة

هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل طيرات هكرمل

هبوعيل بيسان - مكابي العفولة

وغداً السبت تجري مباريات الاسبوع قبل الاخير لدوري الدرجة الثانية.

عبـد الشافـي:

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال ان «هذا الاقتراح يمثل ضربة لمصداقية عملية السلام وسير المفاوضات». واشار الى ان الفلسطينيين «ما زالوا متمسكين بمشروع» الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة الذي قدموه في الثالث من آذار الماضي في الجولة الاخيرة من المفاوضات الثنائية.

واضاف عبد الشافي «نحن ذاهبون الى الجولة القادمة على امل ان يدرك الاسرائيليون بأن موقفهم حيال هذا الامر لا يتماشى مع مبادىء عملية السلام» معربا عن امله في «ان يعدلوا مواقفهم بما يتلاءم مع مبدأ تحقيق السلام».

عشية بدء الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية في واشنطن،

● تتمة من صفحة ١ ●

كذلك رأى عبد ربه ان «الحديث عن اية ترتيبات بشأن الامور البلدية هي من صلاحيات السلطة الفلسطينية بعد انتخابها وتسلمها لمسؤولياتها بالسيادة على الارض والمياه وحقوق التشريع».

وبعد ان كرر مطلب الفلسطينيين باجراء «انتخابات سياسية لتسليم السلطة الى الشعب الفلسطيني» اتهم عبد ربه الجانب الاسرائيلي بأنه يسعى الى «تعطيل العملية السياسة تماماً ونسف جوهرها ومسارها المحدد ودفعها نحو ترتيبات تأتي في نطاق الحكم الاداري الذاتي».

وشدد عبد ربه اخيراً على التزام الفلسطينيين والدول العربية المعنية بمواصلة مسيرة السلام. وقال «نحن نعتقد ان تعليق المشاركة العربية والفلسطينية في هذه المرحلة لا يخدم سوى الاتجاهات المتطرفة داخل اسرائيل».

ورحب عبد ربه وعبد الرحمن باختيار العاصمة الايطالية روما لاجراء الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية، والتي ستعقد على الارجح بعد اجراء انتخابات الكنيست. وقال عبد ربه ان «ايطاليا بلد صديق ونعتقد انها مكان مناسب لمتابعة المفاوضات». لكنه اضاف: «نحن متفقون ان الانتقال الى روما هو انتقال نهائي، واي تغيير سيكون باتجاه العودة الى واشنطن وليس الى الشرق الاوسط».

هذا، ووصل الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية، امس (الاربعاء)، الى عمان التي سينتقل منها الى واشنطن.

واستقبل وزير الخارجية الاردني كامل ابو جابر الوفد لدى وصوله، ويتوقع ان يبحث ابو جابر مع الوفد الفلسطيني مواقف الطرفين عشية انعقاد الجولة الخامسة من المحادثات الثنائية.

وكان غادر القدس، امس، احد عشر عضواً من الوفد المفاوض هم حيدر عبد الشافي وممدوح العكر ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ونبيل قسيس وصائب عريقات وحسن ابو لبدة وسمير عبد الله، اضافة الى كل من سامح كنعان وسعاد العامري ونبيل الجعبري ومحمد الحوراني وعضوي اللجنة الاستشارية حنان عشراوي ونظمي الجعبة وستة عشر ادارياً ومستشارين قانونيين.

بينما كان يتواجد في عمان خمسة اعضاء آخرين هم غسان الخطيب وزكريا الاغا وجبر قضة وعبد الرحمن حمد ومصطفى عبد النبي النتشه.

وسيغادر الوفد الفلسطيني الى واشنطن اليوم او غداً، حيث سيشارك في المفاوضات المتوقع ان تبدأ الاثنين المقبل.

تعازينا الحارة

الى عموم آل شلش في عرابة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم سعيد حسين شلش. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

لاعبو وادارة هبوعيل عرابة

اجمل التهاني

نتقدم باحر التهاني الى الزميل احمد دراوشة وعائلته بالمولود الجديد نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

لاعبو وادارة هبوعيل عرابة

اخبار عالمية

١٨ دولة تعلن مشاركتها في اجتماع الجامعة العربية المقبل

* القاهرة - «و.ص.ف» - علم، امس الخميس، في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة ان (١٨) دولة عضوا في الجامعة من اصل (٢١) اعلنت مشاركتها في الاجتماع الوزاري للجامعة الثلاثاء المقبل في القاهرة.

وقال مسؤول في الامانة العامة للجامعة ان (١٤) دولة من اصل (٢١) عضوا ستتمثل بوزراء خارجيتها. وهذه الدول هي مصر والاردن والبحرين وتونس والجزائر وسوريا والصومال والعراق وفلسطين ولبنان وليبيا وقطر والمغرب وموريتانيا.

واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة والسودان وسلطنة عمان واليمن موافقتها على المشاركة من دون ان تحدد مستوى تمثيلها.

واوضح الامين العام المساعد للجامعة العربية ان جدول الاعمال سيتناول الازمة الليبية ومفاوضات السلام الثنائية والمتعددة الاطراف واستمرار بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والوضع في الصومال. واكد على اهمية هذا الاجتماع بسبب «الظروف الحالية التي يمر بها العالم العربي».

هذا، وكانت السودان اعلنت، امس، رسميا رفضها لقرارات مجلس الامن بشأن الحظر على ليبيا.

المجموعة الاوروبية تحصل على موافقة على توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار في البوسنة والهرسك

* بلغراد - «و.ص.ف» - وافق الاطراف في النزاع القائم في البوسنة والهرسك (الصرب والمسلمون والكرواتيون)، قبيل مساء امس الخميس، في ساراييفو على توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار «يطبق فورا» وذلك بعد ساعات عدة من المحادثات مع مسؤولين رفيعي المستوى في المجموعة الاقتصادية الاوروبية وصلوا صباحا الى عاصمة البوسنة.

واعلن وزير الخارجية البرتغالي، خواو دي دوس بينهيرو، الذي تتولى بلاده رئاسة المجموعة ان الاطراف وافقوا ايضا على مواصلة المفاوضات حول مستقبل البوسنة والهرسك يوم ٢٧ نيسان الجاري في لشبونة.

والتقى بينهيرو واللورد كارينغتون، رئيس مؤتمر المجموعة الاوروبية حول يوغوسلافيا، كلا من الرئيس المسلم لجمهورية البوسنة والهرسك، عاليا عزت بيغوفيتش ورئيس الحزب الدمقراطي الصربي، رضوان كارادزيتش وعضو قيادة المجموعة الدمقراطية الكرواتية، فرانيو بوراس. كما تباحثا مع ممثلين لقوة الامم المتحدة في يوغوسلافيا والجنرال ميلوتين كوكانياتش قائد المنطقة العسكرية الثانية التي تشمل قسما من البوسنة.

الحكومة السودانية مستعدة للتفاوض مع المتمردين

● اديس ابابا - و.ص.ف. - اكد السفير السوداني في اديس ابابا، عثمان السيد فضل، امس الخميس، استعداد حكومة بلاده لتسوية مشكلة جنوب السودان سياسياً.

وقال خلال مؤتمر صحفي ان وفداً من الحكومة السودانية سيتوجه الى نيجيريا لبدء مفاوضات مع فصيلي «الجيش الشعبي لتحرير السودان». لكنه لم يحدد اي موعد لمغادرة الوفد.

وقال السيد ايضاً ان الحكومة السودانية سبق واجرت مفاوضات غير رسمية مع ممثلي هذين الفصيلين في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» خلال المؤتمر حول القرن الافريقي في اديس ابابا في مطلع نيسان الجاري موضحاً ان المحادثات جرت على «مستوى وزير دولة» من جانب الحكومة السودانية.

واعتبر السيد ان الانشقاق داخل «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ناجم عن موقف العقيد جون قرنق «الذي لا يريد ايقاف الحرب».

واكد السفير السوداني انه «سجل منذ شهر ١٢ الف حالة فرار داخل الجيش الشعبي لتحرير السودان» مضيفاً ان فصيل جون قرنق بدأ يصبح اكثر فأكثر اقلية في صفوف المتمردين.

وقال السفير السوداني ان «مشكلات جنوب السودان يجب ان تحل سياسياً وان الحكومة السودانية قررت اعفاء جنوب السودان من تطبيق الشريعة الاسلامية» مضيفاً ان المشكلة برأيه ليست دينية بل سياسية.

وقال «في حال اضحى الحل السياسي مستحيلاً فان لدى الحكومة السودانية مسؤولية فرض القانون والنظام لكنها لم تحاول يوماً استخدام الغذاء كسلاح».

وتجدر الاشارة الى ان ايصال المساعدة الغذائية الى منطقة جنوب السودان استؤنف امس الاول انطلاقاً من كينيا بعد اكثر من شهر من التوقف الناجم عن حظر الخرطوم تحليق طائرات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في اجوائها.

واوضح السيد «ان هذا يظهر رغبتنا في العمل على ايقاف معاناة اشقائنا» مؤكداً ان الحكومة السودانية تريد قبل اي شيء حل هذا النزاع بالوسائل السياسية والسلمية وليس العسكرية.

ونفى السيد من ناحية ثانية اتهامات المعارضة التي اشارت الى تواجد قوات عسكرية اجنبية وبخاصة ايرانية الى جانب القوات الحكومية التي شنت منذ مطلع آذار الماضي هجوماً شاملاً على المتمردين.

سلطات الاحتلال تهدد آباء عدد من المطاردين في بلعا بتصفية ابنائهم اذا لم يسلموا انفسهم!

*** اعمال قمع في مخيم عسكر ومداهمة منازله بيتا بيتا * جرح (١٥) فلسطينيا و(١٠) اسرائيليين خلال مواجهات وصدامات عنيفة ***

● القدس – تقرير خاص – شهدت معظم مدن وقرى ومخيمات الاراضي الفلسطينية المحتلة، صباح امس والليلة قبل الماضية، مواجهات وصدامات عنيفة. والقيت سبع زجاجات حارقة باتجاه اهداف عسكرية اسرائيلية. كما هوجمت دوريات الاحتلال وسيارات سوائب المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة. واسفرت المواجهات والصدامات عن اصابة نحو (١٥) فلسطينيا برصاص الاحتلال. كما اصيب عشرة اسرائيليين بجراح (ثمانية من افراد الشرطة وحرس الحدود واثنان من سوائب المستوطنين).

وفرضت قوات الاحتلال، قبل الظهر، حصارا عسكريا مشددا على مخيم عسكر القديم وقامت وحدات الارهاب الخاصة باقتحام المنازل بيتا بيتا. بهدف اعتقال شبان مطاردين، واطلقوا النيران وقنابل الغاز بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة شاب بجراح اضافة الى اعمال القمع والاعتداء على السكان وتحطيم محتويات المنازل. كما واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم بلاطة لليوم الثالث.

وهدمت جرافات الاحتلال ثلاثة منازل في بلدة اليامون وقرية زبدة قضاء جنين بحجة «البناء غير المرخص».

والمنازل تعود لكل من: صالح سعيد محمد هيجاوي من اليامون ورائد ابراهيم عمارنة من قرية زبدة وسائد ابراهيم عمارنة من قرية زبدة.

وفي جنين اقامت سلطات الاحتلال حواجز عسكرية على جميع مداخل المدينة. وقام جنود الاحتلال بايقاف مئات السيارات العربية وتفتيشها والتدقيق في بطاقات ركابها وتحرير مخالفات سير لعشرات السيارات.

وجاءت هذه الحملة بغرض اعتقال شبان مطاردين. كما قامت قوات الاحتلال بحملة مداهمة وتمشيط في بلدة قباطية شملت عشرات المنازل بغرض اعتقال شبان مطاردين. وقام الجنود بتحطيم محتويات عشرات المنازل.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفعت حظر التجول عن مدينة جنين والذي فرضته في اعقاب مقتل المدعو احمد استيتية (٤٥ عاما).

وفي جنين اصدرت مجموعة الشهيد خالد الشاكر بيانا اعلنت فيه مسؤوليتها عن مقتل احمد نايف استيتية (٤٥ عاما). واكدت في البيان انها ستثأر لجميع شهداء الشعب الفلسطيني.

وعلى صعيد اخر واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول الليلي على قرية عزون لليوم الثاني وذلك من الساعة السابعة مساء وحتى الرابعة من فجر اليوم التالي.

وقام الشبان برشق حافلة اسرائيلية بالحجارة. ورد جنود الاحتلال باطلاق النار وطاردوا الشبان وداهموا المنازل ولم يتمكنوا من اعتقال احد. وهاجم الشبان شاحنة اسرائيلية للوقود في ميدان جمال عبد الناصر في طولكرم.

ومن جهة ثانية، استدعت سلطات الاحتلال آباء عدد من الشبان المطاردين في قرية بلعا الى مقر الحكم العسكري وهددتهم بانها ستقوم بتصفية ابنائهم في حالة عدم قيامهم بتسليم انفسهم. وعرف من بينهم المواطن نمر الواوي ونجله زياد (٢٣ عاما) المطارد منذ عامين والمواطن عبد القادر محمود حسين ونجله حماد (٣٧ عاما) المطارد منذ سنتين والمواطن حسن عبد الصالح ونجله رائد (٢٣) المطارد منذ عام، والمواطن مثقال شحرور ونجلاه مصطفى (٣٠ عاما) وفرحان (٢٧ عاما) المطاردان منذ عامين والمواطن توفيق عمير ونجله سمير (٢٧ عاما) المطارد منذ عام.

وكان الجنود لاحقوا مطاردين من قرية بلعا، الا ان عددا من المواطنات اكتشفن الجنود، فقاموا باحتجاز المواطنات في الحكم العسكري حتى ساعات المساء. وجرت في اعقاب ذلك مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال مما اضطر سلطات الاحتلال الى اخلاء سبيل المعتقلات.

ومن جهة اخرى بلغت دائرة التنظيم الاسرائيلية العديد من المواطنين في طولكرم بقرارها القاضي بهدم منازل ومزارع دواجن بحجة البناء بدون ترخيص.

اما في طوباس فقد هاجم الشبان الليلة قبل الماضية مقر الادارة المدنية بالحجارة وعلى اثر ذلك قام الجنود بمداهمة العديد من المنازل واطلاق القنابل الغازية والصوتية باتجاه المنازل.

وكانت مدينة نابلس قد شهدت انتشارا مكثفا لجنود الاحتلال حيث جابت دوريات راجلة ومحمولة شوارع فيصل ورفيديا والبلدة القديمة بشكل استفزازي.

وشددت سلطات الاحتلال من حظر التجول على مخيم بلاطة في اعقاب اندلاع صدامات ومواجهات عنيفة في المخيم بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال.

واقتحمت وحدات الارهاب الخاصة مخيم عسكر القديم تساندها نحو ٣٠ سيارة جيب عسكرية وقامت بفرض حصار عسكري في المخيم. ونقلا عن مصادر في المخيم فان قوات الاحتلال شرعت بمداهمة واقتحام منازل المخيم بيتا بيتا بحجة البحث عن شبان مطاردين. واعتدى الجنود على السكان وحطموا محتويات عشرات المنازل واطلق الجنود النيران وقنابل الغاز بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الشاب حسن محمد الغزاوي (٢٤ عاما) بعيار ناري في رجله.

وفي قرية اوصرين اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان من القرية بعد مداهمة منازل ذويهم. والشبان هم: احمد خالد الخضر (٢٠ عاما) وباسل عمر محمد (٢٠ عاما) ومحمد احمد سلمان (٢٠ عاما).

وفي القدس اصيب عشرة اسرائيليين بجراح.

في مركز «الاونروا» في مخيم خانيونس

جنود الاحتلال يقتحمون غرفة التوليد بينما كانت فيها عملية وضع!

* غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – قدم مدير عمليات وكالة الغوث في غزة احتجاجا الى السلطات الاسرائيلية ضد انتهاكات قوات الاحتلال لمنشآت وممتلكات وكالة الغوث في القطاع.

وقد وقع ١٣ انتهاكا لمنشآت وممتلكات الوكالة خلال هذا الشهر، ومن ابرز هذه الانتهاكات ورغم الاحتجاج الذي قدمه موظف دولي، فتح جنود الاحتلال ابواب مركز «الاونروا» الصحي في مخيم خانيونس بعد كسر اقفالها، ودخلوا جناح التوليد وغرفة كانت تتم فيها عملية وضع، وفي اليوم نفسه دخل جنود الاحتلال مركز التدريب المهني التابع للاونروا وضربوا حارسا يعمل لدى الوكالة.

وصرحت مصادر محلية في قطاع غزة، بأن هناك تصعيدا من قبل سلطات الاحتلال ضد مواطني القطاع. اذ قامت قوات الاحتلال خلال الايام الثلاثة الماضية بحملة مداهمات للمنازل في مخيمات رفح ومنطقة البرازيل، وقد احتجز الجنود بطاقات الهوية وطلبوا من اصحابها دفع ما عليهم من مستحقات اثمان فواتير الكهرباء، والماء، وتراخيص البناء، لصندوق بلدية رفح خلال (٢٤) ساعة، كما شهدت مدينة رفح ومخيماتها حملات مداهمة من رجال الضريبة بصحبة قوات الجيش للمحلات التجارية في سوق رفح المركزي، وصادر رجال الضريبة السجلات التجارية، مع البضائع، وطلب من اصحابها مراجعة الحكم العسكري، واقامت قوات الجيش والشرطة حواجز عسكرية. واجرت الشرطة حملات تحرير عشرات المخالفات ضد السيارات المحلية في رفح.

«حزب اسلامي» يميني في بولندا

من مبادئه: «التحفظ» من منظمة

● تتمة من صفحة ١●

وجماعة الاخوان المسلمين. واكدوا ان حزبهم سيكون يمينياً وسيتعامل بتحفظ مع النظام الليبي ومع منظمة التحرير الفلسطينية!

وهم يأملون ان ينضم الى الحزب ما بين الف والفي بولندي من ضمن خمسة الاف مسلم في بولندا. ويعتزمون التأثير على السياسة الخارجية لبولندا لتتجه الى التعاون مع الدول الاسلامية «وبخاصة دول الخليج».

ومعظم المسلمين البولنديين من التتار الذين استقروا في شمال شرقي البلاد منذ اكثر من ثلاثة قرون. وقد فتح مسجد في غدانسك سنة (١٩٩٠).

بلدية الطيبة

الطيبة تلفون ٥٢/٩٩١١٣١/٢/٣/٤.

مناقصة رقم ٩٢/١٥

تعبيد شوارع ورصف ارصفة في مدينة الطيبة

عطفا على المناقصة رقم ١٩٩٢/١٥ التي نشرت امس في الاتحاد من قبل بلدية الطيبة فان جولة المقاولين سوف تجري بتاريخ ١٩٩٢/٥/٦ الساعة العاشرة صباحا في بناية البلدية، وليس بتاريخ ١٩٩٢/٥/٧ كما ورد خطأ في الاعلان المذكور.
وعليه تم نشر هذا التصحيح.

مع الاحترام
رئيس البلدية
رفق الحاج يحيى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) – يوم السبت ١٩٩٢/٤/٢٥ الساعة ١٠٠٠ ظهرا في قاعة نادي «ابو العفو» في ام الفحم – اجتماع المنطقة السنوي الاول يشارك فيه محمد نقاع وعمر حمدي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المكتب المركزي: حيفا جادة بن غريون ٣٩ ت:٤/٥٣٦٥٠٤. فاكس ٤/٥١٦٤٨٣. ص.ب ٤٦٠٨١ حيفا

* اجتماعات * حلقات * نشاطات * تبليغات *

الجمعة ٩٢/٤/٢٤

● ام الفحم: في نادي «ابو العفو» – الساعة الثالثة ب.ظ اجتماع كادر نسائي.
باشتراك: الاخت سميرة خوري.

الاحد ٩٢/٤/٢٦

●كفرقرع – في نادي الحزب الشيوعي – الساعة السابعة والنصف مساء، اجتماع كادر انتخابي. باشتراك: النائب هاشم محاميد.

الاثنين ٩٢/٤/٢٧

● اجتماع مكتب الجبهة القطرية – الساعة الثالثة ب.ظ في مكتب الجبهة شدروت بن غوريون ٣٩ – حيفا
● اجتماع سكرتارية الجبهة القطرية – الساعة الخامسة مساء في مكتب الجبهة – شدروت بن غوريون ٣٩ – حيفا.



تهنئة عاطرة

رئيس واعضاء وموظفو وعمال مجلس البعنة المحلي يلملمون اجمل الامنيات ويرشونها باقات باقات على جميع ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد. وابناء الطائفة العربية الدرزية بمناسبة حلول زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام آملين ان تحل مستقبلا والجميع ينعمون بالسلام العادل والمساواة التامة والاخوة.

د. محمد بكري
رئيس المجلس المحلي



تهنئة عاطرة

رئيس واعضاء وموظفو وعمال مجلس الرامة المحلي يتقدمون باحر التهاني القلبية الى ابناء الطوائف المسيحية الشرقية بمناسبة عيد الفصح المجيد. والى ابناء الطائفة الدرزية بمناسبة حلول عيد زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام. اعادها الله على الجميع بالخير والمحبة والسلام.

وكل عام وانتم بخير

الياس قسيس
رئيس مجلس الرامة المحلي



تهنئة من القلب

رئيس واعضاء مجلس كفرياسيف المحلي يهنئون ابناء الطوائف المسيحية الشرقية بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد. ويهنئون ابناء الطائفة العربية الدرزية بمناسبة حلول زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام. آملين للجميع اجمل الامنيات بحياة مفعمة بالمحبة والتعاضد، وقد حلت الاعياد القادمة واعلام السلام العادل خفاقة فوق الربوع في ظل المساواة التامة.

نمر مرقس
رئيس المجلس المحلي

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٤ نيسان ١٩٩٢ الصفحة ٤

وزارة المعارف ترشد الطلاب اليهود كيف يصدون الاعتداءات.. وتتجاهل الطلاب العرب

* الكراس الخاص بهذا الموضوع يوزع على المدارس العبرية في الاسبوع القادم * السيد علي حيدر، مدير الدائرة العربية، لا يعرف بالموضوع * «المعلمون العرب يعرفون اللغة العبرية» *

* علي حيدر *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – «يبدو ان ارواح اولادنا، ليست مهمة عند وزارة المعارف، ألسنا عرباً»؟

هكذا تفوه احد الآباء، في رده على اصدار وزارة المعارف كراساً فقط باللغة العبرية لارشاد الطلاب في التصدي لاي اعتداء عليهم من قبل الآخرين.. ان كان بالضرب او الاعتداءات الجنسية. وسيباشر في تدريس الطلاب اليهود في هذا الكراس في الاسبوع القادم، وذلك كجزء من الحملة لتخفيف نسبة الاعتداءات على الطلاب التي تضاعفت في الآونة الاخيرة.

وصدر الكراس تحت عنوان «شعوري لي»، بمبادرة قسم الخدمات النفسية في وزارة المعارف والذي ساهم من الناحية المالية في اصدار الكراس (مسبسد) وخصص بسعر ثمانية شيكل للمعلمين وخمسة شيكل للطلاب.

ومع العلم بأن هناك عدداً كبيراً من الطلاب العرب وقعوا ويقعون ضحايا للاعتداءات وخاصة الاعتداءات الجنسية والتي وصلت في بعض الحالات الى حد القتل، الا ان وزارة المعارف تجاهلت هذا الموضوع، ولم تبال باصدار مثل هذا الكراس للوسط العربي.

وفي حديث مع الاستاذ علي حيدر، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف قال: «ان وزارة المعارف تعمل في الفترة الاخيرة على عدم ترجمة اي منشور او كراس يصدر عن الوزارة الى اللغة العربية لان المربين بامكانهم فهمه بهذه اللغة».

وعندما لفتنا نظره بأن الكراس موجه في الاساس للطلاب قال: «اليوم نحن في فرصة العيد، فحال عودتنا الى العمل سنعمل على ترجمة الكراس الى اللغة العربية وتوزيعه على الطلاب والمربين». فسألناه: هل تعلم بوجود هذا الكراس. فقال: لا. لم اره بعد.

وتوجهنا الى د. مروان دويري، المحاضر الجامعي المعروف ومدير مركز الخدمات النفسية البلدي في الناصرة، فقال: «هناك اهمية لترجمة مثل هذا الكراس مع العلم ان هناك الاف الكتب التي تصدرها وزارة المعارف في اللغة العبرية ولا تترجمها للغة العربية». واضاف: «واننا في المركز نعمل على اعداد مشروع خاص بهذا الموضوع، سنوزعه على المدارس، بهدف التوعية. ولكن هذا النشاط ليس بديلاً عن ضرورة تحرك وزارة المعارف وقيامها بواجبها تجاه الطلاب العرب، كما تفعل تجاه الطلاب اليهود.

في بيان صحفي للجبهة في منطقة الناصرة:

مظاهرة اول ايار من اجل السلام والحقوق والعاملين وضد الاحتلال وتضامنا مع شعب ليبيا

* المظاهرة ستنطلق صباح الجمعة القادم في الناصرة وستختتم بمهرجان شعبي يتكلم فيه قادة الجبهة ومرشحوها للكنيست *



* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة بيانا صحفيا لها، امس الخميس حول مظاهرة اول ايار القادمة طرحت فيه الشعارات المركزية للمظاهرة وبرنامجها.

ويتضح من البيان ان الشعارات المركزية ستكون على النحو التالي:

* ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل الانسحاب من المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل والشامل * من اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، وحقه في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه. وتضامنا مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني * للدفاع عن حقوق جماهيرنا العربية في المساواة الكاملة وضد كل اشكال الاضطهاد والتمييز وضد مصادرة الاراضي * من اجل الدفاع عن حقوق العاملين، وضد كل الضربات الاقتصادية لسياسة حكومة الحرب والعدوان الليكودية وقيادة الهستدروت المراخية الخنوعة * تضامنا مع الشعب الليبي وسائر الشعوب العربية ضد البلطجية الامريكية * لدعم قائمة الجبهة في انتخابات الكنيست الضمان لاستمرار الدفاع عن قضية السلام العادل وقضية المساواة وحقوق العاملين.

وستنطلق المظاهرة من ساحة العين في الساعة العاشرة من صباح الاول من ايار، الجمعة، مرورا بشارع البنوك – الكازانوفا فالشارع الرئيسي الى ساحة بيت الصداقة حيث سيعقد مهرجان خطابي يتحدث فيه قياديو الجبهة ومرشحوها لانتخابات الكنيست.

من المدرسة الى المستشفى

المعلم ضربه.. وفي المستشفى اجروا له عملية جراحية!



* الطالب في مستشفى «رمبام» بعد اجراء العملية له *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب طالب الصف الثامن في مدرسة طوبا، في الجليل الاعلى، محمد عبدالله فايز، الذي يعيش في القرية ذاتها، بجروح في رأسه جراء ضربه على يدي معلم الموسيقى في القرية.

ونقل الطالب الى مستشفى صفد. لكن بسبب المضاعفات وتدهور وضعه الصحي تم نقله الى مستشفى «رمبام»، حيث لا يزال يتلقى العلاج هناك.

وقال طلاب صفه انه بعد دخول المعلم الى الصف كان طالبان يقفان امام النافذة. ولم يستجيبا لطلب المعلم بالجلوس. فقال لهما انه اذا لم يجلسا سيوجه لهما الضربات. وهنا، توجه الطالب محمد الى المعلم وسأله: هل تهددنا؟ فترك المعلم الطالبين وذهب باتجاه الطالب المذكور، وضربه على وجهه. وقام احد الطلاب لـ «نجدة» زميله، كما قال الطلاب، وعندها امسك المعلم بالطالب محمد ورفسه. فسقط على الارض واصيب برأسه. ونزف دما كثيرا من اذنه.

وعلى الفور اتصل مدير المدرسة، محمد الهيب، مع والد الطالب الذي حضر الى المدرسة واخذ نجله الطالب الى مستشفى صفد، وتلقى هناك علاجا اوليا، ثم نقل الى «رمبام» حيث اجريت له عملية جراحية في اذنه.

ووصف مدير المدرسة تصرفات المعلم بأنها «خطيرة جدا». وقال انه لا يجوز ان يعالج مثل هذا الامر بالضرب.

دهس طالبة على مدخل عرعرة

● عرعرة – من جهاد عقل – وقع، صباح امس، حادث دهس على مدخل قرية عرعرة مما ادى الى اصابة الطالبة سحر فيصل ابو زرقة، وهي من سكان قرية عارة، وكانت في طريقها الى مدرسة عرعرة الاعدادية حيث تتعلم هناك في الصف الثامن.

وتم نقل المصابة الى مستشفى «هيلل يافه».

والجدير بالذكر انه وقعت عدة حوادث طرق خلال هذا الاسبوع على شارع وادي عارة الذي يعاني من ضغط سير. كذلك سبق وان اصيب العديد من طلاب قرية عارة الذين يضطرون الى قطع الشارع يومياً لتلقي دراستهم في مدارس عرعرة الاعدادية والثانوية والغريب انه لا يوجد اي ممر مشاة او جسر او اشارة تحذر السائقين.

من جهة ثانية بعثت الهيئة التدريسية في مدرسة «الهلال» في عارة برسالة الى وزير المواصلات ونسخ عنها الى كل من وزيري المعارف والشرطة والى رئيس مجلس عرعرة المحلي، تطالب فيها بايجاد حل لهذا الخطر ووضع شارات المرور لتحذير السائقين وبناء جسر لعبور الطلاب.

كادر جبهة كفرياسيف يستعد للمعركة الانتخابية ولاستضافة مهرجان اول ايار المنطقي

* نمر مرقس: لا بديل لجماهيرنا عن جبهتها الدمقراطية في هذه الانتخابات غير العادية *

* كفرياسيف – لمراسلنا – عقد كادر فرع الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف، مساء امس، اجتماعا خاصا للتحضير لاستضافة مهرجان اول ايار المنطقي الذي سيعقد في البلدة يوم الجمعة القادم بالتعاون مع جارتها ابوسنان، وكذلك لتنظيم قوى الجبهة لمعركة انتخابات الكنيست القادمة.

وتحدث في الاجتماع نمر مرقس، رئيس المجلس المحلي، فاستعرض الاوضاع السياسية التي تجري في ظلها المعركة الانتخابية للكنيست والقوى التي تخوضها. ومما جاء في كلمته: «في وجه مظالم ومخاطر السياسة الرسمية المتعاظمة ينبغي انهاض اوسع الجماهير وتقوية وحدتها الكفاحية وليس من حركة سياسية مخلصة وقادرة على هذه المهمة اكثر من جبهتنا الدمقراطية العربية – اليهودية. ومهما تتعدد القوى والقوائم التي تخوض المعركة الانتخابية تظل الجبهة الدمقراطية ببرنامجها وقائمتها ومواقفها وتاريخها هي البديل امام جماهيرنا وكل القوى الدمقراطية الواعية».

ودعا مرقس الى تحويل مسيرة ومهرجان اول ايار، يوم الجمعة القادم، الى تظاهرة كفاحية من اجل السلام العادل والعمل والمساواة.

ثم قدم نمر نجار، سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو سكرتارية فرع الجبهة، بيانا حول الواجبات المطلوبة. وفي النهاية قرر المجتمعون ارسال برقية الى السكرتير العام للحزب الشيوعي، توفيق طوبي يتمنون له فيها الشفاء العاجل من المرض الذي الم به والعودة لقيادة الكفاح بأسرع وقت.

كما قرر المجتمعون تكثيف الحملة المالية من اجل دعم جريدة «الاتحاد» وانقاذها من ازمتها المالية.

وتجدر الاشارة الى ان فرع الجبهة في كفرياسيف سبق ان سلم الجريدة تبرعات بمقدار ١٥ الف شيكل.

(٣) اشهر سجن فعلي لجندي نقش على سيارة قائدته كلمة «مومس»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت الصحف الصادرة امس الخميس ان المحكمة العسكرية لقيادة منطقة الجنوب اصدرت حكما غير مسبوق على جندي بعد ادانته بالحاق ضرر بسيارة قائدة وحدته عندما نقش عليها كلمة «مومس»!

ونصّ قرار الحكم على سجن الجندي المذكور سبعة اشهر، ثلاثة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ.

.. وسجن مع وقف التنفيذ لجنديين نفذا اعتداء دمويا على مسنين فلسطينيين

ومن المفارقات المؤسية ان قرار الحكم السالف تزامن مع قرار حكم آخر صادر عن المحكمة العسكرية لقيادة المنطقة الوسطى ضد جنديين من وحدة «شمشون» ادينا بتنفيذ اعتداء دموي على مسنين فلسطينيين من خانيونس.. ونص القرار على تغريم الجندي الاول بمبلغ (..٣) شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربعة اشهر بحق الجندي الثاني.

الباحث النصراوي أسامة معلم عضوا في الهيئة الاكاديمية الامريكية للعلوم

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تلقى الباحث الدكتور اسامة خوري معلم، ابن الناصرة، رسالة موقعة من رئيس الاكاديمية الامريكية للعلوم في نيويورك د. سريل هرس يبلغه فيها برغبة الاكاديمية في التحاقه عضوا في هيئتها تقديرا منها لابحاثه العلمية الناجحة.

وقد رد الباحث معلم بالايجاب على هذه الرسالة وقال في حديث له مع مندوبة «الاتحاد» امس الخميس، انه يعتبر هذا التعيين شرفا له. واضاف: «هذه الاكاديمية تعمل على تنظيم مؤتمرات ابحاث ولقاءات بين الباحثين وتقديم منح للمساعدة في الابحاث والمشاريع العلمية، واعتقد ان انتخابي هذا سيساعدني في تطوير البحث الذي قمت به والعمل على ابحاث اخرى».

والاستاذ معلم حاصل على شهادة دكتوراة في الفيزياء، واجرى عدة ابحاث ناجحة كان ابرزها تطوير جهاز طبي يعتمد على اشعة ليزر ويعمل في استئصال اورام سرطانية معينة. ولا يزال هذا الجهاز تحت التجربة منذ اكثر من سنة.

ويذكر ان الاكاديمية الامريكية للعلوم تأسست عام ١٨١٧ ومقرها في نيويورك وهي اقدم واكبر مجمع علماء في العالم، حيث انضم اليها منذ تأسيسها ٣٥ الف عضو وتضم ١٤٠ عالما حاصلا على جائزة نوبل للعلوم.

وهذه هي احدى المرات النادرة التي ينتخب فيها باحث عربي عضوا في هذه الاكاديمية.

هل يكون شفيق حبيب بعد غدٍ سجين شعره؟

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصدر، بعد غد (الاحد)، عن محكمة الصلح في عكا قرار الادانة بحق الشاعر شفيق حبيب، الذي قد يدخل السجن بسبب بعض شعره في ديوانه الاخير.

وكانت المحكمة المذكورة قد استندت في ادانتها للشاعر على البند (٤أ) من قانون منع الارهاب!

هذا وقد استدعى محامي الشاعر، افيغدور فيلدمان، كلاً من الكاتب اميل حبيبي، واحد الادباء اليهود، الذي قد يكون أ.ب. يهوشع ليكونا «شاهدي طابع» قبل اصدار الحكم بحق الشاعر.

(اقرأ احدث قصيدة للشاعر في ملحق الادب)

رئيس وفد طلاب اللاهوت الالماني:

دهشنا لسماع المعلومات عن التمييز ضد العرب في اسرائيل

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «ان التمييز الواقع علينا ليس بسبب كوننا مسلمين او مسيحيين وانما بسبب كوننا عربا»، هذا ما قاله نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم، في اثناء استقباله الوفد الالماني من مدينة بامبرغ في مقاطعة بفاريا في دار البلدية.

وتعود زيارة الوفد المؤلف من طلاب علم اللاهوت في المعهد الديني في بامبرغ الى الاهتمام الخاص بالناصرة وقضاياها ولمعرفة المزيد عن العلاقات التي تجمع بين طوائف المدينة.

وقد تحدث الفاهوم عن الوحدة التي تجمع بين اهالي الناصرة بمختلف طوائفهم وقال: «ان هذا رصيدنا الذي نعتز به فشعبنا واع ويعرف كيفية صيانة الوحدة». وقد اعرب رئيس الوفد الاب هانس شابير عن دهشته مما سمع. وقال ان ما كان يسمعه في السابق مغايرا تماما، لذا فهو سعيد جدا لسماع وجهة نظر الطرف الآخر.

الجمعية الشعبية للثقافة والفنون – عبلين
تدعوكم

لحضور الندوة السياسية حول:
الجماهير العربية والانتخابات البرلمانية
** المشاركة في الانتخابات ولماذا وتحت اي شعار.
** عدم المشاركة في الانتخابات ولماذا.

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٢/٤/٢٥ الساعة السادسة والنصف مساء على مدرج الجمعية الشعبية.

يشترك في الندوة كل من:
١. السيد صالح مرشد سليم – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
٢. السيد رجا اغبارية – حركة ابناء البلد.
٣. السيد عبد الوهاب دراوشة – الحزب العربي الدمقراطي.
٤. السيد احمد درويش – الحركة التقدمية.
٥. السيد صالح برانسي – الجبهة القومية الاشتراكية.

يدير الندوة عضو الجمعية المحامي عمر غزاوي.

ادارة الجمعية الشعبية للثقافة والفنون عبلين

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٤ نيسان ١٩٩٢ الصفحة ١

اعتقلوه لمدة سنة.. «بالغلط».. ولم يعتذروا..

اطلقوا سراحه قبل اربعة اشهر. فلم يجرؤ على كشف الموضوع. خاف منهم - «هذه دولة بوليس»

*** اعتقل بالصدفة لانه يقود بلا رخصة. القاضي امر باطلاق سراحه بكفالة الف شيكل. لم يكن معه المبلغ. فأخذوه الى المعتقل وهناك بدأ مسلسل العذاب: بالخطأ كتبوا انه حكم بالسجن حتى انتهاء الاجراءات. وبالخطأ كتبوا انه سجين خطير. وبالخطأ نسوا ان يأخذوه الى المحاكمة. وعندما اطلق سراحه بعد سنة كاملة.. لم يقولوا له حتى كلمة اعتذار..!! ***

● بقلم: جهاد عقل ●



● عند الدخول الى يافا.. هذه المدينة الحزينة، لابد وان يسيطر عليك في مرحلة معينة الشعور بالحزن والالم. البيوت العتيقة.. الآيلة للسقوط، الازقة، الصمت القاتل.. الالم المكبوت في الوجوه الكئيبة.. كل هذا يجعلك تشعر وكأنك في عالم آخر.. عالم فيه الحزن على الماضي.. وتجسيد لمأساة الحاضر.. لكن الصورة تزداد حدة ووضوحاً، عندما تدخل حي العجمي في يافا.. هذا الحي الذي كان فخر هذه المدينة في الماضي، ايام زمان.. ايام فلسطين. وهو اليوم مأساة الحاضر.

توجهنا الى هذا الحي، للبحث عن الشاب ابراهيم حسين البنّي، الذي جسّد مأساة اخرى للشباب العرب في هذه المدينة، وحضرنا لنسمع منه ما حدث معه.. وليروي تفاصيل هذه المأساة بنفسه.. والتي تبدو للوهلة الاولى وكأنها قصة من نسج الخيال.

نعم دخلنا حي العجمي. الصمت قاتل. وأول من التقينا هما شابان في عمر الورد. لكن هذا الورد ذوى وذبل. وهو يموت رويداً رويداً.. بسبب الآفة التي تنتشر هنا.. وتضرب معظم ابناء هذه المدينة.. الصابرة.. انها آفة المخدرات.. التي اصبحت كلمة مرادفة لاسم المدينة.. ويا للاسف.. في الماضي.. كانت يافا.. مرادفاً لبرتقال فلسطين.. وازدهارها. اذن فالحاضر اليوم.. مأساوي وحزين.. وكأني بيافا.. هذه «العروس» تتآمر مع الحاضر على سكانها.. غضباً وحزناً...

هذا السيناريو رافقني وانا في الطريق الى بيت مواطن يافيّ يسكن حي العجمي.. فالشابان اللذان التقيناهما ردا على سؤالنا.. وهما يحملان ورقة ويطلبان مساعدتنا اولاً. في احدى الورقتين نجد حساب احدهما في البنك.. ويطلب.. ان يعرف ما له في الحساب.. ليؤمن لنفسه «وجبة» اخرى.. لكن ما نصبو اليه ليس هذا الموضوع.. لان هدفنا كان معالجة المأساة الاخرى.. وباختصار وبعد السؤال والسير في ازقة حي العجمي المحاذي للبحر.. وصلنا الى شارع «راف هحوفيل ١٤» (القبطان ١٤) ووجدنا انفسنا امام شاب.. وسألناه ان كان هو ابراهيم بنّي فأجاب.. نعم انا ابراهيم. تفضلوا. ولجت الباب.. فوجدت نفسي في غرفة الاستقبال/ النوم.. بيت متواضع لكنه مرتب.

واضح انه رُمّم عما قريب.. نظرت الى ابراهيم الذي جلس بهدوء غريب.. وهو اسمر اللون.. جسمه نحيف.. يغتصب ابتسامة.. محاولاً اخفاء عمق المأساة التي مر بها.. محاولاً محو الاسى والالم الذي سببته له الشرطة، وبادرته سائلاً: من انت يا ابراهيم؟

- اسمي ابراهيم حسين البنّي. ولدت في يافا. لعائلة عمالية.. نحن خمسة أخوة: ولدان وثلاث بنات. توفي والدي قبل ١٦ عاماً.. يومها كان عمري ١١ عاماً.. وعكفت والدتي على تربيتنا.. مما ادى الى تحملها اكثر من اللازم - يقولها بحزن واضح - وها هي اليوم مريضة ووضعها الصحي سيء للغاية.

لقد استطاعت والدة ابراهيم تربية اولادها.. والمحافظة عليهم وقامت بشحنهم بالقوة الكافية التي تمنحهم قوة الصمود في وجه العواصف، التي تعصف بالعديد من شبان مدينة يافا.. وفي حي العجمي بالذات، وبالاساس الصمود في وجه المخدرات.. والمخالفات الجنائية.

قصة الاعتقال..!

عمل ابراهيم حسين البنّي في اعمال مختلفة.. في سوق العمل.. محاولاً مساعدة امه واخته على العيش «وستر الحال».. وماذا كنت تعمل في فترة اعتقالك اي في شهر ١١/ ١٩٩٠؟

يقول ابراهيم: «في الفترة التي تم اعتقالي فيها كنت اعمل كعامل بناء لدى المقاول سمير غطاس من يافا».

- اذن ما هي قصة اعتقالك؟

ينظر الى سقف الغرفة.. ويشعل سيجارة.. وكأني به يعود بالذاكرة الى الحادث المأساوي ويهز رأسه ويقول: «في ليلة ١٨/١١/١٩٩٠، اخذت سيارة صديق لي، وهي من نوع فورد غرانادا موديل ٧٩، وتوجهت الى مدينة رحوفوت لزيارة صديق. كان معي صديقان آخران. عندما وصلنا الى المدينة، كانت الساعة تقارب العاشرة ليلاً. وهناك طلبت منا دورية الحرس المدني التوقف. كانوا في سيارة من نوع تندر بيجو.. وتوقفت.. طلبوا الرخص فاعطيتهم اياها.. لكنني لم انتبه الى انني لا املك رخصة السواقة.. هنا طلبوا مني مرافقتهم الى مركز شرطة رحوفوت، وهناك اطلقوا سراح صديقي.. واما انا فأوقفوني لمدة ٤٨ ساعة.

ما حدث حتى الآن مع ابراهيم، ليس بغريب جداً بالنسبة للتعامل مع المواطنين العرب. ولكن القضية تطورت بشكل غير عادي، ونسأله وماذا حدث بعد انتهاء فترة الاعتقال لمدة ٤٨ ساعة؟

بعد انتهاء الـ ٤٨ ساعة، اخذوني الى المحكمة في رحوفوت.. وهناك شرحت للقاضي ما حدث معي.. واعترفت امامه بانني كنت اقود السيارة بدون رخصة. فقرر الحاكم اطلاق سراحي، على ان اودع مبلغ الف شاقل نقداً في صندوق المحكمة وكفالة طرف ثالث ومبلغ ثلاثة آلاف شاقل.. هذا ما سمعته في قاعة المحكمة.. لكنهم لم يسلموني نسخة عن قرار الحاكم.. واعادوني الى مكان اعتقالي.. فانا لا املك الف شيكل نقداً وانا في السجن.. فطلبت اطلاق سراحي ليوم واحد لأتدبر الامر.. لكنهم رفضوا. وبعد مطالبة متواصلة سمحوا لي بالاتصال باهلي.. لكن شاءت الصدف ان امي واختي لم تكونا في البيت وهكذا بقيت في السجن..».

رحلة العذاب تبدأ مع هروب احد المعتقلين

يُشعل سيجارة اخرى.. وينظر الي نظرة تائه.. وكأني به يتذكر رحلة العذاب.. عذابه، التي استمرت عاماً كاملاً وهو تائه بين جدران السجن واسأله، وبعدها.. هل اتصلت بعائلتك.. بعدها؟

- لا لم اتمكن.. ففي تاريخ ٢٤/ ١١/ ١٩٩٠.. هرب احد المعتقلين من معتقل «رحوفوت».. وفي اليوم التالي ٢٥/١١/٩٠ قاموا بنقلي الى معتقل «نيتسان» في الرملة.. وهناك سمحوا لي بالاتصال في البيت.. فوجدت اختي سناء.. وتحدثت معها. لكنها لم تفهم ما قلته لها. وفكرت ان المطلوب دفعه هو مبلغ ثلاثة آلاف شاقل.. وهو مبلغ كبير بالنسبة لنا. امي منى بنّي (٥٠ سنة) اصيبت بانهيار عصبي بعد ان علمت بالموضوع. وما عرفته فيما بعد انه بعد اتصالي بعشرة ايام ذهب بعض الاصدقاء لدفع المبلغ المطلوب.. لكن لم تكن لديهم اية وثيقة او رقم ملف.. تدل على وجودي..

ويبدو ان قضية ابراهيم البنّي سوف تكشف عن مخالفات قانونية رهيبة ترتكب في شرطة اسرائيل.. وفي مصلحة السجون.. الامر الذي يؤدي الى زج الابرياء في غياهب السجون حتى بدون محاكمة كما حدث في حالته.

ويضيف ابراهيم قائلاً: اعطوني رقم سجين وهو السجين رقم ٣٤٨٧٤٢٠١٠، وتبين لي فيما بعد.. وهذا عرفته مؤخراً بأن الشرطة كتبت في ملفي بأنني «خطير على الجمهور». وهناك من زيّف ورقة المحكمة ووضع اشارة بجانب جملة تقول: «يجب اعتقالي حتى انتهاء الاجراءات القانونية بحقي». وهنا بدأت رحلة العذاب.. ووضعوني في القسم المغلق بين السجناء الخطيرين.. بين جمهور غريب عني.. ولولا مناعتي وقوتي النفسية لتدهورت.

اعتقالي كان غير قانوني ومدير السجن رفض سماع اقوالي!

يقول ابراهيم: في سجن الرملة طلبت بعد وصولي الى هناك مقابلة مدير السجن.. لكن مطالبي كانت تلقى آذاناً صماء.. فالجميع هناك.. ينظرون اليك على انك مجرم ومخالف للقانون. فأنت في اخطر الاقسام. ولا احد يريد ان يسمع ان وجودي غير قانوني.. وان اعتقالي سببه قيادة بدون رخصة. ففي هذا القسم.. يوجد اشد المجرمين خطراً، تجار مخدرات.. والخ.. وبعد الحاح تمكنت من مقابلة مدير السجن هراوي.. وطلبت منه اخذي الى المحكمة.. لاشرح للحاكم قضيتي وليمنحني فرصة لتدبير المبلغ.. لكن جوابه كان: لا يمكن.. لانه لا يوجد امر بذلك.. ومرت الايام وزارني اهلي في السجن.. والجميع اعتقد بأنني سجنت بشكل قانوني. الكل رفض سماع اقوالي.. وبعد مرور فترة طويلة وصلت الى البيت دعوة فيها تحديد موعد لمحاكمتي ليوم ٣١/ ١٠/ ٩١. فأحضرها اهلي اليّ.. وقدمتها الى مدير السجن.. فقال لي نحن على استعداد لنقلك الى المحكمة في التاريخ المذكور.. لكنني لاحظت امراً غير عادي في رد فعله. وانتظرت!

الانتظار يوم المحكمة.. وخيبة الامل

يقول ابراهيم: كنت اعد الايام والساعات وحتى الدقائق.. في انتظار يوم ٣١/ ١٠/ ٩١، وهو يوم المحاكمة.. فعذاب السجن بدون ذنب صعب للغاية. ليلتها لم انم - يقول متذكراً - بقيت طول الليل انتظر الفجر.. وفي الساعة السادسة والنصف صباحاً حضر السجان واخذني الى غرفة الانتظار.. حيث يتم نقل المعتقلين الى المحاكم.. تركوني هناك حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً. وكلما سألت لماذا لا يأخذونني الى المحكمة.. اجابوا انتظر اننا نفحص.. وأخيراً.. اعادوني الى غرفة الاعتقال.

يسكت.. ويشعل سيجارة اخرى.. ينظر الى الارض.. ونظراته تنتقل من مكان الى آخر.. واسأله وماذا حدث، فيقول: ما عرفته فيما بعد.. ان اهلي توجهوا يومها الى المحكمة.. وانتظروا حضوري.. وعندما لم احضر.. طلب القاضي من ضباط الشرطة، الاتصال «بنيتسان» والسؤال لماذا لم يحضروني الى المحكمة. والجواب كان.. وفقاً لما قاله الضابط لاهلي يومها.. بان المسؤول في السجن «نسي احضاري الى قاعة المحكمة».

البلبلة.. واطلاق سراحي

ابراهيم بدأ يسأل «الخبراء» من السجناء في شؤون الاعتقال. فعلم منهم ان القانون يأمر باطلاق سراحه بعد اعتقاله لمدة سنة حتى لو كان الاعتقال «حتى انتهاء الاجراءات». فبدأ بالمطالبة بمقابلة مدير السجن هراري مرة اخرى.. محاولاً ايجاد بارقة امل.. ومر يوم ١٨/١١/٩١، اي يوم السنة لاعتقاله.. وفي ١٩/١١/ ٩١.. وبشكل عجيب ذهبوا الى المحكمة واحضروا لي امر تمديد لاعتقالي حتى تاريخ ١٥/١٢/ ٩١.. كان هذا ردهم على مطالبتي باطلاق سراحي.. اطلاق سراح انسان بريء.. وبعدها بثلاثة ايام حضر مدير السجن هراري، اي يوم ٢٢/١١/ ٩١.. وقال لي اليوم انت تذهب الى البيت.. فسألته لماذا.. ماذا حدث؟ فقال لي ماذا تريد اطلقنا سراحك..!!

الخوف من اثارة القضية.. كي لا تقوم الشرطة بالتعرض لي..

بعد اطلاق سراح ابراهيم.. حبذ الصمت.. وانشغل بقضايا العائلة.. وخاصة في قضية علاج والدته المريضة.. واراد العودة الى دائرة العمل والحياة.. واراد طي هذه الصفحة المؤلمة جداً.. مفضلاً السكوت.. كي لا تتعرض له الشرطة في حياته. فهو شاب لم يسبق له ان تشكل مع الشرطة.. وهذه هي المرة الاولى.. التي يحدث له ذلك.. والتجربة كانت قاسية. لكن ابراهيم يؤمن بأن سجنه كان ظلماً وبهتاناً.. وهذا ليس بالامر الهيّن. وشاءت الظروف ان يجري فحص قضيته وبالصدفة من قبل لجنة المراقبة الداخلية لمصلحة السجون.. التي تكتشف ان اعتقاله كان غير قانوني.. وان هناك من قام بتزييف احدى نسخ اوراق المحكمة، بوضعه شارة (×) بجانب الجملة التي تنص على انه معتقل حتى انتهاء الاجراءات. وهذا ما لم يكن في باقي النسخ.. وبذلك يجري فتح ملف اعتقاله.. ويقول ابراهيم: من حظّي ان احد الضباط قام بتسريب قضية فحص ملفي لصحفي من جريدة «هآرتس» الذي حضر الي وابلغني بالحقيقة.. وان ملف قضيتي حدث فيه تزييف وجرى فتحه من جديد.

وعن شعوره ظلماً.. يقول ابراهيم: انسان يجلس في السجن ظلماً.. يرى ان كل يوم بالنسبة له سنة.. فانا لم اسجن سنة واربعة ايام.. بل كانت هذه المدة بالنسبة لي مثل عشر سنوات.. الجميع تهرب من المسؤولية. لم اجد الشخص المناسب للحديث معه.. رغم صراخي.. والحاحي ومطالبتي.. الجدران سمعت وهم لم يسمعوا.. رفضوا سماع الحقيقة.

تجربتي اكدت لي ان هناك ابرياء.. في دولة البوليس هذه

يقول ابراهيم: بعد فترة سجني هذه.. كان الناس يقولون لي في السابق ان هناك ابرياء في السجن.. لم اصدق.. لكن اليوم تأكدت من ان هناك عشرات الابرياء في السجون.. ان هذه الدولة والحكومة.. هي دولة بوليس.. تعمل ما تشاء.. اذا ارادوا اخراج شخص من السجن كان لهم ذلك.. وان ارادوا دفن آخر فهو كذلك.. فانا لم احتك بهم في السابق.. ولم اسجن.. هذه تجربتي الاولى.. ولم ادن في اي قضية جنائية.. فكيف اصبحت خطيراً على امن الجمهور!!

انني اعترف بانني قدت سيارة بدون رخصة.. والقانون لا ينص على سجني.. لا ادري من المسؤول عن هذا

● البقية على صفحة ٢ ●

لاول مرة في الوسط العربي والشمال..

مؤسسة محلية تقدم اسعاف العلاج المكثف

سيارة علاج مكثف ٢٤ ساعة في اليوم وخدمة طبية ليلية ١٢ ساعة كل يوم.. ورصيد محترم خلال شهرين

*** المؤسسة تخدم ٨٠ الف نسمة * لم يمر عليها بعد شهران.. تمكنت خلالهما من انقاذ العديد من الارواح * وزارة الصحة وافقت على المشروع رسميا لكنها لم تقدم اي دعم مالي * اضافة الى العاملين.. هناك عدد كبير من المتبرعين ***

● تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي ●

● مع اطلالة الاول من آذار من هذا العام انطلقت مؤسسة الحياة للعلاج المكثف نحو نور الحياة، فسجلت في ذلك أول مؤسسة عربية للعلاج المكثف في البلاد، واول مؤسسة في البلاد تقوم بتقديم العلاج المكثف والاسعاف بواسطة سيارتين، الاولى مجهزة كغرفة حالات الطوارئ، بأحدث الاجهزة الطبية، والثانية لنقل المرضى.

عند مفرق الناعمة - طريق شفاعمرو - عبلين، تماما بالقرب من «شارع الموت» رقم - ٧٠ - يقع مركزها الحالي. ومن خلال كادرها هناك يتم تقديم الخدمات الطبية لـ - ٨٠ الف انسان من سكان شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول وبئر المكسور.

والمركز عبارة عن بناء مكوّن من طابقين - الاول عيادة لاستقبال المرضى خلال ساعات الليل وحتى ساعات الصباح (١٢ ساعة مؤقتا). وفي الطابق العلوي تقع المكاتب الخاصة، المزودة بالاجهزة اللاسلكية واجهزة الاتصال المختلفة والحوسبة وكل ما يتعلق بالعمل الاداري للمؤسسة.

اقل من شهرين فقط مضى على عمل مؤسسة الحياة، التي يعرفها مؤسساها اخصائيا امراض القلب د. عبد العزيز دراوشة ود. مرزوق خوري، بأنها فقط «النواة» لهذا المشروع الضخم، الذي يحتاجه الوسط العربي تماما كما يحتاجه الوسط اليهودي. وقد تعمقت هذه القناعة عند الطبيبين المذكورين وكل العاملين معهما بعد ان خاضوا غمار التجربة بصورة فعلية. فخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا تم انقاذ ارواح العشرات من سكان تلك المناطق، ومن بينها اربعون حالة لنوبات قلبية حادة. وحالات تسمم الاطفال احداها كانت بمادة الفوسفور الخطيرة. هذا عدا عن حوادث الطرق التي حدثت على الشارع المذكور وفي المناطق القريبة. اذ وصل طاقم المؤسسة الطبي قبل الشرطة الى عدد من الاماكن التي وقعت فيها حوادث الطرق.. وكذلك الزيارات اليومية للمرضى في العيادة او في البيوت من قبل الاطباء. الأمر الذي اثبت مدى حاجة السكان لمثل هذه الخدمات - كما اكد لنا الاطباء الذين التقيناهم - «وكم كانت صحيحة هذه الخطوة».

هذا النجاح لم يكن ليحقق، بمثل هذه السرعة لولا وجود اناس مستعدين للسهر ومستعدين لربط الليل بالنهار اذا ما استلزم الأمر لتحقيق ما يؤمنون به. وما وصل اليه كادر العاملين في مؤسسة الحياة للعلاج المكثف، لم يحدث بين ليلة وضحاها ولم يأت على صحن مرصع بالفضة، بل بشق النفس وبالتعب والوقت الكثير. فحتى وافقت وزارة الصحة على مثل هذا المشروع احتاج الأمر الى سنوات. وناهيك عن ظهور بعض المؤسسات والاجسام التي لا يروق لها مثل هذا العمل، فتحاول التخريب او التحريض بشتى الاشكال

* د. مرزوق خوري *

والطرق.. وقد ذكر لنا د. خوري ان كل ما حققوه حتى الآن كان عبر القضاء، وعن طريق محامي المؤسسة.

●● يعملون في سباق مع الزمن ●●

من يزور موقع مؤسسة الحياة للعلاج المكثف، لا يستطيع تجاهل تلك السواعد من اطباء وممرضين وعمال وموظفين التي تعمل معا في سباق مع الزمن لتجهيز المكان لاستقبال المرضى بالشكل الانساني اللائق. وفي الوقت ذاته يظهر امامك ذلك المحرك - الدينامو - لهذا العمل، الدكتور مرزوق خوري احد «المحروقين» على العمل. والذي وصفه زميله د. عبد العزيز دراوشة: «انه مستعد للعمل اربعا وعشرين ساعة دون كلل او ملل. لأننا نقف امام تحد كبير لم يتحقق بالسهل وسنعمل كل ما في استطاعتنا لمنع اية امكانية لفشله».

● وعندما كانت البداية ●

ولنعد الى البداية برفقة د. مرزوق خوري الذي اختطفنا من وقته ساعة كاملة للتعرف منه على المزيد: «اذا نظرنا للوسطين العربي واليهودي في البلاد فلن نحتاج الى بذل جهد بالغ لمعرفة الفارق المخيف بينهما. احد هذه الفوارق الكثيرة بارز ايضا في خدمات العلاج المكثف المعدومة تماما في الوسط العربي. فحتى مؤسسات طبية مثل نجمة داوود الحمراء و «شاحل» (خدمات مرضى القلب) لا توجد لها اية فروع في الوسط العربي.. وعملي مع تلك المؤسسات لسنوات طويلة زاد من اصراري على ضرورة خلق مثل هذه الخدمات في وسطنا العربي ايضا. فقررت خوض تجربة مع زميلي د. دراوشة».

«وفي السنتين الأخيرتين وقعت في منطقة شفاعمرو (١١) حالة وفاة، كان من الممكن انقاذها او على الأقل انقاذ غالبيتها لو كانت هناك محطة للعلاج المكثف قريبة كمحطتنا، فنحن نستطيع الوصول خلال دقيقتين ونصف الدقيقة الى بيت المريض في هذه المنطقة وتقديم العلاج في الوقت الملائم».

ان مشروعا كهذا يحتاج الى مئات



* د. عبد العزيز دراوشة *

الوف الشواقل حتى يستطيع الوقوف على رجليه بصورة صحيحة.. لكن احدا لم يدعم هذا المشروع لا وزارة الصحة ولا غيرها ولو بمليم واحد. فاضطر اصحاب مؤسسة «الحياة» الى تدبير شؤونهم المالية بجهودهم ومن جيوبهم الخاصة. «ولكن الهدف الاساسي كان ايصال المعلومات للأهالي عن هذه المؤسسة وتعريفهم عن الطريقة التي يمكنهم الاستفادة بها من خدماتنا كافة، التي اوجدناها بالاساس من اجلهم فاستعنا بالاعلانات وتوجه لنا العديد من السكان». قال د. خوري.

● خدمات بخمسة شواقل؟!

«ولقد انتبهنا الى عامل الوضع الاقتصادي السيء لغالبية السكان واخذناه بعين الاعتبار، وحتى لا يضطر المواطن الى دفع مبلغ وقدره لكل زيارة او خدمة يتلقاها قررنا عمل اشتراكات شهرية عن طريق الدفعات الثابتة في البنوك بمبلغ خمسة شواقل للشهر الواحد، تضمن للمشترك تلقي علاج ونقل في سيارة العلاج المكثف مجانا (للغير المشترك النقل يتم حسب تعرفة وزارة الصحة) ويقبضون منه نصف السعر). وهكذا انهالت الاشتراكات التي وصل عددها بالالاف (جمعت عن طريق وكلاء) فساهمت في تسديد مصاريف وديون المؤسسة. الا ان المشكلة الاقتصادية ما زالت قائمة. لذا يدرس الاطباء مع مدير المؤسسة السيد صموئيل دكور، امكانية التوجه للسلطات المحلية العربية لدعم هذا المشروع الحيوي، خاصة وان المؤسسة تعمل على فتح عدة فروع اخرى لها في مناطق مختلفة من الوسط العربي في البلاد في المستقبل القريب.

● ٢٤ ساعة و ٧ ايام و ٣٦٥ يوم في السنة ●

هكذا عرف د. خوري الخدمة في مؤسسة العلاج المكثف، «فلدينا خلال كل هذه الاوقات طبيب وممرض وسائق يعملون بغض النظر عن الاعياد وبدون عطل.. بالتناوب. وفي اية ساعة يحتاج المواطن لأية مساعدة سيجد من يلبي حاجته خلال دقائق قليلة جدا. وبامكان المرضى ايضا الحضور الى مقر المؤسسة وتلقي العلاج عن طريق الطبيب المناوب مقابل عشرة شواقل. او ان يقوم الطبيب بالكشف عنه في البيت مقابل ثلاثين شاقلا يسترجع نصفها من صندوق المرضى دون مشاكل».

من الملفت للنظر انه في الوقت الذي يجد فيه عاملو المؤسسة من يحاول ان يعرقل عملهم وتوجه اليهم عدد من الممرضين العرب للمساعدة في العمل تطوعا بمبادرتهم. ويعملون عدة ساعات في الاسبوع الى جانب زملائهم.

رغم كل هذا النجاح الذي حققته المؤسسة الا ان هناك الكثيرين لم يسمعوا عنها. وربما هذا يعود الى اسباب موضوعية او اسباب ذاتية.. لكن مع هذا فان عيادة المؤسسة تستقبل يوميا لا اقل عن خمس حالات، خاصة في ساعات الليل المتأخرة. لكن هناك مشكلة اخرى هي انه لا يتم احيانا دعوة وحدة العلاج المكثف للمساعدة في حالات الطوارئ، وفي هذه المناسبة وجه د. دراوشة ود. خوري ومدير الشركة دكور نداء الى اهالي هذه المنطقة الاتصال معهم في حالات الظهور وخلال كل ساعات النهار والليل على هاتف رقم ٠٦/ ٨٦٠٥٥٥ - ٤. وهم سيحضرون خلال دقائق.

ان اقامة مثل هذه المحطة ليس امرا ضروريا ومساعدا فحسب، ومن المؤكد انه سيساهم بصورة جدية جدا في انقاذ ارواح من يحتاجون لمساعدتها. ويبعد مدير المؤسسة الى اكثر من ذلك بقوله: «اننا بانقاذنا المريض ننقذ عائلة بأكملها». وعلق د. دراوشة في ختام حديثنا انه بفضل هذه المحطة يستطيع سكان هذه المنطقة النوم بهدوء ٢٤ ساعة. فلديهم خدمة طبية مستعجلة من اعلى المستويات في البلاد ولاول مرة في المنطقة.

بقي ان نذكر انه يعمل في هذه المؤسسة اربعة اطباء اصحاب تجربة غنية وكفاءات تؤهلهم للعمل في هذا المجال. وانه سوف يصل عددهم الى عشرين طبيبا وخمسة عشر ممرضا حتى شهر تموز القادم.



* طاقم العاملين في مؤسسة «الحياة» في اثناء العمل *

اعتقلوه لمدة سنة..

● تتمة من صفحة ١ ●

«الغلط».. واطالب بالبحث والتحقيق في قضيتي.. لقد استشرت محامياً وسوف اقوم برفع قضية ضد المسؤولين في الشرطة ومصلحة السجون.. لاظهار الحقيقة...

وعندما سألته ان كان يطالب بتعويضات من الدولة عن سجنه بالغلط.. ينظر اليّ ويرفع صوته.. لاول مرة، ويقول: مال العالم كله لا يعوّض الانسان عن سجنه وهو بريء.. خاصة وان ذلك جاء بسبب «غلط» كما يقولون اليوم.. بقيت سنة وانا اتكلم مع الجدران.. الانسانية تنتهي مع دخولك السجن.. فداخل هذه الجدران لا يكترثون بالانسان.. ولا يتعاملون معه على انه انسان.. المؤسف انهم حتى لم يعتذروا لي يوم اطلقوا سراحي.

كان بودنا مقابلة والدة ابراهيم لكنها لم تكن في البيت يوم ذهبنا اليه.. لقد كان وحيداً.. لان امه واخته ذهبتا الى زيارة عائلة اخيه الذي يسكن في مدينة الطيبة وهو بقي وحيداً.. ينظر البيت ويجلس على درجاته ينظر الى الشارع المحاذي.. الى الناس وما زال متأثراً مما حدث معه.

لا نحل ولا عسل.. في غزة

حوالي ٩٥٪ من خلايا النحل في القطاع دمرت وحوالي ..٣٠ عائلة من اصحابها باتوا على الحديدة

أشهر مربي النحل في القطاع يقول لـ «الاتحاد»: احدنا اصيب بنوبة قلبية وآخر اصيب بانهيار عصبي وانا اصبت بالسكري

● تقرير وتصوير: مصطفى البربار ●

*** سبب الدمار هو مرض النوزيميا الذي تسببت به حالة الطقس الغريبة هذه السنة: الصقيع والعواصف. حوالي ٢٥ الف خلية نحل دمرت. «كنت اصاب بعميان القلب وانا ارى النحل يموت امام عيني كل يوم وانا عاجز عن فعل اي شيء» * احد مربي النحل باع كل ما حيلته ويضمن ذلك مصاغ زوجته حتى يشتري ٤٥ خلية نحل. واليوم لم تبق له سوى خلية واحدة. البقية (٤٤ خلية) دمرت. لذلك انهارت اعصابه * الخسارة بلغت مليونين ونصف المليون دولار ***

● تعرض حوالي ثلاثمئة شخص من مربي النحل في قطاع غزة، لأضرار فادحة، جراء الخسائر الكبيرة جدا، التي اصابت قطاع تربية النحل في قطاع غزة، بسبب اصابة النحل بأمراض خطيرة بعد موجة الصقيع والعواطف خلال موسم الشتاء المنصرم. وقد قضت هذه الامراض على ٩٠ - ٩٥٪ من خلايا النحل التي تقدر بحوالي خمسة وعشرين الف خلية حسب اخر تقديرات لمربي النحل في قطاع غزة.

وكانت تقديرات لمصادر ومؤسسات زراعية، منها مكتب المهندسين الزراعيين في قطاع غزة قد افادت بوجود ١٧ - ٢٠ الف خلية نحل في القطاع تعرضت لاضرار من ٩٠ - ٩٥٪ وتبلغ قيمة الخسائر بحوالي ١.٥ مليون دولار الا ان مصادر مربي النحل تقدر الخسائر بأكثر من ذلك بكثير، حيث ستصل الى اكثر من ٢.٥ مليون دولار لهذا الموسم. والاضرار المستقبلية هي دمار شامل لقطاع تربية النحل.

لأهمية هذا الموضوع وخطورته اجرينا هذا اللقاء مع اشهر مربي النحل في قطاع غزة، السيد محمد حسين الأشقر (٥٥ عاما) من مشروع عامر في غزة، قال: إننا نربي النحل ابا عن جد فنحن من بربرة احدى القرى الفلسطينية التي شرد اهلها وهدمت عام ١٩٤٨ في الأصل. ومن خلال زراعتنا للعنب، كنا نربي النحل. وقد سمي جدنا الأكبر منذ ٤٠٠ عام «ابو نحل» لشهرته في هذا المضمار.. واكتسبنا خبرة ودراية كبيرة في تربية النحل وقمنا بتطوير ادواتنا ومهنتنا بشكل كبير. فبينما كان والدي وبقية افراد عائلتي يربون النحل بشكل بدائي في بربرة، نفعل ذلك نحن اليوم بشكل متطور.

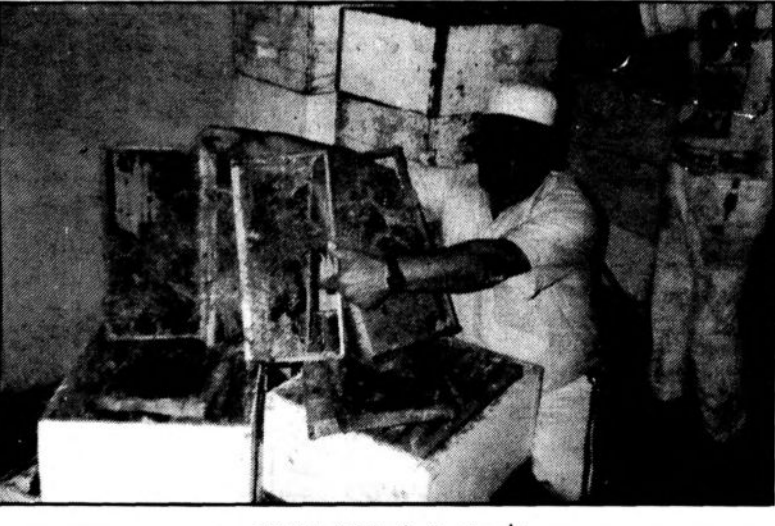
لقد كانوا يربون النحل في بيوت طينية على شكل اواني فخارية، مثل الجرة. وكان يجري ترتيب الاواني الفخارية على الجدران او الاشجار او اية مناطق مرتفعة وعندما كان يتم قطف العسل، كانوا يستخدمون الدخان وقد حدثني والدي دائما باعتزاز، بأننا كنا نجمع العسل بدون استخدام الكفات الجلدية، الكرنتات. استخدمنا فقط الشاش الابيض، او لفة من الخرق القديمة، خوفا من لسع النحل. وكنا نقص او نقطع الشمع المليء بالعسل ونعصره بأيدينا. ولم نستخدم ادوية لأن النحل لم يكن يصاب بأمراض. واستمر ابو مجدي الاشقر في الحديث وهو يقول: انك فتحت لي جروحا قديمة كنت قد نسيتها. ان ما سأقصه عليك هو جزء من التاريخ لبلدنا. فعندما هاجرنا من بربرة عام ١٩٤٨ تركنا انتاجنا من خلايا النحل على امل العودة بعد مدة. ولكن اليهود استولوا على خلايا النحل خاصتنا. وبرغم الهجرة والاوضاع الصعبة التي عشناها، الا ان الوالد اصر على مواصلة تربية النحل من جديد. وقد خاطر بحياته وتسلل لبربرة واحضر خليتين من النحل الى غزة وبدأ في انشاء خلايا النحل من جديد. ولكنها محدودة العدد. ومن هنا تعلمنا منه كيف نعتني بخلايا النحل. وقد غرس والدي في نفوسنا حب تربية النحل. ولكن عملنا لم يتطور الا منذ عشرين عاما اذ توسعنا في تربية النحل، بعد ان اكتسبنا الخبرة من مربي النحل اليهود داخل الخط الاخضر. وبدأنا في زيادة عدد الخلايا والتربية على الطريقة الحديثة، باستخدام البراويز الخشبية لمساعدة النحل على كثرة الانتاج.

واصبحنا نعتمد في حياتنا المعيشية انا واولادي واسرهم على الدخل من هذا الانتاج. وبالمقارنة مع الاعوام السابقة كنت اتوقع انتاجا كبيرا لتحسن الاحوال المناخية وسقوط الامطار بكميات كبيرة خلال موسم الشتاء المنصرم الا اننا تعرضنا لخسائر فادحة جدا من موجات الصقيع والرياح الشديدة والعواصف والامطار القوية، كانت نتيجتها تدمير اكثر من ٩٥٪ من انتاجنا وهو ١٢٠٠ خلية نحل. وفي موسم الربيع كنت افصل خلايا النحل لتصل اضعاف هذا العدد. وقال: اننا نعيش من هذا الانتاج انا واولادي العشرة واسرهم نحو ٥٠ فردا. ولكن ما العمل. لقد اضطررت ان ابيع سيارة الجيب والمقصورة التي كنت استعملها في تسهيل عملي وفي نقل العسل. وكنت اشغل ماكينة لفرز العسل تتسع لحوالي ١٢٠ برواز على الكهرباء. ولكن لا عمل لهذه الماكنة هذا العام، لأن الانتاج سيكون صفرا. وافضل فترة زمنية لتجني العسل هي الاسبوع الاول من شهر ايار من كل عام، ولكن في هذا العام نتيجة للصقيع وتأخر تفتح ازهار الحمضيات سيتم قطف العسل في الاسبوع الثاني تقريبا. ولكننا لا نتوقع انتاجا. واذا وجدت كميات محدودة سيكون السعر مرتفعا جدا اضعاف السعر في السنين الماضية. ولكن الضرر الاكبر والخسارة هي في النحل نفسه. فخلايا النحل التي كانت تحتوي على ٦٠ - ٨٠ الف نحلة بالكاد تصل في هذا العام الى الف نحلة في الخلية. وكثير من النحل يموت يوميا جراء الإصابة بالمرض الخطير المعروف باسم «النوزيميا». ولم تقتصر الخسائر على ذلك. فأنا واحد من مربي النحل، احضرت نصف طن من الشمع منذ خمسة شهور لاستخدامها في الموسم الحالي. فتضررت نهائيا بسبب التآكل من الدودة الشمعية. وهذه خسائر بعشرات الالاف من الدنانير، لا يمكن تعويض خسارتنا خلال عشر سنوات قادمة وربما اكثر.

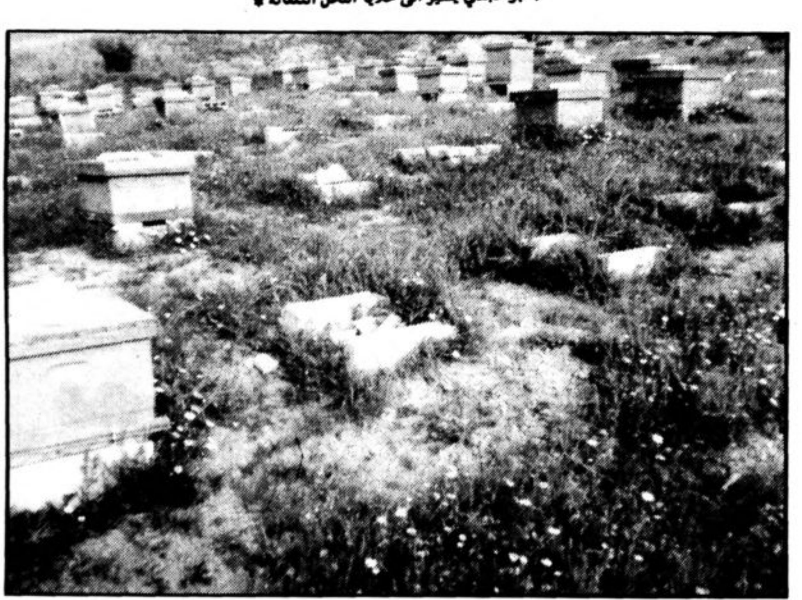
ان ..٣٠ نحال في قطاع غزة في اوضاع مأساوية لم تمر علينا مطلقا في كل تاريخنا. ولأنني مركز وكأب لمربي النحل فان كل النحالين يأتون الي ويشكون همومهم امامي. فلم تمر الصدمة علينا بسهولة. انا شخصيا اصبت بمرض السكري من شدة زعلي ومن عميان القلب اليومي وانا اراقب موت النحل يوميا. وزميلي النحال ابراهيم جرادة لم يستطع تحمل خسائره الفادحة لحوالي ..٦٠ خلية نحل فأصيب بنوبة قلبية حادة نقل على اثرها الى مستشفى الشفاء بغزة. كما اصيب مربي النحل من عائلة ابو وردة بانهيار عصبي باع مصاغ زوجته من الذهب لكي يشتري ٤٥ خلية نحل وخسارته كانت فادحة جدا، فلم يتبق له الا خلية واحدة.

فاذا لم تتكرر الاحوال المناخية مثل هذا العام فإنه يلزم اكثر من عشر سنوات قادمة حتى نعوض انتاجنا. فبعد ان كنا ننوي بمساعدة بعض المؤسسات المحلية تصدير كميات من العسل الفائض من الانتاج المحلي للخارج اصيب هذا الامل بالفشل.

واختتم اقواله بتوجيه نداء استغاثة، عبر «الاتحاد»، وباسم كل مربي النحل في قطاع غزة الى المؤسسات التنموية الدولية والمؤسسات المختصة والسوق الاوروبية المشتركة لمساعدة مستعجلة «حتى نستطيع الوقوف على ارجلنا ثانية، من هذه المأساة».



* ابو مجدي يشير الى خلايا النحل التلفانة *



● مزرعة خلايا نحل في غزة ●

شكر على تعاز

آل عابدي واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بفقدان عزيزهم الغالي المرحوم

ديب قاسم عابدي

سواء كان ذلك بالمشاركة في الجنازة وارسال الاكاليل وتقديم التعازي في البيت وارسال برقيات التعازي والنشر في الصحف. آملين من الله ان لا يريكم مكروها بعزيز.

● محمود ابو شنب ●

معًا.. «فيها ردّة عن الجول»!

● لم يعد مجلس الأمن الدولي يتنفس من شآبيب «توازن القوى» الدولي، ولا حتى من «توازن المصالح»، فقد استبدل الشآبيب بمواسير «النظام الجديد» الذي تحتفظ امريكا وحدها بمفاتيحه. فأصبح «مجلس أمن النظام الجديد» يتنفس اوكسجين الحياة من حنفيات البيت الابيض، فان شاء بوش فتحها - ولا يفتحها الا لتروي حقول الاحتكارات الامريكية - والأ فعلى «الأمن ومجلسه» السلام.

ولكي تبقى «الحنفيات» تحت سيطرة بوش، فعليه ان يبقى في البيت الابيض، ولكي يبقى في البيت الابيض عليه ان يفوز في انتخابات الرئاسة.

وفتش الرئيس في دفاتره العتيقة فلم يجد افضل من استغلال بطولاته في حرب الخليج، فاذا خصومه في الحزب المنافس يصنعون منه «كاريكاتيرا» في هذه الحرب التي لم تضف شيئا الى الاقتصاد الامريكي، وانما العكس هو الذي حصل. ثم قدح زناد فكره واكتشف ان حرب الخليج والتغني ببطولاته فيها ليس انه لم يكسبه شعبية، بل سيزيد في قوة حجج منافسه الدمقراطي ضده، ومن ثم ارتأى بوش القيام بعملية درامية جديدة لجذب الانظار اليه وتحسين موقعه بين الناخبين الامريكيين، فكانت ليبيا الضحية.

وشغل بوش «كباس» مجلس الأمن فاستجاب على الفور، ورفض ان تجري محاكمة الليبيين في بلد محايد، ورفض انتظار قرار محكمة العدل الدولية، لأنه كان يعرف القرار مسبقا، ورفض وساطة جامعة الدول العربية بصفعة مدوية على وجوه حلفائه بالأمس في حرب الخليج، وكل ذلك لعيون كرسي الرئاسة في البيت الابيض، وخوف الاحتكارات الامريكية من تبلور تحالفات اقتصادية اوروبية - يابانية بدأت تظهر بوادرها.

ويخرج من بين انقاض هذه المعركة يهودي من سكان ريشون لتصيون، هاجر الى الولايات المتحدة قبل عشرين عاما، وفتح مكتبا للتحقيقات، وكان عمل لمدة خمس سنوات كرجل أمن في شركة الطيران «ال عال»، ووكلته شركة الطيران «بان ام» الامريكية بالتحقيق في حادث تفجير طائراتها.



* القذافي *

اليهودي الاسرائيلي، واسمه يوفال ابيب، رجل ذكي. ويبدو انه توصل بحسه السياسي الى ان الولايات المتحدة تخطط لاصطياد الدول العربية واحدة بعد الاخرى، وان «الدور» القادم سيكون ضد سوريا. وقد لا يبدو غريبا في المفاهيم الامريكية - بأنه حتى لو حوكم الليبيان، جدلا، او لو واصلت ليبيا التمسك بالشرعية الدولية وبشرف سيادتها، فدمرها الامريكيون وغيروا نظامها واعدموا الليبيين - فلن يكون غريبا ان «تكتشف» الولايات المتحدة بعد كل هذا، ان سوريا «متورطة» في الحادث ايضا. ويعود تمثيل المسلسل ضدها من جديد.. الى ان «تدبر» المخابرات الامريكية «تهمة» جديدة لدولة عربية او اسلامية اخرى.. وهكذا يبني بوش امجاده لبنة بعد اخرى من جماجم العرب.

ولذلك، استبق ابيب مسلسل التفكير الامبريالي الامريكي، فاتهم سوريا بالحادث. عن طريق اتهامه لأحمد جبريل، المقيم فيها بالتعاون مع تاجر مخدرات سوري، وذلك ليقين ابيب بأن الشبكة الامريكية قد اصطادت ليبيا حتى ولو ثبتت براءتها، ولهذا يبرئ ليبيا والليبيين من حادث الطائرة وينقل التهمة الى سوريا والسوريين. وربما كان الأمر كله هو للفت الانظار عن تورط امريكا نفسها ولايجاد كبش فداء.

ولتأكيد تورط سوريا يقول ابيب هذا، ان الشخصية المركزية في تنفيذ تفجير الطائرة، هو تاجر مخدرات سوري اسمه منذر القصار، الذي يمت بصلة القرابة للرئيس حافظ الاسد ولرئيس المخابرات السورية، وان القصار هذا كان على صلة بالسي آي ايه التي سمحت له بتهريب المخدرات الى المدن الامريكية مقابل وعد منه بالمساعدة على تحرير الرهائن الامريكيين في لبنان، وان احمد جبريل استغل علاقة القصار بالسي آي ايه فأغراه بدس قنبلة في احدى حقائب المخدرات التي يهربها الى امريكا، وفعل القصار ذلك.

ليست الادارة الامريكية العدوانية بحاجة الى «تركيبة» ابيب ضد سوريا، فلدى الاستخبارات الامريكية تهم جاهزة ضد اية دولة تعارض النظام الامريكي الدولي الجديد، ولا نستبعد ان تضرب سوريا بحجة انها لم تعد الى امريكا ناقلات عسكرية امريكية استخدمها الجيش السوري في حرب الخليج واخذها معه عندما رحل الى سوريا.. مثلا!

اما لماذا سكت ابيب طوال هذه الفترة ولم ينشر نتائج تحقيقاته التي تبرئ ليبيا، وانتظر الى ان اصدر مجلس الأمن قراره ضدها فانتقل الى اتهام سوريا..؟ الا يدعو الأمر الى الشك بأن ابيب يعمل بوحي من الموساد الاسرائيلي الذي توجهه حكومة شمير، والتي في سبيل تكريس احتلالها للاراضي العربية والفلسطينية، تدعو واشنطن ليلا ونهارا ان تدمر الدول العربية على رؤوس اصحابها؟ وازاء هذه القوة الغاشمة لا يستطيع العرب حماية انفسهم كل لوحده.. واما معا.. «ففيها ردة عن الجول»!!

● رمزي حكيم ●

حول فكرة «القائمة المسيحية»

● يجب التأكيد، اولا، على ان الاكثرية الساحقة من الناس تتأثر بالدين وتنهل من شرائعه وتستلهم قيمه وتتأثر بالافكار التي تصاغ باسمه وبالاستناد الى مبادئه.

والدين، كظاهرة تاريخية وكواقع اجتماعي وتراث ومجموعة قيم انسانية، له دور في تكوين الوعي السائد في مجتمعنا، كما في باقي المجتمعات، بمستوياته المختلفة.

اسوق هذا الكلام كمقدمة لموضوع هذه المعالجة وهو «الاحزاب الطائفية» او المتلفعة بالدين. وما حملني الى الكتابة عن هذا الموضوع هو طرح فكرة تشكيل ما يسمى بـ «قائمة مسيحية» لخوض انتخابات الكنيست.

وهذه القائمة، في حال تشكيلها، هي حزب سياسي في كل شيء، يطمع لأن يظفر بأصوات الناخبين ويحاول ان يقمع القوى السياسية الاخرى بواسطة اثارة الغرائز الطائفية من خلال استغلال الواقع الراهن الذي فُرض على مجتمعنا وما افرزه (الواقع) من نعرات طائفية، موجودة هنا او هناك بمستويات مختلفة. ولا يفيد تجاهل الواقع المؤسف بحجة «حساسية الموضوع». فالاعتراف به من شأنه ان يوفر شروطا افضل لفهم وتحليل الوضع القائم وتطوير وسائل العمل الكفيلة بتغييره وتبديله.

وقد نشهد، في معركة الانتخابات، اذا ما قامت هذه القائمة بخوضها، نقاشا طائفيا صرفا وتقوقعا طائفيا انعزاليا، بهذا الشكل او ذاك. وسيجهد مروجو هذه القائمة في جر مجتمعنا الى هذا النقاش لاهداف شخصية ذاتية، في اساسها كسب الاصوات، من خلال استغلال الوضع الجديد الذي فرضته اقامة «الحركة الاسلامية» وما تمثله، هي الاخرى، من فكر طائفي وتقوقع طائفي انعزالي.

وهناك، بين العرب المسيحيين، من باشر في مهمة الاستقطاب الطائفي، الذي يرسم ويخطط له مكتب رئيس الحكومة، وذلك عبر الدعوة الى «التجنيد المسيحي» في الجيش الاسرائيلي. ومن السخافة فصل هذه الدعوة عن فكرة اقامة «القائمة المسيحية». ولذلك فان خطورة هذه الفكرة وما تمثله من فكر طائفي لن تكون في اثارة وتغذية الغرائز الطائفية المقيتة فحسب وانما تتجاوزها لمحاولة تأبيد نظام طائفي يراد فرضه على مجتمعنا ويراد منه تشكيل «كانتونات طائفية». والتجنيد المسيحي في الجيش شكل من اشكال هذا النظام.

ان فكرة «القائمة المسيحية» تستند الى مزاعم «المسيحي المظلوم». ومروجو هذه الفكرة يدعون ان سبب طرحها مرده ان «جميع القوائم الاخرى لم تأخذ المسيحيين بعين الاعتبار» ولذلك «حان الوقت لكي يتجمع المسيحيون في اطار واحد» («الصنارة» - ١٧/ ١٩٩٢/٤). وهذه هي المزاعم ذاتها، ولكن بعبارات مختلفة ذات مضمون واحد ورسالة واحدة، التي يتم ترويجها واشاعتها بهدف التجنيد العسكري. وقد تجند لهذه المهمة الوزيران موشيه آرنس ودافيد مغين.

ويحاول هؤلاء، من خلال المزاعم السابقة، تغييب السياسي عبر التشديد على الجانب الطائفي والدعوة الى «الاصطفاف المسيحي». كأنهم من خارج هذا المكان وهذا الزمان. وكأن قضايانا ومشاكلنا، كأقلية قومية تعيش في دولة اسرائيل، ستجد حلا لها في «تأطير المسيحيين في اطار واحد». وهذا ما يحاولون بثه واشاعته بلغة التورية والتضليل. فبعد ان زعموا ان التجنيد العسكري «هو الحل»، خرجوا، او بالاحرى اخرجوا لهم، فكرة «القائمة المسيحية». وهي استمرار للفكرة الاولى وتعتمد نفس الحجج.

فما معنى «الاصطفاف المسيحي» و «التحالف المسيحي» و «حان الوقت» و «اطار واحد»؟. واي «وقت» هذا الذي «حان»؟ ومن قرر انه «حان»؟ وما الهدف من هذا القرار؟ ان هذه الادعاءات تشير الى مضامين مغايرة لأن معانيها ليست فيها. فهي، وان كانت تمثل وتعكس الفكر الطائفي التعصبي، قادمة من ملفات سلطوية كانت موجودة منذ فترة بعيدة في جوارير هذا الوزير او ذاك، واعتقد اصحابها وواضعوها ان الوقت، الآن، مناسب لنفض الغبار عنها. ومن كان يفاوض موداعي لاحتلال «مكان مضمون» في قائمته، لن يرفض «نصيحة» مغين او حتى د. اليكس بلاي بتشكيل «قائمة مستقلة». واغلبية المروجين لهذه القائمة يتبعون، سياسيا وتنظيميا، الليكود.

ان محاربة الفكر الطائفي لا تكون بالفكر الطائفي وتوسيع دائرة الطائفية. ومهمة التصدي لفكرة «القائمة المسيحية» لا تقتصر على الاحزاب السياسية وكل الناس المناهضين لهذا الفكر، وانما هي من واجب رجال الدين المسيحيين ايضا. واقصد، بالتحديد، هؤلاء الذين لا يفتشون عن «الكاديلاك» و «النجاح المشترك مع موداعي». وامثال هؤلاء يجب ان يوضع حد لهم ايضا. وعلى رجال الدين المقربين منهم، بحكم المنصب الكنسي، ان يحذروهم من مغبة هذا الطريق المهلك. فالتصدي لـ «الشيخ» الطائفي لا تكون بتفصيل «مطران» طائفي.

والطلقة الاولى لافشال هذا المخطط يجب ان تخرج من الاحزاب السياسية والكنائس والهيئات والمؤسسات التمثيلية والدينية في آن واحد. وهذا لن يكون بمثابة اقحام الدين والكنيسة بالسياسة، بل لصد وسحق هذا التيار السياسي الذي يدعي انه احد تعبيرات هذا الدين وهذه الكنيسة. وهو، بهذا الادعاء الزائف، يشكل الغاما فائقة الحساسية تنفجر بمجرد ملامستها وتحدث خرابا هائلا على مختلف الاصعدة والمستويات.

عصر الخطايا الاستراتيـــجية في الوطن العربي

● د. محمد رضا محرم ●

لسنا نظن ان التاريخ العربي الحديث قد شهد واقعا مهينا لانظمة الحكم العربية مثلما يشهد الآن. ففي عهود الاستعمار الغربي القح كان القهر مفروضا على الجميع بالقوة، غير ان المقاومة لم تكن تنقطع في كافة اصقاع الوطن العربي.

وفي فترات الزهو القومي في الخمسينيات والستينيات كان العرب يتلقون الصدمات وتحل بهم الهزائم في ميادين القتال، غير ان الارادة السياسية للانظمة العربية القومية لم تكن تخضع للعدو المنتصر في الحرب ولم تكن مقاومتها للعدوان الغربي تلين او تضعف، سواء كان مصدر هذا العدوان غربيا صرفا، او كان اسرائيليا يخدم الغرب ويخدم الصهيونية.

وفي كل الاحوال كانت انظمة الحكم القبلي في المنطقة يتصدرها شيوخ ورؤساء قبائل لديهم نزوع للبحث عن امن القبيلة في كنف الغاصبين الاقوياء القادمين من الغرب، غير ان هؤلاء الحكام لم يكونوا يجاهرون بهذا بل كان كثيرون منهم يحاولون الفكاك من اسار هذه الهيمنة اذا ما اتاحت الظروف لمثل هذا الفكاك سبيلا وغالبا ما كان هؤلاء يستغلون مناخ التحرر والاستقلالية لكي يحققوا مفاصلة بينهم وبين الاجانب، ان لم يكن من باب الاعتزاز بالذات فمن باب «التقية» والبعد عن مواطن الشبهات التي قد تودي بهم وبسلطانهم.

وفي الأزمنة التي مضت كانت مراكز القوة في الوطن العربي، حتى في ظل الاحتلال الغربي، لا يغيب عنها مطلب الاستقلال، ولا تغفل عن القتال من اجل الحرية والتحرر، كما انها كانت تحرص على تنمية وتدعيم العلاقات العربية، ولم تكن تتخلف عن المشاركة في الدفاع عن الحقوق العربية والقتال في سبيلها. ولعل افضل تجسيد لهذه التوجهات قد تمثل في انشاء جامعة الدول العربية من دول تحت الاحتلال، وفي مشاركة الكثير من هذه الدول في الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى في عام ١٩٤٨ رغم المواقف المؤيدة لاسرائيل والصهيونية التي اتخذتها دول الاستعمار الغربي التي كانت تهيمن على المنطقة وفي مقدمتها بريطانيا العظمى.

اما في الزمن العربي الردي، هذا فان الأمور تبدو شديدة الاختلال، عبثية التناقض، تثير الغثيان، وتولد الاحباط، وتبعث على الغضب ذلك ان المواطن العربي يجد نفسه امام انظمة حكم عربية تحكم دولا مستقلة بحكم القانون الدولي والوصف الدستوري، غير ان ممارسات هذه الانظمة تفتقد الى الوطنية في التوجه، والاستقلالية في القرار، والكرامة في الفعل.

في هذا الزمن الردي، تقف مصر (الدولة العربية الاكبر والاقدر) في هوامش الفعل العربي، ويتحطم العراق بسبب تواطؤ انظمة عربية وتحالفها مع الولايات المتحدة والغرب، ويتم حصار سوريا من اجل تجريدها من القوة وتطويعها للتخلي عن العداء لاسرائيل، وتجري مطاردة ليبيا وزعامتها الوطنية لمجرد انها تمارس الحروب الكلامية ضد الغرب وضد اسرائيل وضد التبعية للأجانب اما شيوخ الخليج الذين كانوا يتنصلون من التبعية للأجانب ويتسترون حين ممارسة هذه التبعية فيما مضى فقد خلفهم شيوخ متعلمون يحجون الى البيت الابيض، ويعبدون ربهم الامريكي الاعلى هناك، ويقرأون اسفار التبعية بلغات اجنبية يملكون نواصيها، ويوقعون اتفاقيات حماية علنية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

والمتيقن الآن ان انظمة الحكم العربية قد انتهت بأوطانها وشعوبها الى هذا الواقع المهين المزري بسبب مجموعة من الخطايا الاستراتيجية التي ارتكبتها هذه الانظمة خلال العقدين الاخيرين، عقدي السبعينيات والثمانينيات.

● في كامب ديفيد كانت الخطيئة الاولى، وارتكبها النظام المصري في عهد السادات ومهما تكن المبررات والادعاءات فان الظرف لم يكن ملائما، كما ان الوقت لم يكن مناسبا لتلك القفزة الى المجهول. كان العرب، بزعامة مصر، قد خرجوا آنئذ من المواجهة العربية - الاسرائيلية الثالثة في اكتوبر ١٩٧٣ بنصر غير منكور في ميدان القتال، وبإثبات للذات في مجال التحكم في موارد البترول العربي. وكانت اتفاقيات كامب ديفيد وعقد معاهدة سلام منفصل بين مصر واسرائيل ايذانا بإهدار كل هذه المكاسب فقد تم تبديد النصر العسكري دون تحقيق مكاسب سياسية معادلة. وفي اعقاب الانقسام العربي الذي لحق بمأساة الكامب اعيد ترتيب الاوضاع في عالم الطاقة والبترول وتم الاجهاز على المقدرة العربية على التحكم في اسعار البترول. في خضم القطيعة التي حدثت بين مصر والاشقاء العرب كانت المساعدات والقروض الامريكية لمصر مشروطة باستمرار السلام مع اسرائيل وتنمية اعمال التطبيع معها وكان نمو التطبيع يعني بشكل او بآخر تخلي مصر عن المواقف الراديكالية تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني بل والابتعاد عن الانظمة والهيئات العربية المعادية لاسرائيل او المناوئة للغرب والولايات المتحدة الامريكية. اي انه في فخ كامب ديفيد تم اقتناص الدولة القائدة، وتم بالتالي عزل القوة المقاتلة الاساسية في العالم العربي واخضاعها ولم تكن القوى العربية الاخرى التي تواجه اسرائيل وتناوئ الغرب غير جيوب مشاغبة من اليسير الاجهاز عليها حين تسنح الفرص.

● في اغسطس ١٩٩٠ اكتمل اصطناع الفرصة، وأغوت الولايات المتحدة العراق بغزو الكويت.

(«الأهالي» ٩٢/٤/١٥)

● البقية على صفحة ٥ ●

● د. احمد سعد ●

آن الأوان للنهوض من السبات القاتل

● الواجب الانساني والوطني والحياتي المصيري يحتم علينا، على كل صاحب ضمير انساني، النهوض من السبات المميت الذي انطرحنا في غياهبه بفعل سموم المعركة الانتخابية وما نشرته من مخدرات لقتل الذات ضميرا ونهجا وجسدا.

لا يوجد اي مبرر يستطيع الشفاعة لهذا التقاعس والركود المميت في مواجهة مخاطر جدية جدا تستهدف النيل من حاضر ومستقبل التطور والحياة في بلادنا ومنطقتنا، حاضر ومستقبل حياة وتطور شعبي هذه البلاد. فأمام اعيننا ترتكب ابشع الجرائم الانسانية بحق الشعب العربي الفلسطيني، الانسان والارض والقضية. وامام اعيننا اصبحت المزاودة في العربدة الهمجية لهدر دم وارض وحق الفلسطيني السلعة الرائجة في الصراع على نهب الاصوات بين مختلف الاحزاب الصهيونية اليمينية وبين مختلف ممثلي قطعان سوائب المستوطنين الكولونياليين في دولة فلسطين المحتلة.

اننا نواجه في الأشهر الاخيرة تصعيدا جنونيا خطيرا لممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعب الانتفاضة وحقوقه ووجوده. ويتجسد هذا في:

اولا: التسهيلات التي منحها الاحتلال لاذرعه القمعية في المناطق المحتلة والتي تهدر دم كل فلسطيني بناء على تقديرات كل جندي، ويطلق الرصاص على كل من يشتبه بأن لديه «نوايا عدوانية» او كان ملثما، وحتى على مجموعة من الصبية تفرض عليهم طفولتهم المسلوبة التسلية بلعبة احتلال ومقاومة على نسق عسكر وحرامية.

والاحداث التي تنقلها الصحف العبرية يوميا تتحدث عن تصعيد جرائم الاحتلال الدموية واطلاق النار بهدف الاصابة حتى دون انذار مسبق على اناس ابرياء. ولعل شهادة - شكوى، افيقا ودافيد اليمليخ، ضد جرائم جنود الاحتلال في بلدة دورا المحتلة يؤلف نموذجا صارخا يعكس مدى عمق جريمة تصعيد اعمال العربدة العدوانية. فقد اكدا («حدشوت» ٤/٢٢) انهما شاهدا جنود الاحتلال يطلقون النار دون سابق انذار على ارجل طفلين في دورا دون تحذيرهما، لا لسبب الا لأنهما بجانب جدار فاشتبه انهما يكتبان الشعارات.


● د. احمد سعد ●

* ثانيا: تكثيف وتعمئة الاستيطان الكولونيالي بشكل لم يسبق له مثيل. وفي الاحتفال الذي نظمه مجلس المستوطنات الكولونيالية في القدس اكد رئيس الحكومة - شمير، متباهيا «نحن، رجال يهودا والسامرة (المستوطنون الكولونياليون - أ.س) لم نكتف بالحديث والبرمجة، فبناء عليه بدأنا اكبر عملية اسكان وتطوير منذ اقامة دولة اسرائيل».

ولم يقصد بهذا الحديث المزاودة على احزاب اليمين المتطرف امثال «هتحيا» و «تسوميت» و «موليدت» وغيرها فحسب، بل للتأكيد بأن حكومته تواصل نهجها الاستراتيجي والعمل بسرعة لتغيير خارطة المناطق المحتلة جغرافيا وديمغرافيا بحيث يصبح من المتعذر قيام دولة فلسطينية مستقلة ويضع العالم امام وقائع جديدة تنسف اية امكانية لتسوية عادلة تضمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وقد اكد ذلك للصحفيين بقوله: «ان آرائي معروفة، لن نعيد المناطق، وهذا ما يدركه جميع اولئك الناس الذين يجلسون معنا للتفاوض».

* ثالثا: التمسك بنهج المغامرة والقدعرة العدوانية على نسق العدوانية الامريكية ضد ليبيا وبهدف حصد المكاسب السياسية والانتخابية. فمثلا، ماذا يعني تأكيد وزير «الأمن»، موشي آرنس، امام نشطاء الليكود «ان الجمهور يعاني من فقدان الذاكرة مؤقتا، ولهذا، يتطلب الأمر في كل مرة حدثا مثل عمل ارهابي حتى يستيقظ»!! فهذا لا يعني سوى تخطيط عمل اجرامي اسرائيلي تستغله الاوساط الحاكمة كمبرر لعدوان او لتصعيد في الجنوب اللبناني والمناطق المحتلة وغيرها.

ان هذه المؤشرات وغيرها تطرح السؤال المصيري: ما هو المحك في المعركة الانتخابية وعلى ماذا تدور المعركة؟ هل هي معركة على الكراسي؟ لقد تعودنا دائما، وهكذا كنا، ان المعركة الانتخابية والبرلمان ليست اكثر من منبر كفاحي، كغيره من المنابر، نستغله لطرح القضايا الجوهرية، المصيرية واليومية، والدفاع عنها. فالمعركة تدور حول قضايا. وقضية القضايا، محك المعركة الانتخابية، هو الموقف من القضية الفلسطينية والتسوية السلمية في المنطقة. وحان الوقت للنهوض من السبات والانطلاق لمواجهة الجرائم المرتكبة في المناطق المحتلة ومن اجل تجنيد اوسع الاوساط من ذوي الضمير وانصار السلام والحرية، اليهود والعرب، لوقف الجريمة وردع المجرمين.

● نسيم ابو خيط ●

جعلصـــوها..

● ميخائيل وفاميلا، مهاجران روسيان يسكنان في نتانيا - حظيا، يوم الثلاثاء الماضي، بالوقوف قرب السياج الذي يحيط ببركة السباحة في مستوطنة ارئيل شرقي كفرقاسم.. والاعجاب بالمناظر الخلابة للجبال المحيطة..

وهذا هو المطلوب بالضبط - كما يقول كاتب الخبر (حاييم بريدي «يديعوت احرونوت» ٩٢/٤/٢٢): ان يعجبا بالمناظر والمنطقة بشكل عام. فميخائيل وفاميلا هما اثنان من اربعة آلاف مهاجر روسي نقلهم الليكود في باصات، من انحاء البلاد الى ارئيل، كدفعة اولى يتبعها دفعات، بهدف «اظهار وعرض اهمية هذا القطاع لأمن البلاد».

ايه، والله عشنا وشفنا وتعرفنا على الطرق والاساليب الحديثة في تسويق السياسة، وإطعام الناس البرامج الانتخابية من خلال الرحلات المجانية و «البكنيك» في احضان الطبيعة.

فلنتعرف على البضاعة السياسية اولا. ولنعد الى الزوج ميخائيل وفاميلا اللذين قالا: «جئنا لأرئيل لأن الليكود نظم رحلة مجانية، فقلنا نشم الهوا..». لكن هذا ليس دقيقا، كما لا يخفى عليكم، لأن القائمين على المشروع لم يتركوا المتنزهين ليقدروا بأنفسهم «اهمية هذا القطاع» الجمالية «والأمنية»، وانما اصروا على حشر الناس في مدرج المستوطنة الكبرى، وتلويث الجو باطلاق مختلف الروائح المتحللة..

«من هنا» - قال عضو الكنيست الليكودي، ميخائيل كلاينر، «قصف الاردنيون بيتح تكفا وهرتسليا وتل ابيب». وهو يعلم انه يخاطب اناسا لم يركب اولاد غالبيتهم الساحقة الطائرات او الدبابات، ويقصفون - قصفا حضاريا، تكنولوجيا، يختلف عن الرجم البدائي الاردني - جميع قرى الحدود مع الاردن، يوم كانت الحدود «من هنا» تبدأ، ومخيمات اللاجئين في جنوب لبنان، او ينسفون بيوتها ويدمرونها عن بكرة ابيها..

اما الوزير موشي نيسيم فقد تواضع وهو يفرش البساط تحت اقدام المتنزهين، حين قال: «سنساعدكم (طبعا اذا انتخبتمونا من جديد) في حل مشاكل السكن والعمل»، مع ان احدا في البلاد لم يمنعه وحكومته من ذلك، لا في الماضي ولا في الحاضر.

.. واما رون نحمان فقد «جعلصها على الأخر» وهو يعلن: «اقسم لكم بأننا سنعطيكم فيللا ونوفر لكم العمل». اي والله!

اذا لم تزكم هذه الروائح انوفكم، فثقوا بأن هذه اللمة «مجرد بداية» - كما اعلن عريف الحفل. ففي كل مناسبة - لنقل كل اسبوع - ستنقل الباصات آلاف المتنزهين من مختلف انحاء البلاد، الى ارئيل وغيرها للتعرف على «اهمية هذا القطاع من البلاد»، وستفرش البسط وتنثر فوقها الوعود التي ستحقق فيها احلام اليقظة وتشاهد فيها نجوم الظهر..

خطر في بالي، وانا اقرأ عن هذه «الفنطزية» التي كلفت ميزانية الليكود الانتخابية المصروفة من ميزانية الدولة - عشرات آلاف الشواقل.. خطر لي التساؤل التالي: ماذا لو حاولنا نسخ هذه الفنطزية وتطبيقها على العرب؟، فهل نجمع انفسنا من الجليل والمثلث والنقب ونسافر، على حساب الدولة، الى ارئيل.. حيث يقف خطباؤنا ومستوزرونا ويقولون: هذه الاراضي الجميلة انتزعت من اصحابها واقتلعت اشجارها ووزعت فيها البيوت لطرد آدمييها وتبديلهم بآدميين آخرين.. لأن هؤلاء احق من اولئك والله يشهد!

هل كان يسمح لنا؟ وهل كان يسمح لنا ان نناقش كلاينر حول «البعد الأمني»، وانه حين اتسعت حدود «الامبراطورية» واوغلت نحو الشرق، وقامت ارئيل لـ «حاجة البلاد الأمنية» - هل كفت الصواريخ عن الوصول الى تل ابيب؟ هل يسمح لنا ان نقول له من ارئيل، انه آن له ان يخيط بغير هذه المسلة.. او ان يجد الجرأة ويسمي الاشياء، بأسمائها والاهداف بأسمائها، وهي انه، وليكوده يصر على البقاء في المناطق المحتلة لأنه يدرك ان هذا هو السبيل لابعاد «شبح» السلام، لأنه لا يستطيع العيش في ظروف السلام؟!

عصر الخطايا الاستراتيجية في الوطن العربي

● تتمة من صفحة ٤ ●

واستدرجت الرئيس العراقي الى ارتكاب الخطأ القاتل وواجهت دويلات الخليج العربي، ومعها مصر وسوريا، الخطأ العراقي بخطيئة جماعية ودخلت هذه الدول جميعها، في تحالف مع الغرب ضد العراق وكانت ثمار التواطؤ تحطيم القدرات العسكرية للعراق، وتدمير اقتصاده، وتخريب صناعاته، وهدم مرافقه، وتجويع شعبه. وتمخضت المؤامرة المحنة عن المزيد من التشرذم في العالم العربي، ليس فقط بين الحكومات العربية وبعضها البعض، وانما ايضا بين هذه الحكومات وشعوبها. وفقد العالم العربي دعم القوة العسكرية والاستراتيجية الثانية فيه بعد مصر واحكم الغرب بإخضاعه العراق سيطرته المباشرة على البترول العربي وتم حرمان العرب في الخليج وفي شمالي الجزيرة العربية من قوة الردع العربية المحلية التي كانت تدفع عنهم مطامع الجيران الاقوياء في الاقليم، ايران في الشرق، وتركيا في الشمال، واسرائيل في منطقة القلب. وتبدلت الاوضاع لكي تقف سوريا في الميدان وحيدة، تحاصرها الولايات المتحدة والدول الغربية بمنع ومصادرة السلاح الوارد اليها، بينما تطاردها تركيا من الشمال، وتتربص بها اللئاب الاسرائيلية التي استوطنت فلسطين. وطالما ان مصر ذات دور هامشي، والعراق محطم، وسوريا تحت الحصار، والدويلات الخليجية تابعة، فقد كان تأديب ليبيا واردا. ولولا خطيئة التحالف مع الاجانب في الخليج لما كانت هذه الصفاقة الغربية في التعامل مع ليبيا، ولما كان هذا التخاذل العربي في مواجهة التربص الغربي بها.

● اما خطيئة الخطايا فقد تمثلت في نزوع حكومات عربية عديدة الى تحطيم النظام الاقليمي العربي والانفلات من اساره وقد كان سقوط مصر وسوريا في شرك التحالف مع الاجانب ضد العراق هو الباعث الرئيسي على مثل هذا التوجه المدمر. فللمرة الاولى في التاريخ العربي المعاصر، كانت القوى العربية الاقليمية الكبرى تنقاد للتجمعات القبلية في الخليج. وقد ترتب على هذا الانقياد ان استبدلت هذه القوى رؤية التجمعات القبلية للاحداث والتطورات برؤاها الاستراتيجية القومية البصر. ولما كان امن القبيلة، والنجاة بمضاربها، والهروب بأموالها، هو اقصى ما تراه عيون القبائل، فقد كانت الطامة الكبرى. وهكذا تخلت مصر وسوريا عن الدور التاريخي لهما، وفي ظل اوضاع كهذه افتقد النظام الاقليمي العربي فاعلية الاعمدة الرئيسية الثلاثة التي ينهض عليها كيانه الهش، اي العراق وسوريا ومصر وقد اتاح هذا التفجير للنظام الاقليمي العربي الفرصة لدويلات البحث عن حماية الاجانب في الخليج لكي تجاهر بخطاياها، وان تنصرف عن «التقية» وان تتباهى بذلك.

وقد جاء هذا التجاوز للنظام الاقليمي العربي على هوى اعداء العرب فغياب هذا النظام يخلي الساحة العربية امام النظام العالمي الجديد الذي تتولى كبره الولايات المتحدة، وهو يفتح الباب امام اسرائيل لكي تنطلق في وسط هلامي يغطي الشرق الاوسط جميعه ويضم الى جانب العرب القوميات والكيانات غير العربية الموجودة في مناطق الجوار مع تركيا وايران وباكستان ووسط آسيا، ثم انه يرفع الحرج عن الكيانات الهشة في الخليج اذا هي تحركت، او دفعت الى الحركة، في طريق التلاقي مع اسرائيل والتطبيع معها في ظل محادثات السلام متعددة الاطراف حتى وان تعثرت المحادثات الثنائية العربية - الاسرائيلية.

الذبح خارج المسلخ يهدد حياة المواطنين

هناك اناس عرب من طمرة ويركا وغيرهما اصيبوا بالامراض.. وفي اماكن اخرى توفي مواطنون بسبب الامراض الناجمة عن هذا الذبح.

*** د. نحمياس: في السنوات الاخيرة كان معدل الاصابات جراء الذبح في الشوارع اصابة واحدة لكل الف شخص في طمرة و١٦ اصابة لكل الف في يركا. للمقارنة: في سويسرا تبلغ النسبة – اصابة واحدة لكل مئة الف انسان ***



● د. نحمياس في مجلس محلي طمرة ●

● اصاب مرض الـ «اخيناكوكوس» او كما يعرف بالعربية «باكياس المي» في السنوات الاخيرة عشرين شخصاً من قرية طمرة بنسبة تعادل اصابة واحدة لكل الف شخص، وترتفع هذه النسبة الى ١٦ اصابة لكل الف شخص في قرية يركا العربية.

تأتي هذه الارقام في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة هذه الامراض مثلاً في سويسرا اصابة واحدة لكل مئة الف انسان وفي اليابان اصابة واحدة لكل عشرة آلاف انسان.

هذه المعلومات اوردها د. يعقوب نحمياس، اخصائي الامراض الداخلية والعامل في «كوبات حوليم» حيفا، في اثناء اللقاء الذي دعا له الطبيب البيطري د. يوسف ملشي العامل في مجلس طمرة المحلي بالتعاون مع وزارة الزراعة في منطقة الناصرة.. مع عدد من نساء القرية ضمن حملة التوعية التي بادر اليها الطبيب البيطري في المجلس، بعد ان تبين ان هناك انتشاراً واسعاً للتزع غير القانوني للقصابين في القرية «الذبح الاسود» الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى انتشار عدد من الامراض والمكاره الصحية التي تضر اول ما تضر بالسكان. ومن بين هذه الامراض مرض الـ «اخيناكوكوس» المذكور.

وفي بداية حديثه اكد د. ملشي ان المرض المذكور يأتي عن طريق الكلاب ومن ثم ينتقل الى الانسان عن طريق البيوض التي تخرج مع براز الكلاب، بسهولة. وبنفس السهولة تتكاثر في اعضاء جسمنا الداخلية فتتطور وتكون اكياساً يصل حجمها احياناً الى حجم البرتقالة، واذا ما تأخرت عملية العلاج ويصبح جدار كيس الماء سميكاً عندها نحتاج الى استئصال احد الاعضاء المصابة.

ويقصد هنا باصابة احد الاعضاء.. كالرئتين والكبد والقلب وحتى المخ والعامود الفقري.. الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى تعقيدات لا نهاية لها.. وحتى الى حدوث وفيات كما حدث مع احدى النساء في قرية يركا.

ولهذا اللقاء دعي بالاضافة الى د. نحمياس، د. رادو الغازي، مدير دائرة البيطرة في منطقة الناصرة الذي قدم ايضاً شرحاً وافياً عن انتشار المرض في اعضاء جسم الحلوان.. وعن الدودة الوحيدة التي تتواجد في اللحوم والتي يصل طولها احياناً في جسم الانسان الى اربعين متراً داعماً ذلك بالصور.

* كيفية انتقال المرض؟! *

يقول د. نحمياس ان الانسان يصاب بالعدوى عن طريق البيض الذي تفرزه الجرثومة المتواجدة في الامعاء والتي يصل طولها الى سنتمتر واحد وسمكها ملم واحدة. اي انها صغيرة جداً، لكنها تعطي البيوض التي تخرج مع براز الكلاب وهذه البيوض (التي تحمل كل بيضة منها حوالي ٧٠ الف بويضة) كافية لاغراق البلد بالمرض.. خاصة وانها قابلة للطيران مع الرياح والانتقال الى اماكن لم يصلها المرض بعد.

ان المرض يصل الى الكلاب بعد تناول احشاء او لحوم لحيوانات ميتة، قذفت باهمال دون حرقها، فتبدأ الجرثومة بالتكاثر والتطور وفيما بعد تخرج مع البراز الحامل لبيضها.

وذكر د. نحمياس ايضاً ان غالبية دول العالم تجد عدة طرق لدفن موتاها لمنع انتشار الامراض بعد تعفن الجثث. ولكن في افريقيا وبالتحديد في كينيا يقومون برمي جثث الموتى في اماكن منعزلة، فتتحول تلك الجثث المتعفنة الى طعام ملوث للحيوانات خاصة الكلاب ومصدر خصب لانتشار المرض.

ومن الجدير ذكره ان هذا المرض سبب العديد من المشاكل لعدد من المرضى في يركا وطمرة وعدد آخر من القرى العربية وادى في بعض الاحيان الى استئصال اجزاء من اعضاء الجسم الهامة كالمخ والرئتين والكبد، وفي احيان اخرى لم يصمد المريض امام المرض مما ادى الى وفيات.

* كيفية الوقاية من هذا المرض!! *

الامر الاساسي للوقاية من هذا المرض هو التوقف نهائياً عن ذبح الحيوانات خارج المسالخ المختصة. وكما ذكر د. يوسف ملشي فان هناك اشخاصاً مختصين في الذبح لمنع انتشار او انتقال اي مرض من الامراض. ليس هذا فحسب بل ان الدماء التي تسيل من الحيوان المذبوح نفسها خطرة وانها تلوث وتجلب الجراثيم والذباب وتشكل خطراً على صحة الآخرين.

عدا هذا الامر وفي حالة اكتشاف «اكياس المي» في احد اعضاء الذبيحة، على القصاب ان يقوم بحرقها كلياً قبل رميها مع النفايات حتى يضمن قتل الجراثيم وعدم انتقالها، بدل رميها دون الاخذ بعين الاعتبار صحة الآخرين. كذلك يجب علاج الكلاب وان لا يكون الحل في رميها، لان في ذلك ايضاً خطراً على الآخرين. فاليوم يتوفر في البلاد عدد كبير من الادوية للكلاب وللآدميين على السواء للقضاء على انتشار مرض الـ «اخيناكوكوس» في حالة وجوده.. وبينها دواء جديد يؤخذ على شكل حبوب لمدة اربعة اشهر.

وفي نهاية اللقاء ناشد د. ملشي اهالي طمرة عبر النساء اللواتي حضرن، التبليغ عن كل كلب لفحصه وعلاجه في حالة المرض للطبيب البيطري او لقسم الصحة في المجلس.

جرعات الاسبرين

● جاء في دراسة سويدية ان الجرعات الصغيرة جداً من الاسبرين لها نفس فاعلية تناول قرص واحد من الاسبرين يومياً كما هو معتاد لتقليص مخاطر التعرض لازمة قلبية ثانية. هذا بالاضافة الى تقليص حجم الامراض الجانبية المحتملة للعقار.

وكان عدد من الدراسات خلال السنوات القليلة الماضية قد اظهر ان تناول ٣٠٠ ملغرام من اقراص الاسبرين يومياً يقلل احتمالات الاصابة بنوبة او ازمة قلبية ثانية بنسبة ٢٢٪.

بعد ظهور اول تقارير عن استخدام الاسبرين كدواء وقائي اختفى العقار المسكن للالم من الصيدليات، الا ان الاطباء حذروا المرضى من تعاطي هذا العلاج على عاتقهم نظراً للاعراض الجانبية له.

فالاسبرين عقار حمضي يؤدي الى متاعب في المعدة والامعاء، وقد يؤدي الى نزيف داخلي اذا ما استخدم بجرعات كبيرة.

وفي محاولة لتخفيف الاعراض الجانبية للاسبرين اجرى الباحثون السويديون دراسات على تناول ٧٥ ملغراماً من الاسبرين يومياً على ١٣٦٠ مريضاً لمدة ٢٢ شهراً بعد اصابتهم بالنوبة القلبية الاولى. وتناول نصف المرضى جرعات صغيرة يومياً بينما تناول النصف الآخر علاجاً تمويهياً.

وبيّن الباحثون فيما بعد ان الجرعات الصغيرة قلّصت مخاطر الاصابة بازمات قلبية كما قلصت مخاطر الوفاة بنسبة ١٨٪. وقلصت مخاطر النوبات القلبية القاتلة وغير القاتلة بنسبة تراوحت ما بين ١٦ – ٢٠٪.

الإيدز: المسبب السادس للموت في امريكا

● وباء الايدز يواصل انتشاره بين صفوف الفتية والشباب، ففي السنتين الاخيرتين ارتفعت نسبته بـ ٧٠٪ بين الفتية والشباب في جيل ما فوق العاشرة (من ١١ – ١٩ عاماً) في الولايات المتحدة، حسب تقرير الكونغرس الامريكي الذي حقق في الموضوع ووجد ان الايدز هو المسبب السادس للموت في وسط الشباب ابناء ١٥ – ٢٤ عاماً.

في اعقاب هذه النتائج المخيفة انتقد عدد من اعضاء الكونغرس بشدة الطريقة التي يتم فيها تخصيص الميزانيات في الحكومة وادعوا بان ادارة بوش لا تعمل بما فيه الكفاية لتشجيع الشباب على استعمال الاكياس المطاطية الواقية (الكوندوم). بعد ان تبين ان ٥٠٪ فقط من الشباب ابناء ١٨ – ١٩ قاموا باستعمالها.

تعرفوا على طرق العلاج في كينيا

● كشف مراسل احدى الصحف الالمانية بعد زيارته مؤخراً لدولة كينيا النقاب عن طرق العلاج المتبعة لدى سكان القبائل هناك بواسطة رئيس القرية او الطبيب وهما يحظيان هناك بمكانة مبجلة.

ومن بين «الوصفات» المتبعة هناك انه يتم استنشاق رائحة ورق نباتي احمر اللون عبر الانف لعلاج نزلات البرد والرشح. ولآلام الظهر يستعملون مادة صمغية خلفتها زواحف صغيرة على الاشجار تدهن على موقع الالم. والرسغ المخلوع يدهن بسائل اخضر يعده ساحر القرية. اما اولئك الذين شكوا من عدم الرغبة في تناول الطعام وتبين فيما بعد انهم مصابون بالايدز فقد عولجوا بواسطة الوخز باشواك الصبار.

مضاد جديد للملاريا

● اعلن فريق من العلماء الامريكيين انهم توصلوا الى معرفة الطريقة التي يعمل بها دواء «كلوروكوين» المضاد لمرض الملاريا. اذ وجدوا أن الدواء يقتل الملاريا التي تولد الطفيليات وذلك بالقضاء على مفعول مادة انزيمية لم تكن معروفة سابقاً. ويأمل هؤلاء العلماء ان يؤدي الاكتشاف الجديد الى تطوير ادوية جديدة تكون اكثر فاعلية في القضاء على مفعول هذه المادة الانزيمية لا سيما وان الطفيليات اكتسبت بعض المناعة ضد الدواء المذكور. واذا ما تم تطوير ادوية جديدة اشد فاعلية فان الاحتمالات للقضاء على مرض الملاريا تكون اكبر.





●● اذا اغلق الباب على اصبعك اسرع الى غمسه بالماء البارد، حتى تقلل من حدة الاصابة وتخفيف الالم وحدة الورم.

●● «السأف» عبارة عن جزء من الجلد يتدلى عند جانب الظفر او عند جذره، من الممكن ان يسبب في بعض الاحيان آلاماً شديدة. في حالة كهذه بالامكان تدليك اطراف الاصابع بمادة «الفيزالين» قبل النوم، فهو يعمل على تليين الجلد ويمنع تسرب الرطوبة اليه.

●● لتخفيف نوبات الالم التي تصيب الجيوب الانفية، قم بتدليك المنطقة التي تحيط بالعينين، وذلك باستخدام اصبعي الابهام او انامل الاصابع.

●● اذا كنت ممن يعانون الحساسية في الاذن، فانه قد يحدث ان تشعر بضعف في السمع، نتيجة لحدوث انسداد في قناة «استاكيوس». افضل طريقة لعلاج هذا الانسداد وبعد موافقة الطبيب رش الجيوب الانفية بمزيل قوي للاحتقان.

المرأة مظلومة حتى في لغتنا العربية

اتعلمون لماذا اعتبر العرب الشمس مؤنثا ولماذا جعل العرب نون النسوة مقعرة؟!

*** اراد رجل ان يشتم الحكومة.. فقال: صحيح ان الحكومة «مرا». لتصير الحكومة «زلمي» منبقى نحكي * المشيخ ما قال: المرا اسمها حرمة لان الله حرمها من العقل * اقوال كثيرة ضد المرأة متأصلة في نفوسنا وتفعل فيها اكثر مما تفعل محاضرة عن حقوق المرأة ومساواتها بالرجل ***

(«الاتحاد» - سلام الراسي هو احد كبار الكتاب في العالم العربي، معروف بتفتح افكاره وتقلمهته واصالته. لقد نشر مجموعة مقالات عن المرأة وهضم حقوقها في لبنان كنموذج لهضم حقوقها في العالم العربي بل في اللغة والتاريخ العربي. ونختار فيما يلي هذا المقال:)

أمثالنا تفضَحنا

يحكى ان رجلا من احدى قرى الجنوب، كانت له معاملة في احدى الدوائر الحكومية، فطلب منه الموظف المسؤول، اولا، شهادة مختار فقدمها. ثم طلب منه في الجلسة الثانية شاهدين فجاء بهما. ثم طلب منه في الجلسة الثالثة افادة عقارية فأحضرها. وفي الجلسة الرابعة قال له: «قررنا تكليف خبير للنظر في الموضوع، فهل تريد ان تؤمّن اجرته؟». فحملق الرجل بوجه الموظف برهة، ثم قال: «صحيح ان الحكومة «مرا» لتصير الحكومة «زلمي» منبقى نحكي».

وهكذا اراد هذا الرجل، على سجيته، ان يقول كلمة بالحكومة فلم يجد على لسانه الا كلمة «مرا»، اذ لو كانت الحكومة رجلا لعرفت ماذا تريد من اول مرة وتكلمت كما يتكلم الرجال.

وهذه القصة تذكرنا بخليل معتوق الذي كان يقول: «الحكومة امرأة، فلا يمكنك ان تكسب صداقتها الا اذا راودتها عن نفسها» - وخليل معتوق هذا، كان في زمانه تاجر تبغ وتنباك اسعده الحال فصار من كبار رجال المال ومن فرسان المغامرات والمراودات في ايام الانتداب..

واذا امعنا النظر بهاتين القصتين، نجد ان الاساءة هنا ليست موجهة الى الحكومة، اية حكومة، بقدر ما هي موجهة الى المرأة، كل امرأة عندنا.

فنحن اللبنانيين - بارك الله بأصلنا - عندنا امثال واقوال مأثورة كثيرة تدل على سوء نظرتنا الى المرأة، ورحم الله من قال: «امثالنا مثالنا» فكلما خانتنا الشهامة في مواقف الكرامة، نقول: «والرجال عند غراضها نسوان»، كما نقول في مواقف اخرى: «والبيت اللي ربّو مرا كرمالو لورا»، و«ما بيسمع للمرا الا كل خ..»، وقد سمعنا كذلك من يقول: «المرا اسمها حرمة لان الله حرمها من العقل»، و«المرا مثل المعزاية ان تركتها على هواها اكلت الاخضر واليابس».

وهذه الاقوال متأصلة في نفوسنا، تفعل فيها اكثر مما تفعل مئة محاضرة عن حقوق المرأة ومساواتها بالرجل، ولا بد لمن اراد ان يتحرى اسباب تخلف المرأة عندنا، ان يفتش عن جذور هذه الاقوال في نفوس الرجال.

التأنيث في لغتنا العربية حكمة الهية

وقد لاحظ احد المستشرقين، ان الكلمات العربية، ذات المضامين البغيضة، اكثرها كلمات مؤنثة مثل: مصيبة وضريبة وعلة وفتنة وخيانة ومحاكمة والفعى وعقرب وام اربع واربعين («والاربعينية») الخ... واننا نطلق اسماء مذكرة على الاشياء العظيمة مثل السيف والرمح والقلم.

وقد حقد اجدادنا على الشمس - سامحهم الله - فجعلوا اسمها مؤنثا، لانها كانت تكوي اجسادهم بحرارتها في الصحراء. بينما قدّسوا القمر وجعلوا اسمه مذكرا، تكريما له، لانه كان رفيق المسافرين وهادي التائهين في الصحراء، وملهم الشعراء والمؤمنين وانيس العشاق والمتسامرين. ولذلك استدرك المتنبي، فاعتذر عما بدر، عندما قال في ام سيف الدولة:

«وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال»

ومما يذكر ان الكاتب المصري سلامه موسى - الذي كان يوجه الانظار دائما، بكتاباته الى وجوب اعتناق روح المبادرة في التفكير - دعا يوما الى الغاء «نون» التأنيث قولا وكتابة، فانبرى للرد عليه كاتب عربي آخر قال ان التأنيث في لغتنا العربية هو حكمة الهية ترمز الى حتمية عدم المساواة بين الرجل والمرأة.

كما اميط اللثام، مؤخرا، عن اكتشاف هام، وهو ان «ميم» «هم» المنتصبة الى تحت، و«نون» «هن» المقعّرة الى فوق، ترمزان الى عضوي التذكير والتأنيث عند الرجل والمرأة، وان النقطة فوق النون تشير الى ما يجب ان يكون - والله في امعه شجون - كأن سائر امم الارض ليست عندها اعضاء تذكير واعضاء تأنيث، حتى افتقرت لغاتها الى مثل هذه الرموز السامية.

«المرا مثل السجادة ما بتنظف الا بالخبيط»

ولا بد الآن من عود على بدء، حتى لا ننسى المثل القائل: «همّ البنات للممات»، فاذا بشرتنا القابلة بصبي اخذتنا عليها الهبات، واذا كان المولود ابنة وجمنا كأننا في سبات.

ومما يروى ان رجلا، من احدى القرى اللبنانية رزق ابنة فسماها «كفى» واحتاط من اول الدرب فنذر ليرة ذهبية لمار مطانيوس ليرزقه صبيا، فرزق ابنة ثانية سماها «تمام». ونذر ليرتين، بعدئذ، لمار الياس الحي فرزق ابنة ثالثة سماها «منتهى». ثم استنجد بمار بطرس فرزق ابنة رابعة سماها «ختام» وتوجه الى مار جريس فنذر له عشر ليرات، ولكن الله بفائق حكمته لم يعطه نهجه، فرزقه ابنتين توأمين سماهما «حانا ومانا» لكي يصح فيه قول المثل: «بين حانا ومانا ضاعت لحانا».

ولا بد كذلك من الحديث عن «الوهرة»، وعندنا القول المأثور: «زلمي بلا وهرة خيال صحره»، وخيال الصحره هو «الزعطوط» او اللعين الذي ينصبونه بشكل انسان في الحقل لتخويف الثعالب. وصاحب الوهرة ان دخل الى منزله عبس، وان تنحنح جمد الدم في عروق اهل بيته، وان استعمل عصا التأديب من حين الى حين، فلكي يسمع الجيران صوته، فيقال ان بيته بيت رجال، ولا سيما اذا كان عنده بنات لان المثل يقول: «خلوا بنات الرجال ولا تسألوا عن مال»، «واللي ما بتنفق على بياض خدودها بتنفق على جاه بيها وجدودها».

ولكن، لعل اسوأ ما سمعناه من امثال واقاويل هو: «المرا كل ما بهدلتها حبّتك وكل ما دللتها سبّتك»، و«المرا مثل السجادة ما بتنظف الا بالخبيط».

«من طاوع الإناث دفع الطاق مثنى وثلاث»

على طريق دمشق قبر مكتوب على بابه: «من طاوع الاناث دفع الطاق مثنى وثلاث» - هذا على ذمة الراوي -. ويروى ان رجلا ارتكب جرما فحكم عليه القاضي، اما ان يدفع مئة ليرة، واما ان يُجلد مئة جلدة، واما ان يأكل مئة بصلة.

وكان الرجل ضعيف الارادة، يأخذ رأي زوجته في كل شاردة وواردة، فقالت: «البصل ابن عم العسل، يأكله كبار الناس وان اكثروا منه فلا بأس».

وكان صديقنا هذا، كذلك، من سوء حظه، لبيبا يفهم من الاشارة، فاختار اكل البصل. لكنه ما كاد يزدرد البصلة الرابعة والستين حتى «تبلحصت» عيناه «وتدرفشت» شفتاه، ويبس لسانه في حلقه، واعلن عجزه عن متابعة اكل البصل.

فقيل له: «اذن عليك ان تختار اما المئة ليرة واما المئة جلدة». فالتفت الى زوجته متسائلا، فقالت: «وجع ساعة، يا زلمي، ولا وجع كل ساعة، والمثل بيقول: «كل اسى بينتسى الا خسارة المال والعيال». ففهم الرجل كذلك، من الاشارة، واختار، مكرها، المئة جلدة.

وجيء بالجلاد وبدأ عد الجلدات، وصار الرجل يتلوى ذات اليمين وذات الشمال وزوجته تشدد عزيمته: «هونها بتهون، ما في شدة على مخلوق بتدوم!». لكنه ما كاد يتلقى الجلدة الثانية والسبعين حتى اصطكت ركبتاه واختلجت رئتاه وترنح وتداعى وصاح: كفى!

ثم لملم ما تبقى من ارادته وكرامته وحلحل كمره ودفع المئة ليرة، ومضى فورا وطلب مقابلة الوالي والتمس منه ان يأذن له ببناء قبر الى جانب الطريق العام، يدفن فيه بعد موته، ويكتب فوق بابه: «من طاوع الاناث دفع الطاق مثنى وثلاث».

استحقاق مخصصات البطالة عند النساء

● ان القاعدة لاحتساب مخصصات البطالة للنساء اللواتي اقلن لدى عودتهن من اجازة الولادة او لكونهن خرجن في اجازة بدون راتب حسب القانون، هي متوسط دخلهن خلال الـ ٧٥ يوم عمل الاخيرة لهن، بما في ذلك العلاوات المقررة في فترة كونهن في اجازة بسبب التغيرات على متوسط الاجور. وذلك شرط ان يسجّلن في مكتب العمل في الشهر الاول لاقالتهن او في الشهر الذي يليه.

النساء اللواتي استقلن بمحض ارادتهن، دون اي تبرير، يحرمن من مخصصات البطالة خلال الـ ٣٠ يوم استحقاق الاولى، ولا يحق لهن تلقي علاوة التغيرات التي تطرأ على متوسط الاجور.

عارضات الازياء يرغبن في الثروة قبل «الشيخوخة» في.. الثلاثين

● هل نهتم كقراء او متفرجين بوجه معين ترتدي صاحبته ثياباً من تصميم هذا المصمم او ذاك؟ البعض يقول لا، لكن المصممين انفسهم يرون ان ارتداء عارضة مشهورة ثوباً بسيطاً يجعله يبدو اجمل واكثر جاذبية. من هنا دلال العارضات الشهيرات في العالم اللواتي لا يزدن على بضعة اسماء: ليندا ايفانجيليستا، نااومي كامبل، كلوديا شيفر، هيلينا كريستيانسن، ياسمين غوري، سيندي كورفورد وكريستي تيرلنغتون.

هاتيك الفتيات يبعن اسماءهن مقابل اجور خيالية تصل الى ٧٥ الف دولار لاشتراك احداهن في عرض ازياء يستغرق نصف ساعة. وهن لا يدفعن دولاراً واحداً من جيوبهن، اذ يسافرن في الدرجة الاولى وينزلن في فنادق راقية على حساب المصمم. وكثيراً ما يتأخرن على موعد بدء العرض الذي يرفضن التدرب قبله.

في الصيف الماضي انتظر ستمئة شخص ثلاثة ارباع الساعة قبل بدء كريستيان لاكروا عرض مجموعته الشتائية لان نااومي كامبل وكريستي ترلينغتون وياسمين غوري لم يصلن في الموعد المحدد لان اهميتهن تسمح لهن بذلك. ولم يعتذر المسؤولون في الدار على الاقل علناً وقال احدهم: «ربما كن يأكلن الساندويش».

عروض الازياء التي افتتحتها لندن مؤخراً اعادت قضية العارضات الشهيرات الى الواجهة. فصناعة الازياء اليوم تشهد ركوداً عاماً وتنوء باعباء. كلفة العروض التي تصل الى ١٧٠ الف جنيه استرليني في الساحة المربعة في اللوفر يذهب خمسون الفاً منها الى جيوب العارضات، و٣٨ ايجار المكان، و٢١ للديكور و٨ لمزين الشعر. ولا يشمل الرقم بالطبع كلفة الملابس نفسها. لذا ستنخفض اجور هؤلاء، وقد بدأت تنخفض بالفعل مع عروض لندن.

لندن التي تشارف على نهايتها كمركز لعرض الازياء، وضعت العارضات المدللات امام الامر الواقع فخفضن اجورهن بمعدل ٥ آلاف جنيه استرليني لظهورهن في حفل اختيار افضل مصمم بريطاني. واللواتي اشتركن منهن في هذا الحفل منذ عامين تنازلن عن اجرهن مقابل فرصة العرض امام الاميرة ديانا التي كانت ترعى الحفل. وفي العام الماضي «حققت» دار لانفان رقماً قياسياً عندما دفعت لايفانجيليستا عشرين الف جنيه استرليني عن العرض. لكن الاعجاب بهذه العارضة ليس عاماً. المصممة البريطانية المعروفة كاترين هامنت تقول: «عمري ما احببت ليندا ايفانجيليستا، ولقد سئمت وجهها حتى الموت. ما الذي تجهده هاتيك الفتيات في اي حال؟ فكرت بالكتابة الى ايفانجيليستا ونصحها بشراء مزرعة او شيء آخر، لان هذه الشهرة قصيرة الامد».

المصمم الايطالي فالنتينو يحب العارضات الشهيرات لكنه لا يطيق النجومية التي تحيط بهن. ويقول ان كل ما يطلبه منهن ان يعرضن الثياب «لا ان يكن نجمات. اريدهن ان يكن نساء فالنتينو». والمصمم البريطاني رفعت اوزبك يستعين بنااومي كامبل، العارضة البريطانية الوحيدة العالمية الشهرة. قال: «حضرت عرضين ورأيت الجمهور فيهما يصفق للعارضات لا للثياب. انهن جميلات ولكن هناك حدوداً لكل شيء، وثمة عارضات يقال انهن في الصدارة ولكني لا اقبل بهن ولو مجاناً».

كامبل فتاة لندنية في الواحدة والعشرين من عمرها بدأت تمارس العرض منذ ست سنوات عندما اكتشفها احد الباحثين عن الموهبات في هذا المجال. تملك شقة في نيويورك ويبلغ دخلها السنوي مليون جنيه استرليني او مليونين ونصف المليون دولار. وكامبل «سايرت» اوزبك الذي احتاج الى عارضة شهيرة في اول عرض له في ميلانو فاكتفت بـ ٢٣٠٠ جنيه استرليني وحقيبة ملأى بتصاميمه والمكملات.

هيلينا كريستيانسن تدافع عن العارضات بالقول ان «مهنتهن قصيرة العمر لذلك يستفدن منها الى اقصى حد ممكن. الناس يروننا على منصة العرض نصف ساعة ولا يعرفون كم ان عملنا شاق. وقد يبدو اجرنا مرتفعاً لكنه ليس الا نقطة في بحر بالنسبة الى معظم مصممي الازياء الرئيسيين». والواقع ان عالم الازياء حلقات تتصل احداها بالاخرى. فما دامت هناك زبونات يدفعن اضعاف ما تكلفه سلعة ما، لماذا ترفض نجمة ما، ولو كانت دمية قصيرة العمر، ان تطالب بأقصى ما تستطيع نيله؟ انه عالم زيف واحلام قصيرة المهم فيها اولاً وأخيراً الصورة لا ما وراءها، والشاطرة من تنتبه لنفسها وهي في عز مجدها فتؤسس عملاً ما لترتاح عندما تبدأ شيخوختها في.. الثلاثين.

مفكرة موتريل - 1992

الدكتور جواد الاسدي: تفرغ الممثل على الصعيدين المادي والميداني - الاساس المكين لأي مشروع مسرحي

○ تجربة إخراج مسرحية «رأس المملوك جابر» في اسبانيا - محطة انعطافية هامة بالنسبة لي ○ من مشاريعي القادمة: مسرحية «مذبح القديسين» مع المسرح الوطني الفلسطيني ومسرحية «حريم» من تأليف الدكتور وليد سيف وبطولة صلاح السعدني وآخرين ضمن إطار مسرح خاص في عمان ○

● بقلم: انطوان شلحت ●

● التقاء الدكتور جواد الاسدي، المخرج المسرحي المعروف، في مهرجان دولي لمسرح البحر المتوسط (هو مهرجان موتريل) لا يعد مفاجأة بأية حال.. إنما المفاجأة كانت ان الاسدي جاء الى موتريل من اسبانيا نفسها وبالتحديد من مدينة بالنثيا، التي يقيم فيها منذ عدة اسابيع في ارسالية محددة هي اخراج مسرحية «رأس المملوك جابر» للاديب السوري المعروف سعد الله ونوس لصالح «ريبرتوار» احدى الفرق المسرحية الخاصة في تلك المدينة. وبذلك يمضي هذا الفنان مع سعد الله في مشروعهما المسرحي المشترك الذي انطلق قبل اربعة عشر عاماً واخذ اشكالاً عديدة ومستويات مختلفة من الصياغات المسرحية. وفي هذه المفاجأة قدر من الاثارة والانعطاف يغري بمحاورة هذا الفنان المبدع، الذي كلما ألتقيه «تنضج حبّة من حبّات محبتنا الام» على حد توصيفه الصادق.

قال جواد، ابتداءً، ان مجيئه الى اسبانيا تمّ بناءً على دعوة من خوان كارلوس داودير، منتج احدى الفرق المسرحية الخاصة في بالنثيا. والى ذلك اضاف: وهذا المنتج يعمل في الفرقة منذ سنوات بعيدة وخلال ذلك قدّم عدة عروض لافتة وجادة قام اعتماده الاساسي فيها على سياسة محددة للبروفات. ان تجربة اخراج مسرحية عربية في اسبانيا تشكل، بالنسبة لي، محطة مفصلية انعطافية هامة، سواء على صعيد التعاطي مع المسرحية ذاتها او على صعيد الانتقال من المسرح العربي الى المسرح الآخر، المسرح الاوروبي، وكذلك على صعيد التعامل مع الممثلين ومع كل ما يتعلق بالعرض المسرحي. وثمة رغبة في ان تقوم المسرحية بجولة في عدد من العواصم الاوروبية وفي مجمل المدن الاسبانية الرئيسية. مجموعة الممثلين التي اعمل معها تمتلك طاقات جسدية هائلة ساعدتني كثيراً في الوصول الى صيغة متقدمة للمستوى البصري وفي تحديد طريقة عمل للمستوى البصري وصولاً الى اعادة تكوين مستويات جمالية وصورية جديدة. ونحن نعمل يومياً بوتيرة لا تقل عن اثنتي عشرة او ثلاث عشرة بروفة. ويجري تقسيم البروفات الى عدة مستويات الاول منها مستوى الارتجال، اي العمل خارج النص بما يعني ويؤدي الى اطلاق الحرية لعقل الممثل كي يبتكر علاقة جديدة تتوائم روحياً ونفسياً وجسدياً مع سياق الشخصيات، ثم نبني العلاقة بين مستوى الارتجال وبين سياق النص في سبيل بلوغ هدف الخلق من جديد. ومثل هذا الامر يحتمله النص وبالاخص المقهى وزبائنه مثلما تحتمله نوعية الكتابة التي يطرقها سعد الله ونوس بشكل عام. لقد عانيت من مشكلة بدأت اتغلب عليها وهي تحقيق المقاربة بين المقهى العراقي وبين المقهى الاسباني. ولهذا فانني بصدد محاولة ادخال بعض التفاصيل الجديدة على حياة المقهى لكي اجعله متمتعاً بمواصفات اسبانية تؤدي الى دلالة شاملة من طرف المشاهد المحلي.

● ***سؤال: ومع إدخال التفاصيل الجديدة على حياة المقهى يصبح النص قابلاً للعرض الاسباني؟***

○ الاسدي: كلا. فهناك ايضاً تعديل جوهري يحصل على الشخصيات، التي تتخذ عند سعد الله الطابع الصوتي (هناك في المقهى شخصيات مثل زبون واحد وزبون اثنان.. الخ). وهذه الاصوات المجردة نحاول ان نملأ ثغراتها داخل البروفات بحيث نعطيها وعبر الارتجال ملامح انسانية وشكلاً خاصاً في محاولة لاضفاء تنوع مهم على صعيد الشخصيات. وحتى الآن دخلنا في مرحلة اعداد قصة وسيرة لكل شخصية يتم تفجيرها عبر تراكم ايقاعي خصوصاً في عالم المقهى، الذي يشكل المساحة المفتوحة للبوح والتداعي والاستطراد. في مشهد الخبز مثلاً حاولنا عبره ان نخرج من سياق الطابع الصوتي نحو خلق مستويات متعددة للشخصية، بمعنى اننا استخدمنا حكاية الخبز كذريعة لان تستخرج الشخصية كل ما لديها من عذاب انساني. فنحن نفترض ان المرأة تذهب الآن لشراء الخبز وفي زمن انتظارها لهذا الخبز يتم استنطاق الشخصية في تفاصيلها الدقيقة. ولهذا اصبح لدينا داخل مشهد الخبز اربع شخصيات لها معالم شخصية وانسانية وخواص صوتية وقصة وسيرة. اما على صعيد الحكاية المركزية (حكاية المملوك جابر والرسالة التي تكتب على رأسه) فان مجال ومساحة عملنا المسرحي واطار بروفاتنا ينحصر في المعادل البصري بحيث تأسست لدينا مجموعة عناصر ومراكز للاحلام في محاولة لمنح هذه الحكاية الصفة البلاستيكية الجسدية اكثر منها الحوارية الكلامية. بمعنى آخر فان الاولوية هي للعين - الصورة التي هي الحلم المركب الذي ينمو مع ابتكار مرايا متعددة مختلفة الابعاد والاعماق للتعبير عن تحليقات الممثل والذهاب بالتمثيل الى صيغة من صيغ الطيران.

● ***سؤال: كيف وقع الاختيار حصراً على «رأس المملوك جابر»؟***

○ الاسدي: الحقيقة ان المضيفين الاسبان طرحوا عليّ ثلاثة نصوص هي «المهرج» لمحمد الماغوط و«السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم و«رأس المملوك جابر». وقد تم اختيار هذا النص الاخير بناءً على رغبة شخصية من طرفي للمضي مع سعد الله ونوس في مشروعنا المسرحي المشترك الذي بدأ منذ اربعة عشر عاماً واخذ اشكالاً عديدة ومستويات مختلفة من الصياغات المسرحية.

** زمن الممثل - زمن البروفة

● ***سؤال: كيف ترى الى اوجه التواصل واوجه التنافر بين عملك هنا في اسبانيا وبين عملك ومشروعك المسرحي مع فرقة المسرح الوطني الفلسطيني؟***

○ الاسدي: في «رأس المملوك جابر» أجد نفسي وكأني أكمل مشروعي مع المسرح الوطني الفلسطيني ولكن عبر زاوية ثانية. هنا في هذا النص ثمة طريقة عمل مختلفة مع الممثلين المحترفين الذين يعيشون زمنهم النهائي من اجل البروفة المسرحية. نحن يومياً في المسرحية ومنذ الساعة الثامنة والنصف صباحاً نفتح عيوننا على البروفات التي ننهيها في الساعة العاشرة مساءً. الممثل في الفرقة يضع تحت تصرف البروفات كل مقومات وجوده الجسدي والنفسي والمعرفي، زمن الممثل كله من اجل زمن البروفة. وهذا بحد ذاته موضوع جدل ونقاش بيني وبين مشروعي مع المسرح الوطني الفلسطيني الذي احس دائماً ان ما ينقصه هو تفرغ الممثلين المسرحيين ليس فقط على الصعيد المادي وانما على صعيد التفرغ الميداني وهو الاكثر اهمية، اي ان يكون الممثل طوال العام تحت تصرف البروفة. وطبعاً من اجل ذلك لا بد من غطاء مادي مهم يمنح الممثل نوعاً من الاستقرار لمواصلة مشروعه وتمارينه المسرحية دونما حاجة الى اشغال نفسه اما بالتلفزيون او باعمال اخرى تندرج في اطار البحث عن لقمة العيش.

وهناك نقطة جوهرية جداً تثيرها مسألة المقارنة التي طرحتها وهي رغبة الممثل الملحة في البحث المسرحي. ان الممثلين الاسبان، الذين اعمل معهم الآن، منشغلون بهذه المسرحية ليس فقط في البروفات وانما قبلها وبعدها ايضاً. انهم يكتبون حياتهم المسرحية التفصيلية كتابة جديدة عبر زمن مبتكر ومكتمل. ولهذا فان عملهم المسرحي يندرج تحت لائحة اعطاء اقصى ما يملكون للحصول على احسن النتائج. وهذا بالاضافة الى ان المنتج نفسه يلح الحاحاً شديداً على استكمال مشروع العرض من الناحية السينوغرافية والصوتية والضوئية. لقد كانت اول جملة سمعتها من خوان كارلوس هي: اطلب كل ما تريد وافعل كل ما تريد على صعيد الانتاج المسرحي للحصول على احسن ما تريد. وهذا بحد ذاته يمنح المخرج فرصة نادرة في ان يعمل مع احسن سينوغرافيي اسبانيا مثلاً ومع احسن تقنيين على صعيد الموسيقى والصوت والاضاءة. واعتقد بأن هذه واحدة من النقاط الجوهرية التي استعصت علينا لفترة طويلة في اطار عملي مع المسرح الوطني الفلسطيني. نحن نعمل مع المسرح الفلسطيني تحت شعار التقشف المفزع الذي لن يمنح الخيال والحياة المسرحية سوى المزيد من ليّ العنق في سبيل الوصول الى النتائج المميزة. ليس لديك اي شيء وعليك ان تفعل كل شيء. وطبعاً هذا الامر ليس له علاقة بتقصير فرد من مديري المسرح الوطني بمقدار ما انه يشكل سياقاً من سياقات النظر الى المسرح بلا جدية وعدم اكتراث بما من شأنه ان يؤدي الى فقدان الشهية المسرحية والاحساس بالاتكفاء والمراوحة.

** «مذبح القديسين» و«حريم»

● ***سؤال: وما هي المشاريع التي تختزنها وتنوي ان تطلقها مع عودتك القريبة الى المسرح الوطني الفلسطيني؟***

○ الاسدي: بعد مسرحية «جنون ماكبث»، التي عرضت في مهرجان بغداد مؤخراً (حصلت المسرحية على جوائز افضل عرض مسرحي وافضل اخراج وافضل ممثلة - نادرة عمران - وافضل ممثل - هشام حمادة)، وفي اطار مشروع العمل التواصلي مع المسرح الوطني الفلسطيني نفكر بانتاج عرض «مذبح القديسين»، وهو عمل جديد لي يربط بين ثلاث مراحل لثلاثة شهداء يدافعون عن ثلاث مدن يعتبرونها مدنهم الفاضلة، وهم: سقراط واثينا، لوركا وغرناطة وغسان كنفاني وارم ذات العماد (فلسطين)، وينطوي على الحلم والرغبة والبحث عن المدينة المفقودة. واعتقد بأن هذه المسرحية تندرج في اطار ابتكار النص عبر البروفة، اي النص الذي يبزغ من البروفة وليس العكس. والمقصود النص الذي يمكن ان تكون البطولة فيه لكرنفال الاشارات وهيلان الاجساد والذهاب الى الاعماق السفلى للممثل لنبش صورة التمثيل في مستواها

● البقية على صفحة ١٠ ●

● *جواد الاسدي (من اليسار) وخوان كارلوس داودير* ●
(تصوير: اسامة مصري)



● *جواد الاسدي لانطوان شلحت: اخراج مسرحية عربية في اسبانيا يشكل، بالنسبة لي، تجربة انعطافية هامة* ●
(تصوير: اسامة مصري)

خواطر زمنية

● بقلم: ديب عابدي ●

تعريف

● في الاسبوع الفائت رحل عنا، مبكراً، الاديب والمناضل الحيفاوي ديب عابدي بعد حياة قصيرة عريضة بالكفاح والكتابة الادبية. وكان الراحل قد نشر، في مثل هذه الايام النيسانية قبل عام واحد بالضبط، فصلاً من سيرة ذاتية مفننة تطرق فيه الى سقوط حيفا ومرارة التشرد واللجوء ووعثاء السفر. وتخليداً لذكراه الباقية بيننا نعيد هنا نشر هذا الفصل، الذي ظهر في ملحق «الاتحاد» الثقافي يوم (٢٧) نيسان ١٩٩١ تحت عنوان «خواطر زمنية»:



لوحة

●«الخواطر الزمنية» التي كتبها طيب الذكر المرحوم ديب عابدي كان لها نفس الوقع الشاعري والرقيق على شقيقه الفنان عبد عابدي الذي واكب مسيرة الكاتب منذ الصغر ومنذ المواكبة المشتركة لمسيرة الآلام التي بدأت حين النزوح عن مدينة حيفا والتشتت الذي حل بمصير العائلة خارج حدود الوطن.

واللوحة المنشورة هنا رسمها عبد عابدي في ١٩٨٢ مستوحاة من خواطر لابي العائلة عن النزوح والغربة.

في نهاية ذلك العام اقام الرسام عابدي معرضه الثاني في مدينة بروكسل ببلجيكا وقد اقتنيت من قبل شاعرة بلجيكية من اصل يهودي تعبيراً عن مشاعر انسانية وعن مواقف مشتركة كانت قد رافقتها ايضاً خلال الحرب العالمية الثانية.

(١) بداية السفر

هل تتغير الدورة الزمنية للارض مع تغير الزمن. هذا ما يشغل بال جدي عبد الرحيم اليوم، بعد ان قطع مسافة زمنية من عمره امتدت ثمانية عقود او يزيد.

المسافة بين حيفا وعكا كان يقطعها جدي عبد الرحيم ركوباً على عربة تجرها الخيول على شاطئ البحر الممتد من حيفا الى عكا. يخرج في الصباح الباكر، ويصل ظهراً، وذلك اذا كان البحر جزراً، وفي ايام المد يكون السفر عويصاً وشاقاً حيث تغوص عجلات العربة في رطوبة الرمل فتئن الخيول مجتهدة تحت وطأة الحمل وخطورة الموقف. كان الزمن يسير بطيئاً في رقعة المساحة القصيرة.

في زمن مضى، في زمن غير هذا الزمن، كنا نسكن في حارة الكنائس وذلك لكثرة كنائسها، تحدها غرباً ساحة الحمرة، وشرقاً السوق الابيض، وساحة الجرينة حيث ينتصب جامع النصر شامخاً وسط ساحة كبيرة تحيطها المقاهي والحوانيت التجارية والمسامك. ازقة ملتوية تجعل المسافة تطول رغم رقعة المساحة القصيرة، سيراً على الاقدام بين جامع الاستقلال وساحة الحمرة، حيث الحوانيت والاكشاك تفوح منها رائحة العطر والفلفل والبخور، واصوات تنادي على بضائع معروضة، وصوت الاذان ينساب عذباً في الفضاء يغمر النفوس بالدفء والمحبة، ورنين اجراس الكنائس لها وقع ينساب عذباً.

الزمن يسير بطيئاً، والشمس تشرق ثم تغيب، ورائحة العطر والفلفل والبخور تفوح في الازقة الملتوية.

تلك ايام مضت.

وكان جدي في وقتها في عز شبابه في الاربعين من عمره او يقارب، طويل القامة نحيلها، قمحي اللون يرتدي «شروالاً» عربياً، وشملة يلفها على وسطه بانتظام ودقة، ويتكئ على عصا وقارا وهيبة كأبناء جيله، كنت احبه حباً جماً، صوته عذب، واحاديثه شيقة، يروي لك الحادثة بالتفصيل بعد ان يزيد عليها شيئاً من عنده ليزيدها جمالاً ومتعة، يعرف عن حيفا اكثر مما يعرف عن ذاته، يحب حيفا اكثر من نفسه، ترابها يحتضن رفات اجداده في المقبرة الفوقا والتحتا بجانب جامع الاستقلال. ولد فيها وعاش فيها، يعرفها عندما كانت صبية صغيرة،

وحيث امواج البحر تلاطف اطراف جامع النصر، حيث الشاطئ يمتد عميقاً في داخلها ويعرفه حين كان واحداً من الايدي الكثيرة التي صارعت البحر، ودخلت حيفا عميقاً في داخله.

حيفا وجدي توأمان، عمرها من عمره، وحياته من حياتها لم يغترب عنها ابداً، ولم يعرف صبية في حياته غيرها يعرف عن ناسها وبيوتها اخص الخصوصيات، الاصل والفصل والاحوال، وكل شيء فيها بلدة صغيرة الكل يعرف عن الكل، يتضامنون في السراء والضراء، اسلام ونصارى ويهود..

كانت حيفا جميلة، وكانت هادئة ورائعة، شواطئها جبالها ازقتها، واسواقها ورائحة العطر والبخور والفلفل وكل شيء فيها.

كنت وقتها لا اتعدى الثامنة من عمري، طفلاً بلا طفولة، العب مع ابن حارتنا ابراهيم عاقلة ابن حارة الكنائس وراء المتاريس في ساحة الحمرة، نجمع بقايا الفشك، ونلعب لعبة العسكر والحرامية، نسمع الاحاديث يرويها لنا الاهل عن (ام قرينة) التي تظهر عادة في ساعات متأخرة من الليل وتعترض عابري السبيل، ابو علي جارنا كان راجعاً الى بيته بعد منتصف الليل خمرانا من شارع (الخمامير)، حاصرته (ام قرينة) واتباعها من الجن في اسوار عالية منعت عنه السبيل، راح يصرخ ويتوسل من (ام قرينة) ان تفتح له الطريق وان تتركه وشأنه، وبقي على هذه الحال مدة طويلة، الى ان نفد صبره، وراح يضرب برجله ويده فأصاب عدداً من الذين لا استطيع ذكرهم جهارة (الجان) بجروح بالغة. قيدوه واخذوه الى ملك الجان ويدعى (مارغروش). امتثل امامه وصدر الحكم في العراء فكه وتعقد لسانه، وبعد هذه الحادثة زدنا خوفاً من (ام قرينة) ورحنا نحسب لها الف حساب،

خالتي زبيدة قرأت في كتاب جدي لامي. جلبه معه من اليمن في ايام السفر برلك عندما كان يحارب مع الاتراك. تعلم السحر وقراءة المندل. كانت خالتي زبيدة تضع على وجهها غطاء وتحمل في يدها فنجاناً من الزيت، يسألها جدي بصوت جهوري ان كانت قد رأت (مارغروش) في الفنجان، فتقول لا. ثم يسألها مرة اخرى، بعد ان يضرب العصا في الارض، ويكون قد مضى على صفاء الزيت حتى ترى طيف وجهها، فتجيبه بالايجاب انها تراه بلحمه وشحمه، جدي يطلب (ومارغروش) يلبيها بالحال.

كنت اسمع هذه الاحاديث واعيشها، يرويها الكبار امام الصغار، فازداد خوفاً، كنت اخاف من العتمة، اخاف كثيراً من العتمة الى حد الموت، اخاف من العتمة، اخاف من المجهول الى ان وقعت الكارثة.

وكان الرحيل من حيفا الى عكا بحراً، في زحافات بريطانية.

في شهر نيسان، كان البحر عاصفاً على غير عادته في مثل هذا الوقت، والموج العالي يكاد يأخذنا الى الاعماق، لنغوص عميقاً الى قاع البحر، كان جدي عبد الرحيم واقفاً منتصباً كأنه يتحدى الموج والاشياء، ينظر الى حيفا وهي تودعنا ونحن نودعها، لاول مرة يودعها، ولاول مرة تودعه. وهي تبتعد عنا شيئاً فشيئاً، وجدي عبد الرحيم ينظر الى الشاطئ الممتد من حيفا الى عكا كانت عجلات العربة التي تجرها الخيول تغوص في رطوبة الرمل.

رحلة زمنية قصيرة ثم نعود، هكذا قال جدي عبد الرحيم وكنت صغيراً لا اتعدى الثامنة من عمري، وكنت اخاف من العتمة. واخاف البحر، لاول مرة في حياتي مبحراً الى عالم مجهول – مجهول.

من المطحنة الكبرى يطلقون

الرصاص وكأنها زخات مطر وجدتي فاطمة القلعاوي تخبئنا في حضنها وهي تتلو آية الكرسي بانتظام، ونحن لا نجرؤ ان نرفع رؤوسنا الى الاعلى، وبقينا هكذا الى ان ابتعدنا عن الشاطئ الى اعماق البحر، واقتربنا من عكا.

وفي عكا مكثنا اسبوعين، اختنقت اسوار عكا بالنازحين واختنق النازحون في زحمة المهاجرين الذين هرعوا براً وبحراً. الى داخل الاسوار، ولم يمض وقت طويل، سقطت عكا. وكان الرحيل براً وبحراً.

ركبنا السفينة ليلاً، وابحرنا عميقاً عميقاً الى عالم الغربة من حيفا الى عكا، كانت بداية السفر.. وسفر.. وسفر.

(٢) بداية العودة

تعبت من السفر، وحالاً من بلد الى بلد، ماتت جدتي فاطمة قهراً في بلاد الشام، ومات جدي عبد الرحيم في مخيم المية مية بعيداً عن حيفا التي احبها حباً يفوق مواصفات الحب. حيفا وجدي توأمان، لقد كانت قطعة منه، لم يحتمل الفراق. قبل ان يودعنا ويرحل عنا، اوصانا ان نعود الى حيفا وان لا نتركها مهما حصل، كان يتمنى جدي ان يدفن في حيفا في المقبرة الفوقا بجانب جامع الاستقلال بين اهله واحبابه.

ومرت الايام، كبرنا اعواماً، وتزوجنا وخلفنا اولاداً. اسميناهم تيمناً باسماء الاباء والاجداد. ورحلنا من بلد الى بلد. الى ان تعبنا من السفر واشتاقت نفوسنا الى الوطن، الى ان حططنا في مدينة جبل النار وبقينا فيها الى يومنا هذا. ندافع فيها عن البقاء، مهما حصل نقاتل بالحجر، وما ادراك ما الحجر. لغة العصر ولغة التفاهم مع عقول متحجرة، نقاتل عن علم وعن يقين، نقاتل من اجل البقاء ومن اجل وطن، لن نرحل بعد اليوم. الشهادة او الوطن.

(حيفا)

اخبار ثقافية

«طرائف» – إعداد نايف سليم

● صدر، مؤخراً، كتاب بعنوان «طرائف» يضم مجموعة من اطرف طرائف الادب العربي اختارها وقدّم لها الشاعر نايف سليم. وتقع في (١٠٦) صفحات من القطع الصغير.

ومما جاء في تقديم الشاعر لهذه الطرائف انها «خلاصة عدة قراءات لآلاف مؤلفة من الكتب العتيقة المعتقة التي قلبّت حتى استخلصت منها اطرف الطرائف واملح الملح لفائدة انساننا الكادح البسيط المظلوم المشغول المستعجل جداً، خاصة الآن في ظروف هذه الردّة العامة والطامة من اجل ان تكون له عوناً وبيده سلاحاً وعلى شفته بسمة واملاً».

«عنوان في الفضاء» – قصائد بالعبرية للشاعر محمود زيدان



● عن منشورات «عيكد» صدرت للشاعر محمود زيدان (ابن الكابير) مجموعة قصائد باللغة العبرية تحمل اسم «عنوان في الفضاء».

وتضم المجموعة (٣٢ صفحة من القطع المتوسط) قصائد ترجمها الشاعر بنفسه الى العبرية وقصائد اخرى كتبها اصلاً باللغة العبرية.

«الشرق» – عدد خاص عن الشاعر جورج نجيب خليل



● اصدرت مجلة «الشرق» الفصلية عدداً خاصاً (عدد كانون الثاني – آذار ١٩٩٢) عن الشاعر جورج نجيب خليل بمناسبة عيد ميلاده السبعين. اشرف على تحرير الكتاب ادوار كركبي وناجي ظاهر ود. محمود عباسي ومحمد علي سعيد. وبالاضافة الى من ذكروا اسهم في الكتابة لهذا العدد الكتاب والشعراء ميشيل حداد ود. جمال قعوار وسليم شعشوع وشفيق حبيب وموفق رفيق خوري وماجد عليان ويحيى كمال حيدر ومحمود الصح. كما يضم العدد لقاء مع الشاعر المحتفى به ومختارات من انتاجه الادبي الشعري والنثري ومقتطفات مما قيل فيه.

«حضانة الطفل وتنشئته في اول سنتين من عمره»



● اصدرت مؤسسة حضانات الناصرة والمركز التربوي «الطفولة» كتاباً بعنوان «حضانة الطفل وتنشئته في اول سنتين من عمره» من اعداد الباحثة نبيلة اسبانيولي (ماجستير في علم النفس) وتحرير الدكتورة هالة اسبانيولي – حزان. وقام بمراجعة الكتاب لغوياً الاستاذ شكيب جهشان.

يضم الكتاب، الذي يقع في (٢٢٠) صفحة من القطع المتوسط، خمسة فصول تحدد الاسس التربوية لجيل الطفولة المبكرة كما تتطرق الى الاطار التربوي ومحتويات البرامج الخاصة في هذه المرحلة وتستعرض المهام والوظائف الملقاة على عاتق الطاقم العامل فيها بالاضافة الى البيئة التربوية المناسبة والرؤية التربوية التي توجه العمل مع هذا الجيل.

○ قصة قصيرة ○

حزن أحمد

● بقلم: عايدة نصر الله ●

● واحمد طفل فوق العشرين، لم يكره أحداً، او لم يحقد على احد». لم يعرف الشوك من الورد، ولم يفرح بمواسم الزيتون والحصاد. لم يع ألعاب الاطفال. وكان اذا ناديته إبتسم ونظر اليك نظرة بلهاء، وسألك.. ما الساعة؟!

في كلّ صباح وظهر وعصر ومساء يسألك: ما الساعة؟!

أحمد لم يعرف أحاديث الجدة لا «نص النصيص» ولا «ليلى الحمراء» ولا «الشاطر حسن».. ولكنه كان اذا ما ناديته إبتسم وسألك: ما الساعة؟!

وكنت انت تنظر اليه مبتسماً او غاضباً او ناهراً له: غني. ويبتسم مرة اخرى لكنه ينكفئ على عقبيه وفي عينيه نظرة غائبة.

احمد لم يعرف اللون الاحمر من اللون البني ،ولم يعرف رغوة النبيذ. كما لم يدرك طعم العلقم. لكنه اذا ما رآك كان يسألك: ما الساعة؟!

وانت كنت تبتسم او تنهره غاضباً، وينكفئ راجعاً...

لم تدرك أنت يا أنت لماذا كان يسألك أحمد عن الساعة.

وفي احد الايام بكى احمد بكاءً مراً. عرف طعم الحزن الاول في حياته بعد ان عرف طعم الفرح الاول في حياته.

بكى فرحه الاول، فرحه البكر يوم ان كسرت ساعة تأطرت على معصمه. لم تنتبه انت يا انت لماذا سألك احمد عن الساعة.

لم يعد احمد يسأل عن الساعة. لم يجد ما يسأل عنه لكنك كنت تسمعه في الساعة العاشرة من كل ليلة يصيح - «واحد - اثنان - ثلاثة...».

وهو يقولها كأنه ينهر على العالم. وكنت انت تصيح به ان «اصمت». ولم يعرف احمد الغضب ولم يعرف السبب. وانما كان يمارس عادته في الساعة العاشرة من كل ليلة.

لم يعد احمد يسألك عن الساعة، لكنه أصبح مع موعد آخر، فرح آخر وهو يعد من واحد الى عشرة.

وكنت انت تصيح به لتكسر فرحه.. لكنه لم يعرف الغضب لانه لم يعرف السبب.

وفي يوم بينما الجميع فرحون، بينما الجميع يقولون «العاطل الله لا يرده»، نصب احمد له «مناحة» وحلقة من الردح والندب. وسُمع عويله في كل مكان وصرخ بأعلى صوته - مات.. مات - حبيبي مات.. مات حبيبي.

وجئت انت وسط الزحام الناظر الى احمد مستغرباً. وصرخت به: من هو هذا الذي تنتحب لاجله. فقال لك حبيبي الذي اشترى لي لعبة الاثقال.

عندها فقط عرفت انت ماذا كان يفعل احمد في الساعة العاشرة من كل مساء. كان يمارس فرحه الثاني - هوايته. لكن من عطف عليه انسان آخر - لم يعرف احد عنه انه الوحيد الذي احب احمد. لم يرحمه احد - لم يعرفه احد. كان غريباً. لكن احمد الذي لم يعرف احداً - عرفه بكى عليه.

احبه احمد.. وعرف فرحه الثاني وعرف حزنه الثاني.

احمد طفل فوق العشرين لم يكره احداً، ولم يعرف الحقد على احد، لكنه عرف الحزن والبكاء على احد..

وفي اليوم التالي وجد احمد ميتاً. لم يمشِ في جنازته احد. لكن كان هناك ثمة من ينتظره في الجهة المقابلة.

(ام الفحم)

● منيب فهد الحاج ●

.. يا بغداد!

قبوا الانوار من عينيك يا بغدادُ،
كي يمشوا على درب الحضارهْ
حينما كانوا يَغُطّون بليلٍ من جهالهْ
وعلى ضوئها قد قرأوا أسفارَ علمٍ وثقافهْ
فلماذا حاولوا سَمْلَهُما ؟!

إنّها عينُ الصّلافَهْ!!
ولماذا أغرَقوك اليومَ في بحر الظلام؟!
ولماذا أنكروا آلا ءك الحسنى،
وقد صبّوا عليك
نارَهم في غارةٍ تعَقب غاره؟!
ولقد كنت لهم دفئاً ونورا!!
ولقد كنتَ منارَهْ!
فلماذا كافأوا بالنار نورك، والهدايه؟!
حين كانت شمسُهم يخنقها عتم الضّلاله..
إنها محضُ نذالهْ!
آه.. بغدادُ العزيزهْ
لم يزالوا يشربونْ
من دماك
نخبهم حتى الثمالهْ!
عفّروا وجهك بالوحل،
أيا أحلى الصبايا!
وأرادوا لك ذلاً ومهانهْ!
عندما همّوا بتمزيق البكاره!
فأفيقي.. واطردي الكابوسَ عنك!
واستعيدي مجدك المسلوبَ من أيدي الغزاةِ!
وامتطي صهوةَ جاه..
ثبّتي بالحزمْ والعزم عنانهْ!

(جديدة)

● شفيق حبيب ●

- آه يا أسوار عكا -

أيُّها الحاكمُ!! سَجّل اعترافي:
- أنا من رَحْمِ المنافي..
لم أكنْ لصّاً، وما طاردتُ عصفوراً
يغنّي.. يتهادى بانعطافِ
ما اغتصبتُ النورَ
من أعينِ أطفال الوكالات العجافِ
كلُّ ما أفعَلهُ.. صيدُ القوافي..

****

أيّها الحاكمُ!! إقرأ في أخاديدِ الجراحِ:
كان عنواني على ريشةِ نَسْرٍ
يمتطي موجَ الرّياحِ..
أطلقوا النارَ عليه فهوى
دمُهُ عشقُ الثّرى الثائرُ
في ضَوْعِ الإقاحِ...

****

أيّها العدلُ!! الذي أصبح ظلماً.. وتجبّرْ..
آه يا عكا!!
على اسوارك الشمّاء ماتَ الحقدُ
غمّاً.. وتكسّرْ...
عندليبٌ، يسقطُ اليومَ جريحاً يتلوّى
بدمِ الشعر مُعفّر...
ليسَ في الارض سلامٌ
كلُّ ما تنبتهُ الارضُ وحوشٌ تتضوّرْ...

****

آه يا أسوارَ عكا!!
أبعدي عنّي جنونَ العاصفه...
أذكري دمعة طفلٍ نازفه..
في جراحي الرّاعفه..
يستبيحُ الحزنُ آمالي وأحلامَ القصائدْ...
وأنا...
في وجه ربِّ الظلم ماردْ...
أيّها الوجهُ المحلّى بالنّضاره
كيف تُخفي أيّها الساحرُ
أسبابَ القذاره؟؟
أنتَ ظفرٌ دمويٌّ..
أنتَ نابُ الذئبِ في لحم الحضاره...

****

آه يا أسوار عكا!!
يا صدى أنّات أعوادِ المشانقْ...
آه يا اسوارَعكاَ!!
أين غابَ الفرحُ الورديُّ عبرَ البحرِ
في المجهول...
في تيه المآزقْ...
آه لو عادت الى الأحضانِ
أسرابُ الزنابق...
آه يا اسوارَ عكا!!
عندَ أقدامك للطّاعون قبرٌ
وجنازاتُ انتكاساتِ البيارقْ

(دير حنا - ٣٠/٣/٩٢)

مفكرة موتريل - 1992

● تتمة من صفحة ٨ ●



الكلي والاعتماد على العصرنة والصلاة والروحانية والطهرانية في تحريك روح الممثل وجسده. نحن ننمو الآن، مع المسرح الوطني الفلسطيني، في هذا الاتجاه الذي يشكل بالنسبة لي خروجاً عن تركيبة العرض العنيف والخشن والقاسي للذهاب نحو جوانيّة ضبابية غزيرة المعنى تتقاطع مع الشكلانية الخارجية التي كنت في اكثر الاحيان اسقط في فخها. انه نوع من انواع للذة ساحرة نعيشها مع ممثلين يرغبون في تأسيس مركز احلامهم المتكسرة الآيلة الى التكوّن. ولدي اعتقاد شديد بأن «مذبح القديسين» ستكون على هيئة تراتيل واجراس تمثيلية بطلها ومركز ثرائها السياق الجديد لمفهوم الممثل وحداثته في استخلاص طريقة عمله متساوقاً مع عشقه وطهرانيته في حب فلسطين، التي اصبحت حالة من حالات النشيد المعذب غير القادرين على الامساك به بقدر ما نحن مسافرين اليه سفراً آخر خاصاً جداً نحو فلسطين.

اضافة الى ذلك هناك مشروع بيني وبين الدكتور وليد سيف الذي كتب مسرحية «حريم». وستبدأ البروفات في شهر ايار القادم في عمان. وعلى الاغلب سيتم استضافة الفنان المصري صلاح السعدني لاداء الدور الرئيسي في هذا العمل ضمن اطار مسرح خاص. هناك رغبة من طرف المؤلف والمنتج ومن طرفي في ان نعطي هذا العمل الفرصة الكاملة لاستكماله من حيث بنيته الكلية، تمثيلاً وسينوغرافيا وموسيقى الخ.. ومسرحية «حريم» تقوم بقراءة حديثة ومركبة لمفهوم الدكتاتور ولكن في اطار انساني - نفسي - اخلاقي دونما سقوط في فخ اية خطابية ومباشرة مجانيّة. واعتقد بأن هذا النص سيقدم للمسرح العربي واحدة من الحالات التشيخوفية في الكتابة المسرحية معتمداً على الديالوغ الداخلي الطويل الذي يذكرنا بفاوست غوته واعمال اخرى تعتمد النشيد الداخلي لاداء الممثل. وبطل المسرحية امرأة تدفع الحدث والشخصيات لمساءلات عميقة بحيث تكون هي مركز الفعل الكلي للعرض المسرحي.

الصحة بالمركز والراحة في TOP

الترا

PILLOW TOP

حملة خاصة من عميناح:

سيدتي!! لدى شرائك فرشة اولترا توب تحصلين على طقم شراشف سرير مجاناً،
شرشف للفرشة وللوسادتين من كيتان.

אתה יכול לישון בשקט
עמינח
תעשית רהיטים ומזרונים בע"מ. ניר צבי.

اولترا PILLOW TOP - انه يحدث الان اكثر الفرشات العصرية تطورا - مع المركز الصحي المتطور ومع طبقة راحة مستقلة - تمنحك اكثر من كل فرشة اخرى: ففي مركز الفرشة توجد قاعدة قوية ومرنة من خيوط الفولاذ المميزة التي توفر مساندة كاملة وصحية في الجزء المركزي من الفرشة، حيث يستقر القسم الاكبر من وزن الجسم. اما في بطائن الفرشة، فتوجد رفاصات تمنع هبوط هوامش الفرشه، والى جانبها ايضا توجد طبقات دعم مبطنة. وفوق كل شيء توجد طبقة خارجية لينة ومستقلة توفر لك المتعة وتكمل الدمج المميز من القوة والليونة الصحة والراحة.
اولترا PILLOW TOP حتى تستطيع فعلا ان تنعم بنوم هادىء. الان في حملة خاصة: **تخفيض ٦٪ و- ٦ اقساط** دون زيادة الفائدة ودون ربطها مع جدول غلاء المعيشة.



يمكنك الحصول عليها من فروع عميناح ومحلات بيع الاثاث المؤهلة بتسويقها. مع امكانية التقسيط حتى ١٨ شهراً بواسطة بطاقات الاعتماد.



قصة ومثل

نسيم منصور - الطيرة

حسبك من شر سماعُه

اي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه.

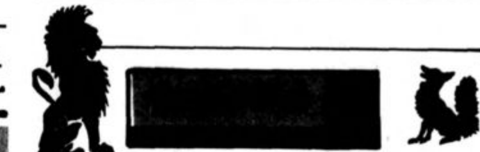
واول من قاله ام الربيع بن زياد العبسي وهي فاطمة بنت الخرشب بن أنمار.

وذلك ان ابنها الربيع اخذ درعا من قيس بن زهير ابن جزية. فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها في مسير لها. واراد ان يذهب ليرتهنها بالدرع.

فقالت له: اين عزب عنك عقلك يا قيس، اترى بني زياد مصالحيك، وقد ذهبت بأمهم يمينا وشمالا. وقال الناس ما شاءوا.

وان حسبك من شر سماعه. فذهبت مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا.

ويضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها.



الرجل وحبيبتاه

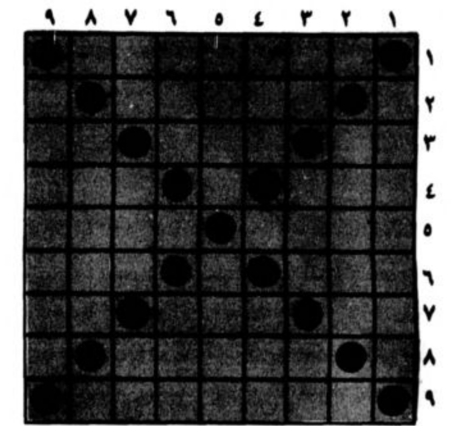
كان لرجل متوسط العمر، بدأ الشيب يغزو رأسه، حبيبتان. عجوز وفتاة. اما العجوز فلم تكن تريد ان يبدو حبيبها اصغر منها، فكانت اذا اتى يزورها، تنتزع من رأسه بعض شعره الاسود، ليبدو عجوزا.

واما الفتاة، وكانت تريده في مثل سنها، فكانت تتحين كل فرصة لتنتزع من رأسه الشعر الابيض، ليبدو صغيرا.

وبينهما، لم تترك المرأتان في رأسه شعرة، حتى صار اصلع تماما.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٨) ***



افقي:
١ - عكس البيضاء
٢ - اسم
٣ - اداة جزم - يشرّع - متماثلان
٤ - عكس طال - كبر
٥ - حرف مكرر - قرية هدمتها اسرائيل
٦ - فر - طمر (معكوسة)
٧ - سلي - بيت (معكوسة) - حرف عطف
٨ - نشط
٩ - نسبة لاحدى القارات

عمودي:
١ - عاصمة
٢ - نقود
٣ - سئم (معكوسة) - تخمر - قوة
٤ - اسم - تسحب (معكوسة)
٥ - من الانبياء - قاطع
٦ - لهيب (معكوسة) - اهدم (معكوسة)
٧ - اداة نصب - شعم (معكوسة) - ارشد
٨ - من المحبوب + حرف
٩ - معاونون

*** حل لغز رقم (٢٨٧) ***

افقي:
١ - زعتر - اخير
٢ - قلم - لحن
٣ - ات - اسب - ري
٤ - شعبان
٥ - اليابان
٦ - نرن + ان
٧ - فن - هين - ال
٨ - امر - علي
٩ - فلفل - قابل

عمودي:
١ - زقاق - جفاف
٢ - علت - فل
٣ - تم - شلن - رف
٤ - اعيره
٥ - اسبانيا
٦ - باب + ان
٧ - خل - ناب - عا
٨ - بحر - الب
٩ - رنين - دليل

على الشاشة الصغيرة





● نور الشريف وسعاد حسني بطلا فيلم السهرة العربي «غريب في البيت»

* الجمعة ٢٤/٤/١٩٩٢ *

١٦.٣٠ - «الأب داولينغ يحقق» مسلسل
١٧.٢٠ - استعراض برامج
١٧.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ - الفيلم العربي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.١٠ - «العبها ثانية، يا سام» فيلم سينمائي كوميدي من بطولة وودي الن
٢٣.٣٥ - اخبار
٢٣.٤٠ - «عمل لطيف» مسلسل
٠٠.٣٥ - «روح طيبة» مسلسل كوميدي

السبت ٢٥/٤/١٩٩٢

١٦.٠٠ - «وضع خطا على خط» فيلم كوميدي
١٧.٤٥ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٥٥ - «عائلات» مسلسل
١٨.١٥ - «لساج» فنان التطريز
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - «عادل امام» برنامج خاص عن الفنان الكبير عادل امام
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - «جناحان» مسلسل كوميدي
٢٠.٢٥ - رياضة
٢١.١٥ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢.٠٠ - المجموعة الاولى من الاغاني الاجنبية التي ستشارك في مسابقة الاغنية الاوروبية «ايرفيزيون»
٢٢.٤٥ - «زبيب للميمونا» دراما عبرية
٢٣.١٥ - باليه
٠٠.٥٥ - اخبار